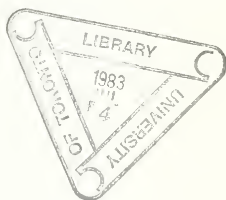
صحف أبو نظارة

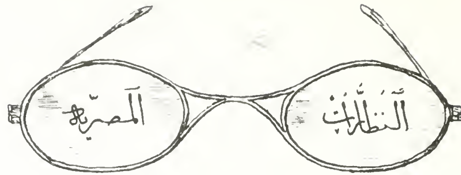
١٨٨٠

دار صادر

بيروت ١٩٧٤


LIBRARY
1983
UNIVERSITY
OF TORONTO

عدد ١ . ١٦ سبتمبر سنة ٧٩ سنه ١



جريدة تاريخية علمية تحرير مصر واسكندرية





محمد علي جنتمكان بينظر من السما، ذلّ اهل مصر وفقرهم فيتحسّر ويتحسّب في فرعون وابنه الاهبل

Du haut du ciel Mohamed Aly verse des larmes sur les misères de son peuple

Imprimerie Raqueneau, rue Joquelet, 5.

جلسة يوم الجمعه المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظارة سعظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضا الشركه



الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة الواد اللئيم * انلي علينا يا حضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّه *

كاتب اليد - سمعًا وطاعه يا رئيسنا المحترم * ورد لنا خطاب ظريف من استاذنا الجليل ابو نضاره زرقا وبه يفيدنا انه اتفق مع الموسيو راجنو الطبيعي بباريز على نشر جريدة النظّارات المصريه التي نحن عازمين على تأليفها لتنوير ابناء وطننا العزيز وارشادهم في سبيل الحريّه فالمسيو راجنو قبل وعيُن للنسخ شخص على معرفه عظيمه في لغتنا العربيّه وتعهّد بانه يطبع خمسة الاف نسخه من كل عدد ويرسلها بطريقه حسنه الى وكلانا للبيع *

الرئيس - ابو نضاره زرقا رجل لطيف ويستحق الفخر المدح لكونه يسعى دايمًا فيما ينتج منه تهذيب وتنوير وشرف اولاد بلده *

احد الاعضاء - أمال لديه بطّل او رايح يبطّل نضارته ؟

الرئيس - هو الله يحفظه قبل ارتحاله من ديارنا كان اوعد بنشر ثلاثون عدد بصفة رحله فعند انتها الاعداد المذكوره جمعيتنا الشريفه التمست منه بان يكتب ثلاثون نمره اخرى فامتثل لاوامرنا وفعل ذلك فالان يجب علينا بان نتبع قدوته ونرفع عنه هذه المشقه ونجاهد نحن مثله في ميدان الحريّه وحبّ الوطن *

الخطيب - ابو نضاره زرقا اكتسب له اسم لا يموت بل يضير حيّ خالد بعد موته

الشاعر - كما قال احد شعرانا

„ اخو العلم حيٌّ خالدٌ بعد موته
واوصاله تحت التراب رميم „
„ وذو الجهل ميتٌ وهو ماشي على الثرى
يُعدُّ من الاحياء وهو عديم „

الخطيب ـ الله الله ! ما اعذب هذه الدبيات ! بنا ما يحرمنا منك يا شيخ يوسف يا شفعاوي يا شاعرنا العزيز * اما احنا بيرجعى مرجوعنا الى امر جرنالنا الجديد *

امين صندوق ـ انا بناءً على امر رئيسنا المحترم ارسلت الى الطبيع الدراهم اللازمه الى طبع العدد الدول والثاني وحين يصير بيعهم هنا واسكندريه جميع الدرباع التي تنتج من بعد المصاريف نفرقها على مساكيننا الذين يومي في الزياده لكثرة ظلم الحكام وجورهم *

كاتب اليد ـ جزاك الله خير يا امين صندوق وانا انسخ جميع المقالات والمحاورات التي يتلونها علينا اعضاء شركتنا الخيريه وارسلها اليه واكتب خطاب لدستاذنا ابو نضاره زرقا واترجاه بانه يتفضل علينا ويكتب لنا مخاطبه ظريفه يوضح لنا فيها راي جرايد اوروبا بخصوص احوال القطر المصري

الرئيس ـ احسنت يا كاتب اليد ولا شك ان جريدة النظارات المصريه تنجح ما دام نَفَس ابي نضاره معنا انما في عددنا الدول ينبغي علينا بان نذكر بعض مما حصل من ظلم فرعون الاكبر مدة تسلطه على برنا *

الخطيب ـ حضرة الشيخ يوسف الشفعاوي شاعر محفلنا الشريف مؤلف الرساله المشهوره في تاريخ المطرود التي درجها في رحلته جمس ابو نضاره زرقا كتب مقامة عظيمه في هذا الموضوع من العجب وافصح نُعَدّ *

الرئيس ـ سمعنا يا سيدنا مقامتك الظريفه !

الشاعر ـ ولو انها ليست في محلها مع كل ذلك سمعًا وطاعه (يقرا)

المقامة المصريه

حكى الصادق ابن امين قال اني منذ بلغت سن التمييز ووفقت للرشد والتوفيق عزيز حببت الى السياحة والاغتراب بعد قراتي الفنون والادآب وكان مما قراته في كتب الاخبار واسفار الآثار واطلعت عليه من حوادث الزمان واحوال البلدان ان مصر في جميع العصور معدودة من احسن المعمور فقلت والله لاسيرن الليل والنهار واقطعن القفار والبحار

على احقق اخبارها وانظر اثارها فاصلحت احوالي وشددت رحالي وادمنت المسير والترحال تخفضني سهول وترفعني جبال الى ان نصبت على الساحل قباب الخيام وظهرت لي الجواري منشآت كالاعلام واذا رجل يقول تلك السفينة السارية تريد السفر الى الاسكندرية فطلبتها مني طلب وحملتها اثقال التعب فلم تلبث ان هجمت على ظهر البحر فكسرته بصدرها وغنمت من درر زبده تلاميذ فعلقتها بنحرها ولم تزل تكسر عسكر موجه الجرار وتريّنا العجب بفتح حصون لججه بالنار الى ان ظهرت منارة الاسكندرية كانها معلقة بالافلاك فتقدمت السفينة حتى القت مرساها هناك ومن دهشة الفرح القيت نفسي في اول زورق حاضر ونسيت متاعي وما فيه من الاموال والذخاير فدخلت البلد وقد غاب عني الافكار لما رهنت وفيها من بدايع الاثار ولم يخطر في بالي حتى قل ازدحام الاسواق واظهرت الشمس علامة حزنها واشارت بالفراق فعدت الى المرسى عود من اختبل واستلا قلبي غما وقصدت تجاه السفينة اتوكا على عكاز الامل والغريب كما قيل اعمى فلم اجد لها اثرا ولا عنها مخبرا وايست من المتاع وما اشتمل عليه من درهم ودينار وعلمت انها مصيبة يتعسر معها بلوغ الاوطان والاوطار فرجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي وتمنيت ان لو سبق تلك البلية مصرعي مالم يكن لي معرفة بالبلد واهاليها وليس معي ما استاجر مأوى فيها اويت الى بعض خرابات للمبات فتحققت ان المفلسين اسوا حالا من الاموات ولم ازل تلك الليلة مدين السهاد في جهاد مع الهموم وجلاد الى ان ظهرت من المشرق يد بيضاء طوت مشفت الليل السوداء فاتخذت الى مصر سبيلا ولم اجد غير رجلي وبصري مطية ودليلا فسرت سير الهائم وجبت المجاهل والمعالم حتى اذا اوصلني الطريق الى حدائق شبرا النيل قربت من مصر فقلت شكرا شكرا فيران كلب الجوع كان قد نهش احشائي فقطع امعائي وماضي السفر برى اقدامي فضاعف آلامي وبينما كنت اشكو الى الله ضري افتكر فيما يأول اليه امري واذا قد ظهرت لي دار شامخة القصور رفيعة الاسوار حفت باعراس الشجر مقلدة بعقود الازهار فقصدتها لاستبين امرها واستكشف سرها لعلني اجد فيها خبزا ان عدمت لحما ورزا وافوز ولو براحة جلوس ان عدمت راحة الكوس فلما رايتها علمت انها دار كرام وقرات على بابها ادخلوها بسلام فسالت البواب من ابو ماواها

وحامي حماها فقال حياك الله لعلك غريب الديار حديث عهد بالاسفار كيف
جهلت الشمس طالعه وخفيت عنك انوار الامارة ساطعه اما سمعت بامير الامراء
وسيد الوزراء جناب افندينا البرنس حليم باشا وكنت سمعت بصيته فقلت
حاشا ان اجهله حاشا ورجوت اني بهذا الامير السموح سادخل مصر من باب الفتوح
ثم فارقت الابواب ودخلت الرحاب فرايت جنة ذات قطوف دانيه وانهار جاريه
وقصور عاليه ترابها المسك والزعفران وحصباؤها الياقوت والمرجان تحلت
ببهجة الجمال وتجلت بهيبة الجلال وبعد قليل استقبلني جماعة من المماليك
وقالوا اجب سيدنا فقد راك من بعض الشبابيك فامتلأ قلبي سرورا وفرحا
ومشيت معهم اختال مرحا حتى اذا اوصلوني اليه ومثلت بين يديه

« رايت فتى عمة اشعت نوره
جوانبه حتى تخيلته شمسا »

« له هيبة لو لم يكن لطف بشره
يقارنها لم تبق في ناظر نفسا »

فحييته بفصاحة وبيان وطلاقة لسان ثم وقفت متادبا ولامره مترقبا
فقال من انت وما حالك ومن اي البلاد ارتحالك فقلت يا مولاي الامر بالغداء
ثم سل عما تشاء فقال لك ذلك يا غلام احضر الطعام فاحضروا من نفائس
الاطعمه ما وجدت به راحتي وتناولت منه كفايتي ثم اقبلت على الامير واطلعته
على ما في الضمير وحدثته بقصتي وكشفت له غصتي فقال لاباس عليك
قد امرنا لك بغناك وازالة عناك وخصصنا لاقامتك من غرف دارنا
اسناها ونقضي لك بعد هذا كل حاجة تتمناها ثم نظر الى مملوك هناك
وملكني رقه وقال له هذا سيدك فاعرف حقه وبعد ان اسبغ عليّ جلابيب
نعمه وافاض عليّ شآبيب كرمه شرع يسالني عن احوال البلاد وطباع العباد
فصرت كلما ابتدأت في خبر اظنه لا يعرفه فاحكيه قال نعم هو كذلك واكمله وزاد فيه
ثم انتقلنا للبحث في سالف الدهور وسابق العصور واخبار الملوك والامراء

السالفين وما كانوا عليه من العوائد وبايّ شيء وقع بعضهم بالمذمات والبعض فاز بالمحامد فاخذ يحدث باحوال الامم السالفة وقبائحها ومحاسنها وطباع الارضين ونباتاتها ومعادنها فوجدته سحابا ماطرا وبحرا زاخرا وتيقنت انه في التاريخ فريد الزمان لم يفتز بما فاز به من المعارف انسان وكان حين يعرض ذكر الظالمين يشنع عليهم في المقال ومتى عرضت سيرة العادلين يقول هكذا تكون الرجال ثم ذاكرته بسائر العلوم واللغات فوجدته بصيرا وبجميعها خبيرا اما اخلاقه فانها الزلال العزب والنسيم الرطب لاكبر عنده ولا فظاظه ولا عجب ولا غلاظه وجهه وسيم وثغره بسيم وقلبه بكل الناس رحيم وهو كاسمه مع القدرة حليم اقسم بصفاته الحسان التي تفرقت في العالم ولم تجتمع في احد سواه من بني آدم اني طفت البلاد واجتمعت بالكرام الامجاد وعرفت الناس وطبائعهم وجربت مضارهم ومنافعهم فلم اظفر لهذا الامير بنظير ولا ينبؤك مثل خبير ثم استاذنت من حضرته العليه للدخول في مصر المحميه فقال انت قرين ارادتك وطوع هواك هذه الخيل والغلمان اختر منها ما شئت وادخل مصر ثم عد الى مأواك فلما دخلتها ورأيت اهلها وجدتها كما قيل من لا رأى مصر ولا اهلها فما رأى الدنيا ولا الناسا واجتمعت بمأموريها وامرائها وفقرائها واغنيائها وجهالها وعلمائها فسررت منهم جمعا ووجدتهم ارق الناس طبعا وذاكرتهم في سيرة ولي النعم حليم باشا فاثنوا عليه باسرهم وتمنوا ان يكون ولي امرهم وكان اذ ذاك الخديوي اسمعيل حديث عهد بالولايه وقد ظهرت منه مبادي الضلال والغوايه غير انه لما كان غير متمكن بعد من امره لم يجاهر الناس بظلمه وغدره ومع ذلك رايت الناس قلوبهم نافرة منه ايّ نفور متوقعين ان يفتح عليهم ابواب المظالم والشرور ثم اني بعد ان قضيت من مصر الوطر استاذنت الامير بالسفر فاذن لي بعد ان ضاعف نعمه عليّ واسدى كل معروف اليّ فرجعت الى بلادي وانا مغمور بنعمه شاكر لاحسانه وكرمه شاهدا انه فريد الزمان لا يشبهه في صفاة الكمال انسان ثم اقمت في بلدي واخذت التجارة

صنعتي فلم تمضي عليّ عشرة سنين حتى ملكت عدة ملايين ولما كان
ذالك اثر نعمة حليم باشا منحه الله ماشاء قلت يجب عليّ ان اعود الى مصر لاوفيه بعض
ما يلزمني له من الشكر فحملت من الهدايا النفيسة جملة وافره ووجهت وجهي
نحو مصر القاهره فلما وصلتها قصدت سراية معدن الانسانية والكرم حضرة
افندينا وليّ النعم فوجدتها خالية من السكان وسالت عن السبب فقيل لي
ان الامير توطن القسطنطينية وهو مقيم فيها الى الآن فقلت فاتني واية المقصود
وان طالعي في هذا السفر غير مسعود لكن لما كان غناي اذ ذالك وافرا دخلت
مصر بنية ان اكون تاجرا واجتمعت في اصحابي الذين عرفتهم فيما تقدم فرايتهم
لجميع الاهالي مشتاقين الى قدوم وليّ النعم ثم تتبعت سيرة الخديوي عند اهل
الولايه فوجدتها اقبح سيرة اشتملت على انواع الظلم والغوايه ومما كتبته عليّ
الاقدار وجرني اليه سوء الطمع الضار فوقعت في شبكة هذا الظالم الغدار اني
لما سمعت الديون المصريه فايدتها وافره وانها تجارة رابحه غير خاسره وضعت
جميع اموالي في هذه الديون ونسيت انها لا وثيقة لها ولا رهون وبعد مدة
اظهر الخديوي الافلاس وعزم على اكل اموال الناس فادركني لذالك
شدة الحزن والالم وندمت حيث لا ينفع الندم غير اني لما وجدت كثيرا من
الاوروباويين قد بلاهم ما بلاني ودهاهم ما دهاني خفف عني ذلك بعض همي
وغمي ودعاني اصبر على غدري وظلمي فانظروا يا عباد الله الى هذه الغرايب وتعجبوا
من افعال هذا الظالم فكلها عجايب معلوم ان المصريين في قبضته اسوأ حالا من
العبيد وانه فعل بهم من الفظايع ما اراد ولا زال يفعل ما يريد اساء احوالهم
وسلب اموالهم واراق دماء بعضهم فضاعف احزانهم وخرّب اخرين فحرمهم
اموالهم واهلهم واوطانهم وارتكب في اهل ولايته جميعا من القبايح والفظايع
ما لا تجوزه مدنية من المدنيات ولا شريعة من الشرايع حتى صار لهم خير
افعاله اقبح من شرها وتمنوا لاجله بطن الارض فانه خير من ظهرها اما نفس
مصر فمصيرها الى الدمار والتخريب ان دام والبا ولم يعجل الله بهلاكه عن قريب

واما الاسكندريه فلو راها الاسكندر بانيها لتاسف على ما يراه من كثرة الظلم والجور فيها
واما الشرقية فقد شرقت وغرقت ببحر المظالم ولم تجد من الخديوي وعماله رجلا هو
لحالها راحم واما الغربية فقد غربت شمس العدل عنها وطلع نجم النحس فيها
وذهبت محاسنها واضمحلت حال اهليها واما الصعيد فقد صعدت فيه نار الظلم
الى السماء وصار جميع اهله واموالهم هباء واما دارفور وسائر بلاد السودان
فقد فار عليهم تنور ظلم الخديوي وصاروا امام وجهه كالبيضان واما جميع
الولاية بالاجمال فقد تولى على اهلها الاضمحلال اما سراياته وقصوره
وجناته التى سكنها ولدانه وحوره فهي في غاية الاتقان ونهاية العمران مملوءة
بالاموال والذخائر التي ماملكها قط سلطان وكيف لا وجميع ثروة القطر المصري
تصب عليها واموال الاغنياء والفقراء تساق اليها ومع هذا فقد سمعت
كثيرين من المصريين يقولون نحن للخديوي على ظلمه شاكرون ولاوامره السيئه
مطيعون فانه مع ما هو فيه من الاستبداد والجور والعدوان وقد غفل
عن مظالمه الشنيعة ملوك آل عثمان لم يظهر دعوى الربوبية قولا وان
اظهرها فعلا ولم يقل لنا معشر المصريين انا ربكم الاعلى وقديما سلفه الصالح
بالنسبة اليه فرعون قد صرح بدعوى الربوبية في المقال ولم يصل الى ما وصل
اليه هذا الفرعون من افعال السوء وسوء الافعال قال الراوي « فلما سمعت
بسيرته على الوجه المذكور وانه على تاخر عصره فاق الظالمين في سالف العصور
طالبتني نفسي بالمسير اليه والاجتماع عليه لانظر هل هو من نوع الانسان
او من اخوان الشيطان فقصدت احد الاكابر الكرام ورجوته لتبليغي هذا
المرام فقال سمعا وطاعه قم هذه الساعه فاخذني حتى اذا وصلنا الى مقر الخديوي
سواء استاذن لي بالدخول فدخلت ورجع هو الى وراء فاقبلت عليه حتى
اذا وقفت بين يديه شعر

رايت امرأً فظا غليظا اذا راى
قباحته شخص تضاحك عن عمدِ

« فقفاه متفى القرد والوجه وجهه
ولكنه في الوصف اقبح من قرد »

وهو مع ذلك احول العين يرى الواحد اثنين فقال لي من انتما ومن اين جئتما فالتفتت عن يميني وورائي وشمالي وتلقائي فلما لم اجد في الحضرة غيري قلت يا مولاي ليس في الحضرة سواي فقال كلا انما انتما اثنان ولم تكذب العينان فقلت نعم هذا رفيقي قد وكلني في كل ما يضر وينفع فانا اخاطب وهو في جانبي يسمع فقال لا باس اقعدا ولا تبعدا فقعدت وذكرت له الخبر ومن اين كان السفر وعرفته ان صنعتنا السياحة في البلاد ومعرفة احوال العباد فقال هل رايت لمثلي اميرا ولحكمي في سائر الممالك نظيرا فقلت اما في اميريكا واوروبا وآسيا فاني لم اجد لحكمك حكما ولا مثلك واليا فان ملوك تلك البلاد ووزراهم وحكامهم وامراهم يخافون من رعاياهم خوفا كثيرا فلا يظلمون احدا كبيرا كان او صغيرا تساوى في عدلهم المامور والامير والغني والفقير لا يمكنون الحكام من الاستبداد في الاحكام رتبوا المجالس احسن ترتيب وجلبوا اليها البعيد من رعاياهم والقريب وسموا بعضها مجلس اعيان وآخر مجلس مبعوثان وغير ذلك من الهذيان والحاصل انهم سلموا احكامهم الى سواهم ولم يبق فرق بينهم وبين رعاياهم ولا يخفاك ان العدل لهذا الحد عجز ظاهر يحط من قدر الملوك والاكابر فاظهر التعجب والابتسام وقال لم يعرفوا طريق الاحكام ثم قلت اما افريقيا التي هي مقر دولتكم ومحل حوزتكم فقد رايت فيها ايها الامير امة بربريه تسكن في اقصى جهتها الغربيه يقول المتمدنون انها امة متوحشة خاسره وفي امثالهم ظلم ولا كظلم البرابره مع انهم ايها الامير قوم شجعان اصحاب جلاد وطعان امراؤهم في غاية السطوة والاستبداد قد ملكوا البلاد وطوعوا العباد رعاياهم في ايديهم ارقاء يتصرف كل امير منهم في رعيته كيف يشاء فاحكامهم الاستبدادية في الحقيقة هي الاحكام لا ما يقال حولوا هذا الى المجلس

الخاص وذلك الى المجلس العام فقد رأيت هولآء ايها الامير يشبهونك بقليل وان كان الفرق بينك وبينهم هو الفرق بين البعوضة والفيل فقال شرحت صدري لما حدثتني عنهم فنعم القوم هم ثم ذكرته في الديانات والشرائع فوجدته اكفر من حمار واشقى من عباد النار لا يعتقد ربا خالقا ولا نبيا صادقا اما العلوم فهو بجميعها جهول لاحظ له منها في معقول ولا منقول ثم شكوت له حالي وضياع اموالي ورجوته بان يرجع عليّ راس المال بلا فايدة ولا تجارة وان لم يكن ذلك فاقنع بالنصف واحسب النصف الآخر من نوع الخسارة فضحك من كلامي باستهزاء وقال انت واصحاب الديون في الحكم سواء لقد كان اعجبني عقلك حتى ظهر لي الان جهلك هل سمعت بان الصياد اذا وقع في شركه حيوان يطلقه ويرجع على نفسه بالحرمان ولولا انك غريب البلاد جاهل بطبعي الوقاد لامرت ان يقطعوك بالخناجر ويجعلوك من سكان المقابر فقلت له يا مولاي اعف عني وتجاوز عما صدر مني فقال قد عفونا عنك قم غير مطرود وفارقنا واياك ان تعود ففارقته وانا متعجب من شانه وظلمه وطغيانه ساخط على الملوك والسلاطين الذين ملكوه رقاب المسلمين وعرفت ان الفرق بين هذا اللئيم وبين عمه ولي النعم البرنس حليم هو الفرق بين الظلمات والنور والظل والحرور والخير والشر والعسل والصبر واللامة والكرامه والسقامة والسلامه لكن سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه *

جميع الاعضاء — (يقومون من محلاتهم ويقبلون وجنات الشغفادي ويصيحون قايلين) يعيش شاعرنا الشيخ يوسف الشغفاوي يعيش ويطرب مسامعنا بمقاماته الحريريه *

الرئيس — من عنده بينكم يا اخواني العزاز اخبار مفيده او مقالات فليتليها علينا ونحن نصير اليه ممنونين *

الخطيب - عبدكم الحقير الف محاوره بين قواص وامرأه مسكينه حصلت في ابتداء شهر شعبان *

الرئيس - سمعنا ياحضرة الخطيب *

الخطيب - على الراس والعين (يقرا)

زمزم المسكينه

حادثة تاريخية حصلت بمصر القاهره في عصر الواد الاهبل ووزيره الديك الرومي *

المنظر الاول

في سوق السلاح بين زمزم بياعة عيش فارشه على الارض وابنها رضيع على حجرها وديوس اغا قواص تحصيلات الفرده *

زمزم - يارب سترك افرجها يارب العالمين ادحنا بقينا قرب العصر ولا حدش قال لي بكام الرغيف ياخاله وانا لسا مافطرتش انا حلفت ان العيش مايعديش زوري اذلم استفتح لما نشوف القواص ده اللي جاي علينا عسى انه يكون زبون نعم يا افندي حتا النهارده عندنا عيش زي اللبن اشتري وروق بالهنا والشفا ياكريم ياحليم *

ديوس اغا - (بشخطه) حليم مليم مش لازم *

زمزم - سد ياسي الاغا ما ابقتش اقول حليم انا نسيت التحريج

ديوس اغا - هايده شرموط جيبو فلوس بتاع فرده كمان فلوس بتاع تذكره فهمتو ؟

زمزم - (تقول في نفسها) هو ده اللي بنقول عليه زبون ! لك في ده اراده يارب ؟

ديوس اغا - انت قول ايه ياشكشوكه ؟

زمزم - (وهي تبكي) باقول ياحضرة لاغا ان وحياة شنبك اللي انا اعرف مقامه انا لسا ما استفتحتش *

الخاص وذلك الى المجلس العام فقد رايت هولاء ايها الامير يشبهونك بقليل
وان كان الفرق بينك وبينهم هو الفرق بين البعوضة والفيل فقال شرحت
صدري لما حدثتني عنهم فنعم القوم هم ثم ذكرته في الديانات والشرائع
فوجدته اكفر من حمار واشقى من عباد النار لا يعتقد رباً خالقاً ولا
نبياً صادقاً اما العلوم فهو بجميعها جهول لاحظ له منها في معقول ولا
منقول ثم شكوت له حالي وضياع اموالي ورجوته بان يرجع علي
راس المال بلا فايدة ولا تجارة وان لم يكن ذلك فاقنع بالنصف واحسب النصف
الآخر من نوع الخسارة فضحك من كلامي باستهزاء وقال انت واصحاب
الديون في الحكم سواء لقد كان اعجبني عقلك حتى ظهر لي الان جهلك
هل سمعت بان الصياد اذا وقع في شركه حيوان يطلقه ويرجع على
نفسه بالحرمان ولولا انك غريب البلاد جاهل بطبعي الوقاد لامرت
ان يقطعوك بالخناجر ويجعلوك من سكان المقابر فقلت له يا مولاي اعف
عني وتجاوز عما صدر مني فقال قد عفونا عنك فسر غير مطرود وفارقنا
واياك ان تعود ففارقته وانا متعجب من شانه وظلمه وطغيانه ساخط
على الملوك والسلاطين الذين ملكوه رقاب المصريين وعرفت ان الفرق
بين هذا اللئيم وبين عمه ولي النعم البرنس حليم هو الفرق بين الظلمات
والنور والظل والحرور والخير والشر والعسل والصبر واللئامة
والكرامة والسقامة والسلامة لكن سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب
ولا ملامة *

جميع الاعضاء - (يقومون من محلاتهم ويقبلون وجنات الشنعاوي
ويصيحون قايلين) يعيش شاعرنا الشيخ يوسف الشنعاوي يعيش ويطرب
مسامعنا بمقاماته الحريرية *

الرئيس - من عنده بينكم يا اخواني العزاز اخبار مفيدة او مقالات فليتلها
علينا ونحن نصير اليه ممنونين *

الخطيب - عبدكم الحقير الف محاوره بين قواص وامرأه مسكينه حصلت في ابتداء شهر شعبان *

الرئيس - سمعنا ياحضرة الخطيب *

الخطيب - على الراس والعين (يقرا)

زمزم المسكينه

حادثة تاريخية حصلت بمصر القاهره في عصر الواد الاهبل ووزيره الديك الرومي *

المنظر الاول

في سوق السلاح بين زمزم بياعة عيش فارشه على الارض وابنها رضيع على حجرها ودبوس اغا قواص تحصيلات الفرده *

زمزم - يارب سترك افرجها يارب العالمين ادحنا بقينا قرب العصر ولد حدش قال لي بكام الرغيف ياخاله وانا لسا مافطرتش انا حلفت ان العيش مايعديش زوري اذ لم استفتح لما نشوف القواص ده اللي جاي علينا عسى الله يكون زبون نعم يا افندي حقا النهارده عندنا عيش زي الملبن اشتري وروق بالهنا والشفا ياكريم ياحليم *

دبوس اغا - (بشخطه) حليم ملجم مش لازم *

زمزم - سد ياسي الاغا ما ابقتش اقول حليم انا نسيت التحريج

دبوس اغا - هايده شرموط جيبو فلوس بتاع فرده كمان فلوس بتاع تذكره فهمتو ؟

زمزم - (تقول في نفسها) هو ده اللي بنقول عليه زبون ! لك في ده اراده يارب ؟

دبوس اغا - انت قول ايه ياشكشوكه ؟

زمزم - (وهي تبكي) باقول ياحضرة لاغا ان وحياة شنبك اللي انا اعرف مقامه انا لسا ما استفتحتش *

ديوس اغا - ده مش شغل بتاع مامور حضرتلري هايده قوم خبت هات فلوس •

زمزم - يو يادهوتي خشات ايه وهباب ايه ؟ دي انا مَرَه عجوزه يا ابني ومخملطة الحركات ومين رايح يقبل عليّ ؟ هي الجدعان مابتشوفشي مابيقولوا ان الباشا الجديد رايح يفوت الفرده للفقرا الله يستره احنا بندعي له من صميم قلبنا وبنقول الله ينصر الباشا •

ديوس اغا - باشا ماشا مُش لازم قنصلات مُش يرضوا •

زمزم - ياندامه قنصلات ايه وسخام ايه ؟ ماسمعناش على ايام ابوه اللي كانت زي الزفت والقطران ان القناصل كانت بتحكم في المسلمين حقا الا دي امال الله يرحم المعداوي القديم صدق من قال ماتفرحوا للمن يروح لما تشوفوا مين يجي القناصل تحكم في المسلمين ؟

ديوس اغا - صوص شرموط صوص قحبه اوغلي اسلام دخلتوطين مُقتيلر اشته كان دخلتو في بكربلر هو قطتو عليه •

زمزم - الحق بيدك يا اغا في حكم الواد ينقال الكلام ده ياحسرتي امال العلماء عواميد الدين راحوا فين ؟

ديوس اغا - مايكلمش كرا على شان حتى مسيح دجال بروقت جلدي اشته علما الوجوق فرحان من شان يلبس كسوه بتاع تشريف يطلع بوس رجلين بتاع هو وبعدين ينزل يهز كتف بتاع هما من شان ناس يشوف شيخ حضرتلري لابسين تشريفه كسوه لر •

زمزم - الصلاه على النبي ياما هو كلامك حلو ياسي لاغا اجَرَن لما الافرنج عرفت الامور دي طمعوا فيهم ياعيني وصبحت الناس ماتغنيش ولد واحد منهم ولاتبوس ايدهم زي زمان •

ديوس اغا - امان لسان انت زي بابور دُمدُمدُم .... هايده إخلص كلام وشابوك هات فلوس ورا احنا شغل هات پاره سي ووسعتو سكه

زمزم - اقوم اوسع السكه ؟ . حاضر ياأغا حاضر *

ديوس اغا - اولاد هات فلوس بعدين رحتوجهتم على شان يفوت افنديمز زحمه مُش لازم خديوي يفوت بوطرفده يروح جامع بتاع سيدنا حسين يصلي جمعه *

زمزم - يصلي ايه وبيخمط ايه ؟ هو اللي يمشي تحت حكم القناصل تجوز له صلاه ؟ وبيضحك بالحيل دي على دقن مين هي العالم هُبل خالص ماتفهمش الصوره ايه ؟ دول رسيوا على مكرابوه وشقلبوه والقناصل والذوات اللي لازقين له بغره مسببينه الساعه دي ازاي ؟ دول بيقولوا انهم جبروه يطرد النماشرجي ياعيني اللي ميت في هواه *

ديوس اغا - قنصلات حطرتلري شيعتوا براباد بر وكيل على شان ماحدش غيّر عقل بتاع افندميز *

زمزم - وياترى ياسي الاغا الوكيل ده مين اللي وياه من طرف القناصل

ديوس اغا - شرموط انت مش عارف فرنسيس شريف باشا ؟

زمزم - ربنا يحمينا من البلاوي دي ويشملنا بعدله *

ديوس اغا - كلام كتير مُش لازم فلوس هات عدل مدل مات *

زمزم - من مناه عيني ياسي الاغا لوكان عندي انما قلتهم تفضح اقطع لحمي؟ والله ياحضرة الاغا مابعت بخمسه فضه في نهاري دي الناس بطلت تاكُل وبتموت من الجوع ياكبدي *

ديوس اغا - بوكباير احنا مُش عاوز يالله هات فلوس (يضربها بكرسلها سنّه)

زمزم - (تصوّت وتولول) جاي يامسلمين جاي ياكفار ارحموا الجندي موتني *

ديوس اغا - موت فطيس ياشرموط (يضربها كمان)

المنظر الثاني

(تحضر العالم وتبقى لمة كبيره والناس الجيعانه تخطف العيش وتطلع تجري)

زمزم - يابتاع الناس !

احد العالم - ياناس زفت حرام عليكم دي مرة غلبانه .

زمزم - (بقي من على كتفها ابنها ويتداس تحت الرجلين تنفقع بطنه وتطلع مصارينه) ياحيلتي ياابني مات الولد مات (تدق في خناق ديوس اغا وهي تقول) على الظبطيه ياقاتل (ثم تحمل ابنها ويروحوا الجميع عند المأمور) .

المنظر الثالث

في الديوان المأمور قاعد حاطط رجل على رجل وجنبه قنصل من القناصل فتدخل عليه زمزم وديوس اغا .

المأمور - العباره ايه ؟ نه بو ديوس اغا ؟

ديوس اغا - شرموط دي مش يدفع فلوس بتاع فرده .

المأمور - شمدي فلوس توريد تاخير بودقه يوق .

زمزم - ياسيدي شوف ابني حيلتي اللي ماعنديش غيره راسوه لي وموتوه وده كله من تحت راس لاغا .

المأمور - دي قضيه تانيه اكتبي عرضحال وحطي الرسم وقدميه لنا ونحن نشوف الحق مع مين انما دلوقتي امر دفع الفرد ضروري واللي مايعطيش العوايد اللي عليه يحبس حكم الشريعه

زمزم - مين هو اللي عمل الشريعه الخبص دي ؟

المأمور - يامره ياقحبه ماتطوليش لسانك والا نهري طيزك بالعده .

زمزم - (تلحظ بوجود القنصل تلتفت وتقول له) اليوم النصارى صبحت في قلبهم شفقه اكثر من الاسلام بقى انا في عرض السنيوره بتاعتك اللي تحبها جيبلي انت وخلص دعوتي وربنا يحفظك من

شرّ الواد وحكامه ٠

القنصل - (يقول للمأمور) دي مرّه مسكين كتير ابن بتاع هي مورتو وجيب بتاع هي فارغين مافيش مونيتا سيبّ هي على شان خاطر بتاع احنا واحنا يحطّ فلوس على شان فرده بتاع هي ٭

المأمور - (يقول للقنصل) تره بيَن يامسيو سمعا وطاعه ٠

زمزم - (تخرج وهي حامله ابنها الميت وتزعق وتقول) اهي صبحت الكفار تتشفّع للمومنين يارب الموت لنا صواب دي ما هيش عيشه وادفن ابني من اين ؟ ده ما فضلتش عندي في البيت ولا الحصيره اللهمّ نسالك بصبر المصريين على المقت في كل وقت وبما عمل وسوّا برّا وجوّا اخبث الرجال فرعون الدجّال اللّي اضحكنا وابكانا وموّتنا واحيانا وافقرنا واغنانا وارشدنا واغوانا وبلعن توفيق على الريق لانه طالع ازرط من فرعون ركبها كان مكار اماده واد مجنون اهو بياكل كدّنا وبيقتل ولدنا وبيكسر سنّنا وبيشعل جدّنا ومسلط علينا قواصه وحكام مزوّره خباصه اهم بيخطفوا من يدنا القوت يارب نجينا من ظلمهم ولو بالموت ٠

الرئيس - (يسكب العبرات ويقول هذه الكلمات) لاحول ولا قوة الا بالله العليّ العظيم يا اخواني العزاز الصبر جميل فلا تيئسوا من رحمته تعالى لان فرجه قريب وكما منّ علينا بطرد الدب لناغشم بكونه يحفظنا بحلمه ويلحق الابن بالدب ٠

جميع الحاضرين - (يصيحون قايلين) امين يارب العالمين ٭ ٭ ٭

محاوره بين ابو خليل وابو نضاره

ابو خليل - طالع تجري فين ياسي جمس ؟

ابو نضاره - على مطبعة صاحبنا المسيو راجنو اعطيه اول نمره من

النظارات المصريه اللي بعتها لي اطّلع عليها واكتب له مضمونها بالفرنساوي بالمختصر *

ابوخليل - ياهل ترى رايحين يعملوا فيها رسومات ؟

ابونضاره - اي نعم وانا شفت اول رسم حاجه لطيفه محمدعلي بيبكي على ابناء مصر *

ابوخليل - وسعر النمره كام ؟

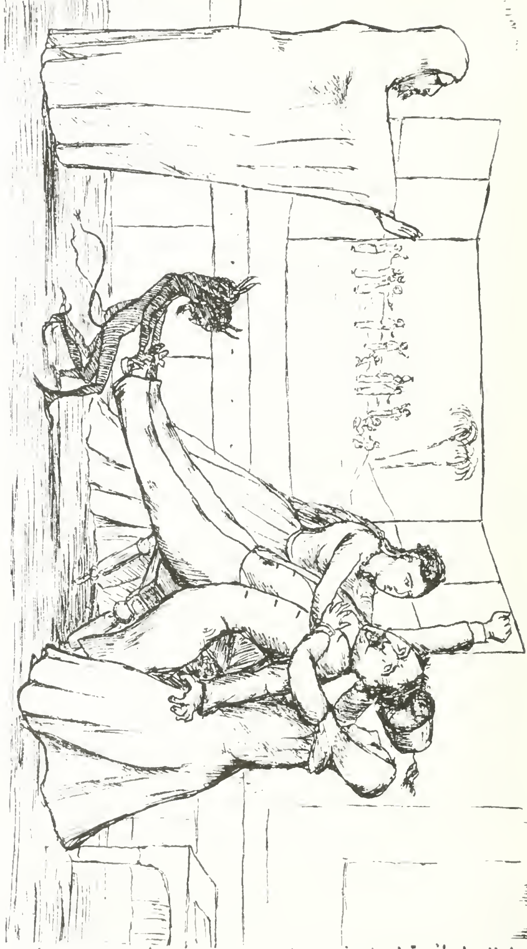
ابونضاره - خمسة غروش تعريفه والله بلاش !

ابوخليل - وانت كنت فين امبارح ماشفتكش طول النهار ؟

ابونضاره - كنت معزوم عند الخوري دانيال رئيس مدرسة لرنيي رجل لطيف وعالم شهير وكان محضّر لي قطعة غدوه وقطعة عشوه مايخلي منك وقزازتين نبيذ عليهم قنطار تراب كان جدّه المرحوم نسيهم في القاعه ثم ركبنا عربية الدير لدن تعرف ان القسس دايمًا راكبين .. والجرينا على نوازيل بلد صغيره لطيفه وتفرجنا على فابريقة الشوكولاته وصاحب المحل المسيو مينيه احد اعضاء مجلس النواب بباريز اخذنا بالاحضان وعمل لنا بيده وه فنجان شوكولاته وفرجّنا على الربعين نيشان اللي تفرموا له من جميع الدول لدنه انشاء مدينة نوازبيل اللي جميع سكانها مستخدمينه وفتح لاولادهم مدارس واصلح حالهم فيش في بلدنا ناس كده ؟ وبعدين رحنا بالعربيه على مدينة فيرير وهي تعلق البارون روتشيلد اللي سمّيناه في رحلتنا سلطان الكنوز وتفرجنا على السراية الملوكية اللي بانيها هناك شي فاخر يعجز عن وصفه احسن لسان والفضه والذهب والاحجار الثمينه والدنتيكات الغريبه ماتحصاش وشفنا الاوضه اللي نام فيها امبراطور المانيا والاوضه اللي تجادل فيها بزمارك وجول فافر وقطعنا ورقه من الشجره اللي زرعها نابوليون الثالث في يوم ماانعزم هناك على الفطور وفي كل المدينه كنا نسمع الاهالي تدعي للبارون روتشيلد بطولة العمر * اه

عدد ٢ — النظارات المصرية — سنة ١

الثلاثا ١٤ اوكتوبر سنة ١٨٧٩



Songe du jeune Pharaon. Son grand père sort du tombeau et le maudit. Les démons délivrent la vallée du Nil de sa présence.

Imprimerie Raquenau, 5 rue Joquelet

الواد الاهبل رأى جدّه ابوخليل في المنام طالع من قبره وبيلعنه وهو يأمر العفاريت تنزله من على كرسي المشيخه والحريمات بتحامي عليه .

جلسة يوم الاحد المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظاره معظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضاء الشركه

الرئيس ـ بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة الولاد اللئيم اتلي علينا ياحضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّه *

كاتب اليد ـ سمعًا وطاعه يارئيسنا المحترم اعلم اولا ان جميع الاهالي انبسطت من اول نمرة النظارات المصريه خصوصًا من مقامة الشفعاوي وضحكت العالم وانشرح صدرها من عبارة زمزم ودبوس اغا واليوم وردت لنا محاوره ظريفه بقلم ست لطيفه نتليها على اخواننا قبل انتها جلستنا انما اول كل شي ينبغي علينا الممارسه فيما يخص وطننا العزيز الذي احواله لم تزل رديّه *

الرئيس ـ هل وردلك جواب من استاذنا ابو نضاره ؟

كاتب اليد ـ اي نعم وبه يلتمس مني تبليغ سلامه وتحياته الى حضرتكم والى جميع اخواننا العزاز ويقول بان لاشك اننا ننجح في مشروعنا لكون نظاراتنا المصريه مفيده بجليّه انما يقول ان بسبب كثرة اشغاله لايمكنه تحرير شي في جريدتنا كما كان مرادنا منه فلذلك ارسل لنا عدة جرايد اوروباويه من فرنسا وانكلترا والمانيا وايتاليا التي تتكلم عن قطرنا العزيز وعن واليه الاهبل ووزراه المكارين التابعين قدوة سلفائهم ومجتهدين في خراب الاهالي وكسر شرف اسم استنا المحترمه فانا سلمت الجرايد المذكوره الى اخينا الخطيب حتى انه يتلي علينا خواصهم *

الرئيس ـ اتحفنا بما عندك ياحضرة الخطيب انما نلتمس منك بان تستعمل لغتنا الدارجه الاصطلاحيه لان القصد بجريدتنا هي ان تكون مفيده للخاص والعام وان اخواننا الفلاحين يفهموا مضمونها حرفيًا *

الخطيب - سمعًا وطاعه يارئيسنا المحترم اذن لي ابتدي بجريدة الديبا وهي جريدة فرنسا الرسمية اللي كانت بتحامي على فرعون بالباع والدراع لما جابت له السُعفيه وبعدين صارت تمدح في الواد وتقول انه طبيب ماهر وراح يعالج امراض البر اللي تسببت من ظلم ابو السباع انما جورنال الديبا لما شاف ان جميع زملاته الجورنالجيه نازلين ضرب في الواد رفع جريدته هو التاني وشوفوا ازاي بيطعن

الرئيس - هات من تحايفك هات واطرب مسامعنا *

الخطيب - أدي كلام مكاتب جورنال الديبا بالقاهره يقول ما اقدرش انكر ان الظاهر هنا بمصر ماحدش بيعتقد في الوالي الجديد لانه عديم الثبات والراي وخايف يبعد عن نفسه الجماعه اللي خربوا ابوه وغير ذلك بينه وبين المطرود مراسلات يوميه ومابيعملش شي من غير اذنه والحكومة المصريه بتدفع ماهيات عظيمه لجملة مستخدمين البعض منهم مع اسماعيل في نابولي والبعض منهم عند حسين في باريز والبعض بيجروا اوامر مخطره مابين نابولي والقاهره والادهى ان جميع الاشخاص اللي حول توفيق ناس عديمين الذمه ومن حيث ان يحبه التمليق فهم بيداروه وبيدهنوه وهو بيترك الحكم في يدهم والجماعه دول مابيضيعوش وقتهم وبيجعلوا العلماء والمشايخ والحريمات وسيله عند توفيق للاستحصال على غاياتهم الخبيثه ويااسفاه انهم بينجحوا لانه ضعيف الراي وخفيف العقل *

الرئيس - واحنا ماقلنا الكلام ده من زمان وماحد سمعنا *

الخطيب - قصرُه جريدة الديبا مضمون بندها الطويل العريض هو ان الواد مش فالح وان دول اوروبا محتاره في امرها ومرادها تخلص من وجع الراس الناتج لها من تلخبطات مصر *

كاتب السر - وماتبعت الواد عند ابوه يساعده في اكل المكارونه على راي ابو نضاره ؟

الرئيس - اخرتها كدا وفي وقتها امير المومنين يشملنا بحلمه لان مافيش

زي الحلم ونرجو اخينا الشاعر بان يذكر لنا اقوال المتقدمين في فضيلة الحلم •
الشاعر - سمعًا وطاعه كان يقال الحلم حجاب الدفآت وقال حكيم حلم ساعه يردّ سبعين آفه وقال بعض السلف الحلم اجلّ من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقيل حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل ومن ملك غضبه احترز من عدوّه وقال الحسن رحمة الله عليه مابعث الله نبيًا الى قوم الا بعثه وامره بالحلم وكان الاحنف يقول ما اضيف شيئ الى شيئ احسن من علم الى حلم وكان يقول من لم يصبر على كلمة واحدة سمع كلمات ومن احسن ما قيل في الحلم قول الشاعر

« لن يبلغ المجد اقوام وان كرموا
حتى يذلّوا وان عزّوا لاقوام »
« ويشتموا فترى الالوان مشرقة
لاعفو ذلٍّ ولكن عفو احلام »

الرئيس - الله الله ! ما افصح لغتنا العربيه ؟ استمر يا حضرة الخطيب واخبرنا بمضمون باقي الجرايد •
الخطيب - جريدة السيفيليزسيون اعني التمدن خصصت عامودين من صحيفتها في ذكر عمنا غبار وبتقول ان خراب البر منه وان الحق بيد المطرود بان يكرهه لان غبار هو اللي غشه وخلاه يغرّق اموال لاتحصى اولاً في المحاكم الاوروباويه وثانيًا في فرمان الوراثه وثالثًا في مشترى اسهم خليج السويس واشياء غيرها كثيره مثل جميع الاباطيل اللي صار اعطاها لوزراء الدول للاستحصال على الرخصه في فتح المحاكم المذكوره وفي عدم المناقضه في تغيير الوراثه وما اشبه وان بسلامته غبار محبوب عند الانكليز ومتفق معهم على عدم استقلال البر المصري والحاقه الى حكومتهم وادي سبب النيشان العظيم اللي ناله اخيرًا من حضرة الملكه •
الرئيس - يعني هو لوحده اللي اخذ النيشان ده ؟

كاتب اليد - ممنا رياض لاخر لحس واحد زيه معلوم هو الثاني متفق مع الجماعه
ياسفاه ! ابناء مصر بقت كالخرفان تباع وتشرى *

الخطيب - جريدة الدوروب ديبلوماتيك بتحكي لنا في عددها الاخير نادره ظريفه
وهي ان الواد وهو مسافر من مصر الى اسكندريه ضاعت منه علبه فيها جواهر
ثمينه وانه محموق ومغتاظ بسبب فقدها مش على شان المصاغ اللي فيها انما
لكونها كانت تحتوي على جميع الجوابات اللي كانت رايحه جايه بينه وبين والده فعلى
شان كده ندهوا وكيل الظبطيه السريه من اسكندريه لمصر ووبخوه ولعنوا خاشه
وقالوا له يغطس ويقبّ بالعلبه والا يقول على عمره يارحمن يارحيم *

الرئيس - ان شاء الله تطبّ في يد واحد من اخواننا يجيبها لنا ناخذ منها الجوابات
فقط ندرجها في جريدتنا حتى ان جميع العالم تترسي على خيانة الاب والابن *

الخطيب - وجريدة اخرى فرنساوية مشهوره بتمدح في سعادة حيدر باشا
وبتقول ان المذكور لما شاف جميع صناديق الماليه فارغه لان اللي كان فيها بعته
الواد لابوه من برّا برّا فالرجل الشريف لكثرة محبته في مستخدمين ديوانه دفع
لهم ماهياتهم من جيبه وايضا عمل سلفه شخصيه لاجل تصليح الجسور
وترميمهم *

الرئيس - حيدر باشا رجل فاضل وشفوق ورحيم جزاه الله خير انما لكونه
صاحب فضايل . ورجل مظبوط طلّعوه من الخدامه *

الخطيب - وجرايد الانكليز على الاطلاق بتقول ان الاحوال بين توفيق والدول
عوض ماهي تتحسّن آهي كلها بتتعكّر وانهم التزموا يبعتوا له رغماً عن
انفه المفتشين اللي ماكانش راضي بهم وان ممنا رياض قبل دخوله مصر تقابل
مع المطرود في نابولي وحطوا راسهم في راس بعض *

امين صندوق - الامر ده مذكور في جريدة استاذنا ابو نضاره زرقا في التلغرافات
الوارده يومي من فرعون لابنه *

الرئيس - ما اظرف تلك المراسلات والله عفارم يابو نضاره وكيف استحصل عليهم ؟ طيب وبتقول ايه الجرايد النمساويه ؟

الخطيب - جرنال نايه فرايه پريسا المنشور في فيينّا بيمدح جريدتنا وبيقول ان شبان مصر لعدم حريّه المطابع بتلك الجهه التزموا ان ينشروا جورنالهم بباريز وبيقول ان يظهر من ذلك حبهم لوطنهم وقصدهم في استحصاله على الحرية التامّة *

الرئيس - ماشاء الله كل ده بنفس استاذنا جمس الله يسعد اوقاته ولا يحرمنا منه ويورّينا وجهه بخير عن قريب *

جميع الحاضرين - امين يارب العالمين *

الخطيب - اما جريدة الستَندارد بتمدح في الوادفوي لكونه بيبرطل مكاتبها اللي هنا وبتقول ان الخديوي الجديد جدع يحب التوفير ولا هوش مبعزق مثل والده وانه يطفي بيده الشمع *

الرئيس - انما بالاسفاه انه مابيقدرش يطفي تطلبات ابوه اللي كمالها في الزياده *

الخطيب - وجورنال لوسوار بيقول ان الواد بيدّعي خوف الله وبيروح الجوامع يصلّي انما مع كل ذلك الاهالي ماهيش قادره تشوفه بعينها لان من يوم ما تولّى والمصايب متسلطه على القطر حريق وغريق وقلة معامله لاحول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم *

الرئيس - ماداېم الا هو وانت ياكاتب اليد اخبارك ايه اليوم ؟

كاتب اليد - عندي هنا مكتوب من احد الاخوان الى حضرة رئيسنا المحترم *

الرئيس - اقراه لنا من فضلك *

كاتب اليد - سمعا وطاعه (يقرا)

حضرة رئيس جمعية محبيّن الوطن دام بقاه امين *

تشرفنا بخطابكم العزيز وبه تسألونا ان كان بطرفنا شبان اذكيا؛ يجب على الوالي تعيينهم باعلى الوظايف فنقول ان مصرنا لم يزل فيها اهل درايه وذوات يفهمون الكيفيه وعلى علم يقين باللغات العربيّه والتركيّه والاجنبيّه ومشهورين بالعفّة والاستقامة وحسن الداره وهم محمد جلال وادريس ومحسن واحمد فني ونصري واحمد حمدي وكامي واسعد ورفعت ورضا وغير ذلك كثير مثل سعد الدين وسليم فؤاد الذين اثبتوا في خدماتهم الماضيه المبروره مزيد العفّة والاستقامة وكان لهم ذلك كالشمس في رابعة النهار انما لا احد يا تفت اليهم لانهم اصحاب شرف واذا توظفوا لقطعوا عرق الارتشاء ونظموا احوال البلاد والرعايه انما من حيث السواد وحواشيه لا قصد لهم في اصلاح البر فلا يخلّصهم تقديم وترقي الناس الطيبه فقولوا على مصر يا رحمن يا رحيم اذ لم يسعفنا ربنا بوالي حليم يشفق علينا ويرحم بخير *

(ص)

الرئيس - ما شاء الله جاوبه واستكتر بخيره من عندي دلوقت سمعنا المحاوره اللي جات لنا من ست ظريفه *

كاتب اليد - على العين والراس (يقرا)

محاوره بين بمبه هانم ولبيبه هانم بمصر القاهره بقلم نبيهه افندي حفظها الله امين *

بمبه - مالك ايه يا اختي ؟ شايفاكي زعلانه كفّ الله الشرّ يا ليبي *

لبيبه - بالله عليكي انا شايفه ايه يفرحني ؟ سيدنا البيك رفتوه وادعّوا عليه انه تكلم في حق افندينا والحال كلام كذب الجدع لا تكلم ولا كلالك آهي حبل فارغه على شان يحطوا واد زيّ ماني فاهمه عوضاً عنه ويا ريت يامروا له بصرف الماهيه المتاخره لا يا اختي الا كلان بيطلبوا منه عوايد ودواهي حره ولما يقول لهم لما اقبض اعطيكم يجاوبوه ان ده ما هوش شغلهم واهو يا عيني

الجدع رايح يقع من طوله من كتر قهره وانا والنبي مافضل عندي شيئ ابيعه و البيت يحب لها مصروف والجزار والعياش بينطّطوا في عيوننا صبح وضهر ومغرب *

بمبه - وحياتك يا اختي الحال من بعضه احمد بيك كانه مرفوت ولو انه مستخدم لكن ما بنشوفشي خمسه فضه من الماهيه *

لبيبه - طيب والفلوس اللي بياخدوها من العالم وبينهبوها من المساكين بيعملوا فيها ايه ؟

بمبه - ده اللي جاب الغرمان اخذ شقلة فلوس خمسين الف جنيه وكان كل جمعه بيبعتوا صندوقين ثلاثه مليانين من جنيهات وبنتوات لابوه اللي طردوه *

لبيبه - واحنا مالنا ومال ابوه ؟ ماخلصنا منه !

بمبه - رانتي يا بن علكيي انك هبله حريمات ايه وسخام ايه ؟ آهو هو من ناحيه وهما من ناحيه هو مع الكوكونات وهما مع السنايير الحاجه *

لبيبه - بقي احنا نتعب ونشقى والواد الاهبل وابوه الظالم بينبسطوا ده شيئ ردي *

بمبه - والناس بتموت بالجوع ولاهي لاقيه القوت الضروري *

لبيبه - ايوا يا عيني وحبيبتك اياها جات امبارح تتسلف مني ريال هيهم قفلوا مدرسة البنات اللي كانت فيها عامله خوجه وآهي قاعده بطاله يعني عوضما يفرقعوا الفلوس في اشيا الفيش ولا عليش كان احسن يخلوا كتاب البنات مفتوح على كل حال كان بينتج منه تمدن عظيم *

بمبه - تمدّن ايه وعزالدين ايه ؟ دول بس لاهيين في انبساط نفسهم *

لبيبه - وماكانوا قالوا ان السلطان رايح يبعت لنا حليم ياترى مابعتوش لايه ؟

بمبه - انا سيدي البيك حكى لي العباره سرّاً قال لما سولونا السلطان صحي من

غفلته يابيني ورمى على جور فرعون وامبراطرته حالا قال لحليم هايده شابوك شابوك على مصر عملتك والبها ففي وقتها اولاد الحرام اخبروا فرعون الكبير بالبرده وهو بعت للذوات اللي حول السلطان هدايات عظام من خفيف الحمل وتقيل التمن وهم حوفوا ياعيني امير المومنين وخلوه يولي الواد الاهبل علينا انما انا الحظ بالتبرطيل اللي حصل حلف براس النبي ان عن قريب يامر الدين يحصل ابوه ويبعت لنا ابو الحلم *

لبيبه - دول بيقولوا عليه رجل صالح وغاية مناه صلاح وخير الرعايه ربنا يقبل دعا اولاد مصر ويحط في قلب الباب العالي بخلع الواد وبتولية ابو الحلم *

نبيه - دي كانت الاحوال تروح والناس تشم نفسها آهو ابو نضاره اللي بيسلينا على همنا دايما بيقول لنا ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

لبيبه - وابو نضاره الله يحفظه عمره ماقال شي ونتبا على شي وماحصلش امين صندوق - امالمحاوره مختصره مفيده ماشاء الله شوفوا كيف تنورت العالم بنفس ابي نضاره حتى النساء صبحت تكتب محاوره والاعجب ان نصهم تمام نفس ابو نضاره زرقا *

الرئيس - معلوم لكون جميع الناس مش بس بتقرا جرانيله الاركان بتحفظها على الغيب *

الشاعر - يرجع مرجوعنا الى حوادثنا الداخليه اخبارنا ايه السيدم ؟

كاتب اليد - لله الحمد ان مسالة الحبش رايحه تنتهي بالتي احسن والواد لابد انه عازم على سلب كم الف كيس من الفلاحين والاهالي يسكت بهم ابو حنين اللي واقف امام مصوّع بخمسين الف عسكري وبيقول له ورّيني ربالرنك والا استطر *

الخطيب - المال يفدي العيال ده في الحرب الاخير مانت الخرشبانتا بدون فايده وفي الواقع حرب الحبش والسودان ماهوش حرب وطني لا ده حرب ملعون من الله لكونه لغايات خبيثه وكان قصد فرعون به انه يصير ملك

الحبش وينهب اهاليها مثلما نهب اهالي السودان وبعدهم حراج حراج *

الشاعر - ابو نضاره زرقا كتب قصة ظريفه متعلقة بعبارة حرب الحبش وسماها خديجه وعثمان وارسلها لي ذكرى من عنده الشهر الماضي فان اردتم اروح في لحظه واجيبها من البيت واقراها لكم *

جميع الاعضاء - جزاك الله خير احنا وحشنا كلام ابي نضاره زرقا ادحنا في انتظارك *

الشاعر - (يخرج ويرجع وبيده قصة خديجه وعثمان تأليف ابي نضاره زرقا المصري) آدي القصه الغريبه (يقرا)

خديجه الحلوه ومعشوقها عثمان



* وحبّي في الوطن قصتي دي ماهيش اختراع دي حصلت في زمن فرعون ابو السباع اللي داعيكم جمس ابو نضاره اعطاه اسم شيخ الحاره شيخ الحاره الظالم المكار اللي نهب العالم وخرب الديار واليوم بينبسط مع النابوليتان وبيصرف من دمنا والله انناجديان والحال كنا نقدر نفرطس عليه ونطلّع الفلوس من عينيه ونخلّيه يخرج بالقميص واللباس د مدهول حافي مكشوف الراس انما احنا يا اولاد مصر خوافين والحال ابناء العرب بالشجاعه مشهورين ويقينا كتّر خير اخواننا الوروباويه اللي طردوا دا الظالم من الديار المصريه والّا كان يحكم لليوم علينا وينعل خاشنا ويخزق عينينا ويغني بقهوته الذوات ويفتقد جدعان قطرنا في الحروبات ومش في حروبات وطنيه القصد بها الاستقلال والحريه لا دي حروباته طمع وزياغة عين على راي ابي الشكر وابي العينين انما لله الحمد اسمه في تواريخ الدهور صبح بين اسماء الظالمين مشهور آه ! مين يعرف ده فعل ربنا عجب وتشوفوا اللي يحصل

في ذي الحجه ورجب الاشهر اللي فيها حرف جيم الله يعاقب فيها الظالم اللئيم
يا اصحابي ما تنسوش دا العباره ويتعاودوا تقولوا صدق ابو نضاره بتي فضونا
يا ناس من فرعون وجوزه جاته عقله في زوره لان السواد الاهبل اللي ولوه لسه
بحتنا طالع اززط من ابوه والحال كنتم جميعا منتظرين قدوم ابي الحلم من طرف
امير المومنين انما المكتوب على الجبين تراه العيون واحنا مكتوب علينا
ظلم فرعون لكن يرجع مرجوعنا يا اخوان لقصة خديجه وعثمان يا اسفاه
ان من كثرة المصايب صبح يا اولادي العقل مني غايب والعين مني تنشي
وتبكي ولا باعرف اتكلم ولا احكي فنطلب منكم السماح يا خلاني على عدم
ظرف اقوالي وقلة فصاحة لساني وابتدي بسم الله الرحمن الرحيم الشفوق
الكريم الحليم والامل ان فرجه يأتينا عن قريب ويحظى بمشاهدة وجه
الحبيب بتي اسمعوا قصتي الغريبه المهوله المحزنه الكئيبه خديجه
الحلوه ام عيون سود كانت حيلة ابوها والخز ابناء مشايخ البلاد للزواج طلبوها
انما البنت حلفت بتربة امها بان لا تتزوج الا بابن عمها ابن عمها مهجة
قلبها عثمان الفارس البطل سيد الشجعان دي كانت محبتهم محبة الهيه
تراهم سوى صبح وضهر وعشيه وتسمع خديجه تقول له يا سيد الملاح
وعثمان يجاوبها من حبك العقل مني راح وشيخ البلد يقول استحي يا بنت اختي
يا اولاد الكلام ده عار عندنا يا اولاد اسمعي يا خديجه انتبه لي يا عثمان
انا رايح اكتب كتابكم بعد شهر رمضان تتجوزوا وتجيبوا لي صغار افرح بهم
ويعمروا لنا الدار ويكبروا ويجولوا لي انت فين يا جدي ويعجبوني ويبوسوني
في خدي فلما سمعوا الكلام ده العرسان اخذوا والدهم بالاحضان
وقبلوا ايديه الطاهره ونزل عثمان يشتري الجهاز من القاهره واخذ
كم جنيه طيبه وياه لمشتري الملبوس والصندوق الاخضر اياه وقبل ما سافر
ودع خديجه بنت عمه وصار يبوسها وهي تحضنه وتضمه لان من المعلوم ان

يوم الفراق   البوس جايز ومش عيب الضم والعناق   اما نعمل ايه في اولاد الحرام
لما يدخل في قلبهم الغرام !   فرعون كان بعت هناك مدير   لنهب الفلاحين وكان
رجل فالدتي خنزير   مشهور بالبغي والفساد والعدوان   فشاف خديجه يوم سفر عثمان
وزي مايقولوا العجايز نظرها نظره   ووقعت في قلبه الف حسره   فصبح مغرم
صبابه واستعمل كل وسيله   لبلوغ مراده الخبيث مع البنت الجميله   فلم يمكنه
الاستحصال عليها   ولم يحظى بنظره من عينيها   فاشتد غضب المدير اللعين
وحط همة في عذاب الفلاحين   ودارت التيله والكرابيج والحدايد   وزادت العوزه
وكترت العوايد   فصاحت اهل تلك الجهه وقالت ياميت   انما من يسمع
ومن يشفق ومن يغيث ؟   فركب شيخ البلد ابو خديجه وراح الديوان   وقبّل
اتك المدير ووقف ديوان   وقال وراس افندينا تشفق علينا يابيك   لان
الفلاح هلك واشغاله عدمت وحياة عينيك   وكلنا بعنا وحياتك البهايم
والجمع والشعير   ولابجت حيلتنا حيله ياسعادة المدير   خذني عبد عندك
وارحم على العباد   ده ربنا مايرضاش بخراب البلاد   فجاوبه المدير المفسود
وقال   اعمل فيك ايه يافقير الحال   انامايش اليوم في جمع الاموال
غيه   اللي شاغلني هو حب بنت صبيه   فقال له شيخ البلد جول لي
ياسيدي على اسمها   وانا اخطفها لك ولو من حضن امها   تفدي
بعرضها الاقارب والاخوان   وتسلم امرها لربنا الرحمن   فقال له المدير
دي خديجه اللي نفسي فيها   حقا اذا جبتها لي اخرب البلد بما فيها   بالمعروف
او بالمتلوف بالحلال او بالحرام   اهي نفسي فيها ياشيخ والسلام   فقال له
شيخ البلد كان متاعيني يابيك   اجول لك البنت على حبال ايديك
انما خديجه حلفت بتربة امها   بان لاتدخل الا على ابن عمها   وبسلامته وصل
هنا امبارح العصر   وجاب لها الجهاز من مصر   ورايحين نكتب كتابهم
بعد العيد   والا كنت اقدمها جاريه في مطبخك ياسيد   فعض المدير على

خنصره وقال في نفسه البنت عاشقه عثمان لابدّ من حبسه والا ارساله عسكري
يموت في حرب الحبش زي الكتكوت فبهذه الفكره خرج من الديوان وهو
يقول ابكي ياخديجه على فقد عثمان قال الراوي وثاني يوم ياصاح دخل للمدير ديوانه
قبل الصباح وامر بتفتيش جميع الشبان ومن جملتهم عريس خديجه عثمان
وبعتهم من برّا برّا على مصوّع وهو رجع بيته ودخل الفرش يكوّع وادّعى
انه بخستك مزكوم وخلّى الاهالي في دموعها تعوم والابهات على اولادها تنوع
وتقول خذونا عواضهم نروح والامّهات تولول وتصوّت البنات وتنشنشل
وتوضع النيله على الوجنات وتدعي من صميم قلبها على اسمعيل سبب
اضمحلال وخراب النيل لان الحبش ماعملوا للناس جنس اذيّه انما فرعون ما
يحبش يشوف امّه في سعد وحريّه ويا ما فقدت من مصرنا شبّان في حرب
الحبش والسودان وقاسينا مشقّات شديده وضيّعنا اموال عديده ودفعنا
من الريالات مليون في ديّة نحس ابن فرعون انما نرجع لخديجه المسكينه
ولعريسها الغايب وماحصل للاتنين من المصايب المدير الملعون طلبها
في الحلال لابوها فما رضيتش ولو جميع الاهل ترجّوها فزعل والحمق حضرة
المدير ونهب مال ابوها وحطه في حنزير انما خديجه قالت اموت ولا اخون
عثمان ربنا ينصره على الاعداء ويرجع لي بنيشان فكانت تروح في الفجر الى
تربة امّها وتبكي وتنوح وتطلب من الله يزيح عنها همّها وكل صبح وضهر
ومساء تسأل الرجال والنساء عن الحرب واخباره اللي زيّ الطين فيجاوبوها
العالم وهم باكيين آه ياخديجه الحرب لسّا داير وسبب ده كله يكون والينا
الغاير ماحنانش عارفين امّته الجبريلمة ويخلّصنا من ظلمه ويفضّنا من همّه
انما ماكان من امر عثمان المسكين آهو حصل له اللي حصل لباقي المسلمين مضت
عليه ليالي وايام في ضرب وكرب وذلّ وصيام فانتهى القتال واللى نفدل اهله
عاد فقالت خديجه للراجعين عريسي فين ياأولاد فجاوبوها والدموع من عيونهم

تسيل عثمان مات شهيد في حب وادي النيل ففطعت شعرها وتمرغت في التراب وجوا يعزوها الاقارب والاصحاب فلما راقت حبتين ارادت تشوف ابوها فسمع المدير وقال حالاً اليه ودوها فلما شاف بنته في دِ الحال بكي شيخ البلد كالعيال فدخل عليهم المدير وعفى عن الاب وقلت له الخنزير وقال اليوم ترجع لك كل اراضيك وجميع ارزاقك ومواشيك بشرط ان خديجه تصير مراتي والا اهلك الفلاحين بعذاباتي فقبلت خديجه لتنفذي بروحها الاهل والاحباب ورجع ابوها كما كان واتكتب الكتاب انما شوفوا تعمل ايه التقادير وصل عثمان البلد وخديجه داخله بيت المدير انما المسكين رجع من الحرب حافي جيعان مع كل ذلك عرفته خديجه وصاحت يانور عيني ياعثمان ففرحت الناس وعرفوا انه كان اسير وقالت خديجه اموت ولا يدخل علي المدير فضحك اللعين وقال لها انما هو مايرضا شي بيجوزك لان الحبش عملوه طواشي انما على شان خاطرك اخذه اغاعندي واعطيه طقم واجيب له رتبة افندي فقال له عثمان صحيح الحبش عملوا كدا فينا وارسلوا في صندوق ذلك لافندينا وغيرده انا ميت لان جروحي كتير انما انت ما تخطاش بخديجه ياخنزير فهجم عليه كالاسد وركب عليه وعضه في زمارة حلقه وخنقه بيديه فطلعت روح ذلك الملعون العاقبه ان شاء الله عند كل فرعون انما عثمان فضل على القتيل مطروح لان في الهجم عليه وخنقه انفتحت الجروح فجرى منها الدم وتشاهد المسكين وهو يقول للناس وصيتي عندكم خديجه يا مسلمين فتجننت خديجه وارسلوها مصر للمارستان وما عاشت الا جمعتين بعد وفاة عثمان *

جميع الاعضاء - (تبكي وتقول للرئيس) من فضلك تامر اخينا كاتب السر يحرر جواب لاخينا واستاذنا ابو نضاره ويخبره بان قصة عثمان وخديجه من ابدع شي واننا جميعا ممنونين افضاله *

الرئيس - وهو كذلك (تنفض الجلسه) *



محاورة بين أبي الشكر وأبي العينين على قهوة البورصه

ابو الشكر - الحمد لله بالسلامه يابو العينين دانت وحشتنا ياشيخ طيب وشرفت امته !

ابو العينين - النهارده اسكت دي الاحوال في قبلي تحزن انا والله هربت من كتره ماشفت والفلاحين اللي كانت بتسخط على الدب صبحت اليوم تقول الله يرحمه لان الواد طلع ازرط من والده ده ياسيدي نبه على المديرين وعلى المفتشين يفتشوا بالليل عند الفلاحين وبعض مشايخ بلد ويودوهم حدف على البحر الابيض وقال ده كله على شان يخوفوا ويرعبوا الاهالي لان الظاهر ان الفلاحين ماهيش راضيه تدفع العوايد اللى دفعتها لفرعون وفي الواقع ماعليهمش حق عوايد سنة ٧٩ وجميع الدواهي الحره اياها قبضها اسمعيل من ابتداء السنه وضربها في عبه وحط كتف واليوم ابنه الاهبل بسلامته بيطلبها منهم تاني ده شيئ ردي بقى جماعة الصعيد اظهرت العصيان وحمرت عينها فالواد قال في عقله الفلاح مايجيش الا بالمتلوف وامر بارسال اكبرهم الى البحر الابيض حتى ان الباقي يخافوا ويبيعوا اطيانهم و مواشيهم ويوردوا المبالغ المطلوبه منهم *

ابو الشكر - ياكلوا على راسهم الله يذكرك بالخير يابو نضاره زرقا ده كان يقول مادامت الاهالي انذال ياما يشوفوا من ظلم فرعون الدجال *

ابو العينين - ياخي هو بس كدا اسمع ياسيدي واتعجب في سنة ٧٧ النيل كان شحايح في جهة الصعيد وعالم كتير ماتت من الجوع زي اليوم انما الميري الزفت مايسمعشي الكلام ده فطلب من الفلاح عوايد الشراقي الجسيمه فهم هربوا وتركوا الاراضي لفرعون يدفن روحه فيها وفي تاني سنه يعني سنة ٧٨ رجعوا منهم ناس وزرعوا الاراضي والبعض باعوا اطيانهم والميري ماقال

لهمش في وقتها بتعملوا ايه اما الشهرين دول لما انطرد الاب وتولى الابن المديرين والمفتشين بيطالبوا اهل الصعيد بعوايد الشراقي من سنة ٧٧ لغاية سنة ٧٩ وكمان من اللي باعوا اطيانهم من زمان بقي دي اسمها انصاف ؟ وقال عمك رياض الديكلبزي حرّج على ضرب الفلاح وأمر بعدم اهانته في تحصيل الاموال اهو ده كله سبك وضحك على الدقون *

ابو الشاكر - وما شفتش عبد القادر وهو رايح على البحر الابيض ؟ ياخي تشوفه فين؟ من يعرف ان كان لساحيّ اوراح يزور الصديق اما انت ماتعرفش سبب نفيه لما احكي لك *

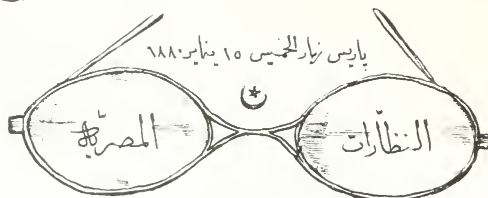
ابو العينين - هات من نحايفك هات انا والله وحشتني اخبارك ياعمّ *

ابو الشاكر - الجندي المطرود تعرفه شيخ الحاره قبل ماخرج من بلادنا اللي زي ما يقول الشيخ جحس خربها وقعد على تلها عزم على عبد القادر يروح وياه على نابولي ويساعده في اكل المكارونه وينبسط وياه هناك مع السنايير فبسلامته ما قبلش الله الله الوطن عزيز وعبد القادر جهادي ودمه حرّ فاراد يفضل في مصر انما فرعون المكار ماظهرش غيظه وقال له طيب خليك هنا واخبرني باللي يحصل وعرفني راي الاهالي بخصوص توفيق وما كان من عمك عبد القادر الا بعد كام يوم وكتب جواب طويل عريض لفرعون وقال له ان ما حدش بمصر بيعتبر السواد وبيقبلوا عليه انه اهبل وانه ماهوش لاهي الا للسعبارة اياها العار وما اشبه فحالا فرعون بعت الجواب بما فيه لابنه وقال له على البحر الابيض اري انتقام فرعون الظالم *

ابو العينين - لاحول ولا قوة الا بالله *



اعلان * المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا ان من يرغب نشر نبذة مفيده او نادره لطيفه بايّ معنى كانت فليرسل بها الى عنوان مدير مطبعتنا المسيو راجنو المحرر عنوانه باول صحيفة جريدتنا *



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحرية

صور محررين النظارات المصرية

Les portraits des rédacteurs du journal Ennadarat-el-Masrya *

N° 3.

Imprimerie Ragueneau, 5, rue Joquelet

محاوره بين الواد المرق ووزيره المتمخلع

الوزير - بونجور يا افنديمز *

الواد - بونجور يا ابو ريضه *

الوزير - بتقرا ايه ياحيلة امك ؟

الواد - باقرا النضاره شوف جمس راسمني انا وبابا واخوني بصورة بوم وحدايات وانت لاخر راسمك وحاطط في يدك قادوم وقاعد بتخرب في بيوت العالم *

الوزير - الله يخرب بيتك يابو نضاره ونخلص من شبكتك اللي زي الطين

الواد - ماخلصنا منه على خير لان العدد ده اخر عدد من جميع جرانيله اهو كاتب كدا في ابتدا النمره *

الوزير - انما فيه هناك كلمتين عليهم عمل كبير وهم انه بيقول انه بيطلب النجاح للنظارات المصريه وده معناه ان من اليوم ورايح النظارات تصدر في محل النظاره وده شي ردي *

الواد - ومين هم محررين النظارات الزفت دي ؟

الوزير - شبان مصر واسكندريه يا افندينا الله يخيبهم اهو هم اللي بيجتمعوا سرا وقال بيصنفوا الجورنال الهلس ده وبيبعتوه ينطبع في باريز ومن هناك بيجي برق على هنا بطريقه عفريتيه مقدار عشرة الاف نسخه وظبطيتنا مع كل بصاصينها يادوب بتقفش لها الف نسخه كل مره انما انا ناظر البوليس السري اوعدني بانه يعرف مين هم محررين النظارات وانا حالا ابعت اجيبهم واعطيهم كل واحد قطعة نيشان وكم قرش نسكت حلقهم والا يتبعوا قدوة ابن اليهودي ابو نضاره اللي هلهلنا وعملنا هتيكه *

الواد - ايوا خصوصا في عدد ٢٨ لما قال ان بابا عمي عباس كان اتكي عليك حبتين وجاب خبرك كان بابا ارتاح منك *

الوزير - يعني هو بسّ جرصني انا ؟ هو خلاّك والدبقالّك ؟ مُش طلّع عليك اسم مدام فرايج زي مانتَ فاهم ؟ انما خلصنا منه عقبال ما نخلص من النظّارات عن قريب ان شاء الله بقى فضونا من السيره دي اليوم وردت جوابات وتلغرافات من الوالده من نابولي وزي العاده فيها اوامر وطلبات وتهدد زايد وشيلوا كدا وحطوا كدا وافعلوا كدا *

الواد - طيب دلوقت نجري الدوامر *

الوزير - ابدًا والد صاحبنا الجورنالجي يزعل علينا واحنا نروح جزاسمك ازا زعل علينا هو لوننا بلاده مانسواش بصله *

الواد - ماكادنش ناقصنا الا تسلط الجورنالجي كمان دي الاهالي بتضحك علينا وعليك وحصلت تقول انك بتتعلم منه الكلمتان اللي بتقولها للقناصل وللخواجات لما بيقابلوك *

الوزير - يظهر انك اطّلعت على جورنال مصر اللي قفلناه هنا وفتحوه في باريز ماتسمعوش كلام الواد اديب ده رجل طويل اللسان يعرف له كلمتين تلاته نحو بيتين ماهي فيهم الله يضرّه ياريتك كنت سمعت شورتي كنا سفيناه وخلصنا منه ومن شبكته هو التاني لان مع الشبان اللي من العينه الخبيثه دي اللي تتجاسر وتحكي في حق اسيادها المعرفي ماينفعش ولايجوش الا بالمتلوف *

الواد - طيب ونسكّت العفريت ده ازاي كمان ؟

الوزير - ازا سمعت شورتي ونفيت ابو شرف وبابا راغب وعمر لطفي وعزمي وثابت وحيدر وشاهين والمفتي والبكري اللي جميعهم اعداك ومايلين لعم ابوك يسكت اديب القبيح لانه هو رايد لهم ومحسوبهم وفي الواقع احنا ماحناش قدر لسانه ومسألته الكلبيه كلب ينتش لحمه اسكت يا افندينا انا مغتاظ من الجدع ده واللي يحكمني عليه اقطع زمارة حلقه

لانه هو اللي بيهيج العالم علينا بكلامه اللي زي الرصاص تقول ايه تنفي الجماعه ؟

الواد - لما نسأل بابا *

الوزير - بابا ايه كمان ؟ مافهمناك ان بابا ده مالوش ذكرى في امورنا الداخليه . وليلة امبارح الجورنالجي شار علينا نمحي اسمه من الديار المصريه والمحلات المشهوره به نغير اسمها وندعيها مثلا رياضيه بيرنجيه شارميه وماشابه *

الواد - يعني ابويا كان عمل لك ايه حتى انك تكرهه قد كدا ؟

الوزير - بالله عليك ماتفكرنيش ده عمل معي ماعمل فرعون مع جدودي وادينى انا بخلص تاري وبفحص وبكشف جميع مايمتلكه وبعطيه الى الميري بستفاد منه الديانه الاجانب وجميعهم يمدحوني واهم بيقولوا اني منذ رجوعي مصر البرانصلح *

الواد - انصلح ازاي ماتشوف الجوابات اللي تكتبها الاهالي لابو نضاره ده شيئ يحزن *

الوزير - ماياكلوا خرا الاهالي احنا مالنا ومال الاهالي ؟ ومين يحسب لدول حساب ؟ احنا عاوزين نعمل لنا اسم في اوروبا وينبغي علينا ان ان نبيع ابن البلد والفلاح ماوراه وماقدامه وندفع الدين اللي علينا للاجانب وانا الثاني لي غايات خصوصيه مااقدرش اقولها لك لانك ماتفهمهاش انت صلي وانبسط وخلي الحكومه على اكتافي انا وصاحبي الجورنالجي المسيو شاورمه فهمت ؟ انا عملت طيب اني بعثت المرعشلي في داهيه يعني الى مصوع منه للحبش بفتصل خلصت منه *

الواد - وعندك ايه كمان من الاخبار الحلوه *

الوزير - قصدي تخليص جميع البقايا اللي على الفلاحين من سنة ٧٥ فلذلك

ارسلت لكل مديريه جملة ظباط من الجهاديه وامرتهم بانهم يبيعوا الاهالي مزراعهم الخضرا ومواشيهم واغنامهم ويرهنوا اراضيهم للاجانب ازالزم الحال

الواد - دي بكره النظارات المصريه تبلغها الاوردي وتكتب وتقول ان ازا توجه الانسان الى اي قريه ايسمع الانين ونوح الرجال والنساء والبنات والبنين وان العالم بتهلك *

الوزير - خليهم بنحوازي الكلاب ماحدش منا بيسأل عنهم وسعادتك بتعمل طيب انك بتفضل الاجانب على ابناء الوطن في الوظايف ده تدبير عظيم يا افندينا ومن خصوص خوفك من هرج ومرج الاهالي حط قلبك في بطيخه صيفي لاننا اليومين دول رايحين نبعت الجماعه العاصيين المهيجين دول لحرب الحبش روحه بلا رجعه ومكان من خوفي على عمر سعادتك امرت بمبيع جميع الات الورش مثل مبارد ومناشير وبندق وطبنجات وما اشبه بحساب الخام لاصحابي التجار فكدا ازا قامت الاهالي ماتجدش اسلحه *

الواد - ولا مناشير ولا مبارد عملت طيب يا ابو ريضه *

الوزير - طيب بوسه بقى على دول ماتخافشي عزولي مش هنا *

الواد - وانت التاني تصدق فينا الورده ؟

الوزير - قال اسأل مجرب ولا تسأل خبير ده يا ابني داء الجبابره (يتمنى ويخرج)

الواد - وانا رايح اعمل ايه لوحدي ؟ (يندب بصوت حنون) يامونشير (يغني) انت فين يا مسليني * اه



من احد محبين الوطن لرئيس محررين النظارات *

سيدي العزيز * نتيجة الحكام الحاضره هي عدم الامنيه من كل طرف

وبالجمله فان الطرق والجهات بحري وقبلي صارت الان مشحونة باللصوص وقطاع الطرق وظهر القتل والسلب عيان بيان وهجوم اللصوص على القرى ليلا لحد ان هذا الفعل حصل في ناحية انبابه المقابله كرسي الحكومه من البر الغربي للنيل اي ان اللصوص هجموا ليلا واخذوا ما وجدوا امامهم وقتلوا شخص وجرحوا جملة اشخاص ولما حضر مدير الجيزه لاجل تحقيق القضيه كان حكمه انه اخذ ما وجد من اسلحة الاهالي حتى انهم يفضلوا تحت اذن و سلطة اللصوص وقد حصل ذلك فعلا لان اللصوص عادوا مرة اخرى وعملوا زياده عما عملوا اول ومثل ذلك حصل في جملة جهات بالقليوبيه وايضا في ضواحي مصر بجوار قصر النزهه حصل جملة سرقات متواليه حتى ان الضبطيه ارسلت كام نفر جهاديه لخفر قصر النزهه لا غير فماذا يكون بالمديريات البعيده عن مصر وضبطيتها قل يا رحمن يا رحيم على الامنيه واما المواد الاداريه فانظروا قياسها من هذه النادره وهو ان لما حصل توفير من الجهاديه وضباط العسكريه وغيرهم تقدم جملة منهم واعرضوا بطلب معاشهم وبالاقتضى تحرر للدفترخانه بالكشف عن مدة خداماتهم فكان الضباط يعملوا الاسرار الفاتحه لكل باب الان قد دفع كلا منهم ما امكنه للكاتب والكاتب عمل المدة لكل منهم زياده عن المدة الحقيقية طاقين ثم بقى الملازم لليوزباشا والبعض للبيك باشا وهكذا وبهذه الواسطه اخذ منهم الاجره ولكن قد ظهر الحال لان منهم اشخاص لم صابهم شيء من مساعدت الكاتب المذكور وهو جاري التحقيق لكن على طرز وجنس سلوك ذلك الكاتب كما وانه حصل ثبوت ملكيه في اطيان ٦٦٠ لبعض اشخاص كان حصل نزاع فيها والخصم دفع بالدفترخانه مبلغ لانه كان محول عليها ان تجري الكشف من دفاتر تكاليف الاطيان القديمه المخلده بها عن صاحب الاطيان الحقيقي وبواسطة المبلغ حصل نقل الاطيان باسم الخصم وحرمان صاحبها منها فهل مع هذه الاحوال وما يماثلها وهذه الاداره يؤمل اصلاح فضلا عن لزوم اصلاح الظلم الذي حاق بهذا القطر وما حصل من الخديوي القديم فلا حول ولا قوة الا بالله

* مقالة الشيخ يوسف الشنعاوي *

* هذه المقالة تشتمل على نصيحة ووصية للخديوي الجديد توفيق باشا *
* اما النصيحة فهي من نديمه العاقل واما الوصية فهي من ابيه الخديو *
* السابق قبل طرده من الديار المصرية بعد عزله من الخديويه *

اخبرنا احد الثقاة العارفين قال لما خرجت ارادة السلطان العثماني بعزل الخديوي السابق اسمعيل باشا ونصب ولده الاكبر توفيق باشا كنت اذ ذاك مقيما في مصر لبعض اشغالي فرأيت الاهالي فرحوا وحزنوا فرحا وحزنا لا مزيد عليهما اما فرحهم فلعزل اسمعيل الذي كان عليهم اشد من النار المحرقه واما حزنهم فلانهم كانوا يتأملون نصب البرنس حليم باشا كي يتنعمون في جنة عدله بعد تعذيبهم في نار الظلم فخابت اٰمالهم ولسوء حظهم نصب توفيق عوضا عن ابيه وما هو الاجزء من ذلك الجبار وشعلة من تلك النار وكان لي قبل ذلك صحبة مع توفيق باشا وتردد عليه في اكثر الاوقات وكان يسر بمنادمتي على شراب الايناس وتعاطي الكاس والطاس وكان يطلعني على جملة اسراره وجميع افكاره فلما حدث توجيه الخديويه اليه ذهبت مع جملة الناس الى بابه لاجل التبريك وبعد اجراء مراسمه انصرفت فاشار الي بان الوقت ضيق ولا يمكن المحادثه الان بيني وبينك ثم بعد ايام دعاني الى حضرته فشربنا وطربنا وانجر الكلام بنا الى ان قال لي يا فلان كيف ترى في هذا الامر فاني اعرفك من اعقل الناس فقلت انا نشكر الله على ما اولاك من هذه النعم العظيمه ونسأله تعالى ان يوفقك لما فيه عمارة البلاد وراحة العباد فقال هذا كلام معروف اريد منك ان تبين لي افكارك في هذا الشان وتنصحني فقلت عافني من هذا الامر فقال لابد ان تنصحني فقلت بشرط ان تاذن لي ان اقول كلما يخطر ببالي ولا تعترض على اقوالي فقال بهذا الشرط قل ما تشاء ولا



الواد بالزُنطاريه ومش قابل سفوف الشفعاوي وعينه في حُقنة ابوه

Le petit Pharaon préfère le remède de son père à celui de son sage Médecin composé de l'amour du peuple et de la patrie

تقصر في النصيحه فانك عندي عاقل صادق امين فقلت انت قد شاهدت
ما جرى على راس ابيك من المصايب وما اكتسبه من سوء السيرة
في سائر ممالك الدنيا وكانت عاقبة ذلك عزله واهانته وطرده من
الممالك العثمانية ذليلا حقيرا بعد ما كان فيه من العز والابهة والسبب
في ذلك كله ما كان متصفا به من البغي والعدوان والظلم والطغيان
وغير ذلك من الاوصاف القبيحة التي لم تجتمع في احد سواه وانت
الان فوض اليك هذا الامر الجليل بعد ابيك مع صغر سنك وعدم
معرفتك بالاحوال بدون استحقاق لك ولا اهلية مع وجود اهله المستحق
له الذي لا يخفى عليك وعلى من سواك وهو الوزير الجليل حضرة البرنس
حليم باشا ذو الافكار الثاقبه والاراء الصائبه الذي ملا صيته الافاق
وحصل على افضليته الاتفاق صاحب الدين المتين والرفق واللين والعدل
والكرامه والانصاف والاستقامه والهمم الشريفه والاخلاق اللطيفه والتمدن
والانسانيه والشفقه والحقانيه عدو الظالمين وناصر المظلومين ومحب
الفقراء والمساكين حسن المزايا محبوب الرعايا لا كبير عنده الا من كبره الحق
ولا صغير عنده الا من صغره الباطل ابغض الاشياء اليه الظلم والعدوان
واحب الصفات اليه العدل والاحسان وبالجمله فانه وزير كامل وامير عادل
جمع سائر الصفات المليحه وخلا عن سائر الخصال القبيحه وانت تعرف يقينا
صحة ما ذكرته لك وتعلم ان حليم باشا افضل عائلة المرحوم محمد علي باشا
وسيدها على الاطلاق حتى انك لو اجتمعت انت معه في مجلس واحد تخدمه
بنفسك وتحسب انك من جملة اتباعه وما منعه الان من معارضتك
على الخديوية التي هي حق ثابت له الا حلمه وعلمه بان هذا الامر لا يفوته ولو بعد
حين وكانك به وقد اتخذ الوسائل الفعالة للوصول الى حقه وجميع الدول
تعرف فضله واستقامته واستحقاقه ومحبة اهل الولاية المصرية له فهم ولا

بد يساعدونه على بلوغه حقه ويبلغون المصريين هذا المطلوب الذي مازالوا مشتاقين اليه والسلطان العثماني وعد بذلك مرارا ومعلوم ان السلطان لايكذب بل لابدان يوفي بوعده ولكنه منتظر زوال هذا الارتباك وانما ولاك بعد ابيك دون الباشا المشار اليه مع انه صاحب الحق حرزا من فتنة ابيك والوقت لايحتمل واني اعتقد اعتقادا جازما لاشك فيه ولا ريب ان هذه الامانة لابد ان تسلب من يدك وتعطى الى صاحبها المشار اليه فليكن معلومك فلما وصلنا في الكلام الى هنا اشار لي بيده اسكت اسكت فقد قمت على قلبي ولم يبقى لي طاقة لسماع هذا الكلام ثم اطرق راسه الى الارض متفكرا كانما صبت عليه مصايب الدنيا في هذا الوقت فلما رايته بهذه الحالة استاذنته بالانصراف فاذن لي بالاشاره فانصرفت وانا متاسف على ماحصل له وتندمت على ماصدر مني من الصدق في المقال واخباره بحقيقة الحال وقلت في نفسي مالي ولهذه الامور انا لو كذبت عليه كذبا يفرح به وقلت له انك تدوم والينا وان حليم باشا لارغبة له في الولاية لكان يصير مسرورا ويرضى مني ولا يضرني من ذلك شيء وبقيت احدث نفسي بهذا الحديث حتى وصلت الى مستقري ومضى علي ذاك اليوم وتلك الليلة واليوم الذي بعدها وانا متاسف عليه وخفت ان يعرض له عارض جنون او نحوه من التاثير فبينما انا جالس بعد العشاء اذ جاءني رجل من اتباع الباشا وقال اجب افندينا فقمت مسرعا حتى اذا دخلت عليه وجدت كووس المدام مصفوفة فامر بالجلوس فجلست وبعد ان شربنا جملة اقداح وتبدلت احزاننا بالافراح قال اتدرى ماصنع بي المسهل الذي جرعته لي بالامس ففهمت مراده غير اني قلت له ياسيدي ماهذا المسهل انا لست حكيما ولم اجرعك بالامس شيئا من المسهلات قال بلى انك منذ اسمعتني ذكر حليم باشا على الوجه الذي ذكرته لم تحصل لي راحة ولم

انك الليلة البارحه قايما قاعدا الى الصباح فقلت له ما قصدت الا نصيحتك
على وجه الحق قال صدقت ولكن الرجل الناصح بمنزلة الطبيب ونصحه بمنزلة
الدواء وانت تركيب في دوائك الى درجة السمية حتى اختل عقلي وانحرف
مزاجي وخشيت على نفسي الهلاك فهل عندك من راي تشير به علي وامر
اذا انا فعلته تدوم لي الخديوية فان وجود حليم باشا اشد داء علي ولا اطلب الدواء
الا منك فقلت نعم عندي ان شاء الله الدواء الشافي ولكنه شديد المرارة عليك
ما اظن انك تستطيع استعماله فقال ان امكن استعماله استعملناه والا
تركناه صفه لنا حتى نسمع فقلت تاخذ اجزاء متساوية من الديانة والتشرع
والعدل والانصاف والانسانية والتمدن والحقانية والشفقة والرحمة والرافة
والمعروف والاحسان والكرم والرفق والتواضع والعفة والاستقامة والصدق
والامانة وحسن الاخلاق وتجمع الجميع في الهاون الذي هو حب الرعية
وتسحقها سحقا جيدا حتى تصير كلها شيئا واحدا ولا يتميز بعضها من بعض
وهذا اسمه السفوف الشافي فتستعمل منه كل يوم مرة عند قيامك من
النوم قبل اجتماعك بالناس فاذا قدرت على استعمال هذا السفوف في كل يوم
كما وصفت لك يلزمك شئ آخر ليحصل لك الشفاء الابدي وهو ان تمسك
الحمية « الباهرية » عن الكفر والفسق والظلم والعدوان والبغي والطغيان
والتجبر والتكبر والخيانة والفظاظة والغلاظة والشرور والفجور وقول الزور
والغضب والحقد والحسد وسفك الدماء وهتك الاعراض وسلب الاموال
وهذه اسمها المغلظات الثقيلة فاذا انت استعملت السفوف الشافي وسكت
الحمية عن هذه المغلظات ارجو ان يحصل لك الشفاء من داء العزل
الذي انت منه خائف وتدوم لك الخديوية بل حليم باشا نفسه اذا تحقق
ذلك ربما يترك معارضتك ويتنزل لك عن حقه فلما سمع مني هذا الكلام
قال لي باستهزاء هذه نصيحتك وهذا دواؤك فبئست النصيحة وبئس الدواء

اما علمت ان اجزاء السفوف السنائي والدي الماجد هو الذي محاها واعدمها من هذه الولاية والمغلطات التغفيلة هو الذي احدثها واوجدها فيها فكيف استعمل شيئاً اجتهد ابي غاية الاجتهاد حتى اعدمه واترك شيئاً برايه الصائب اوجده فقلت يفهم من كلامك ان مرادك ان تسلك طريقة ابيك فقال وهل انا الا ابنه وجزء منه وهو والدي وانا ولده ومن احق مني بسلوك طريقة ابي واذا لم اقتد بوالدي فبمن اقتدي وانا الان لا افتكر في سلوك طريقته الحميده فان ذلك شيء لا بد منه وانما افتكر في توسيعها حتى يكون لي فضل وشرف من بعده اما سمعت قول الشاعر « لسنا وان ظلمت اوائلنا * يوماً على ما فات نتكل نطغي كما كانت اوائلنا » نطغي ونفعل فوق ما فعلوا فقلت اما تخشى ان تصير الى ما صار اليه ابوك قال ممن اخشى اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وما الذي صار اليه ابي انما عزل ونصب ابنه عوضا عنه وهذا في الحقيقة ليس بعزل وانما هو زيادة شرف لابي فقلت له انت طلبت مني النصيحة فنصحتك على حسب معرفتي فقال نعم انت عليك ان تنصح وعلي ان لا اقبل وانا لو عرفت ان نصحك على هذه الصفة ما كنت اطلب منك ان تنصحني فان ابي الماجد قبل سفره اوصاني بوصية هي ضد نصيحتك يلزمني العمل بها ولا يمكنني تركها فان مخالفة الوالد حرام وطاعته واجبة فقلت له اقسم عليك بحياته ان تخبرني بوصيته لك قال نعم اخبرك ولولا انك اقسمت علي بهذا اليمين العظيم ما اخبرتك « وصية اسمعيل باشا لولده توفيق باشا » قال يا ولدي وثمرة كبدي واعز اولادي عندي وخليفتي من بعدي انت تعرف شفقتي عليك ومحبتي اليك وتعلم اني اعرف الناس باحوال هذه الولاية وطباع اهلها فاريد قبل فراقك ان اوصيك بوصية تجعلها شرعك وقرآنك وتبني عليها احكامك ان كنت تعمل بموجبها يحصل لك خير وتسلم من كل شر وابقى راضياً عنك وان انت

اهملتها ولم تتمل بها تقع في الخطر العظيم ولا ازال عليك ساخطاً فقلت ياسيدي ووالدي وناصري ومساعدي انا لا اقصر في طلب رضاك والتباعد عن سخطك ومهما امرتني به يلزمني العمل به ومهما نهيتني عنه يلزمني تركه فعليك الامر وعلي الطاعة فدعالي بخير ثم قال اعلم ايها الولد العزيز ان اهل هذه الولاية المصرية هم عبيد الحكام وارقاؤهم من يوم خلق الله الدنيا الى وقتنا هذا الا ان جدنا المرحوم محمد علي باشا لما تولى عليهم اعتقهم من رق العبودية وجعلهم احرارا فعاشوا في زمانه مالكين غاية الحرية ودامو على ذلك مدة عباس باشا وسعيد باشا فلما توليت انا عليهم ارجعتهم الى صفتهم الاصلية وهي الرق والعبودية وقد فتكت بهم فتكا لم يروه من احد قط لاني عرفت ان طباعهم لا يوافقها الا ذلك وها انا جعلتك خليفتي عليهم لاجل ان تسلك فيهم على طريقتي وتعاملهم بمعاملتي فيلزمك ان تستعمل كافة الوسائل الفعالة لاذلالهم وتحقيرهم وتخريب بيوتهم وسفك دمائهم وهتك اعراضهم ونهب اموالهم وسلب راحتهم العمومية والخصوصية واياك ان ترحم منهم صغيرا او توقر كبيرا عالمهم وجاهلهم صالحهم وطالحهم شريفهم وخسيسهم غنيهم وفقيرهم مأمورهم واميرهم بعيدهم وقريبهم اخيارهم واشرارهم نساؤهم ورجالهم اجعلهم جميعا في شدتك وبطشك سواء واجعل اصحاب الثروة منهم لا يحصلون على الاقوات وغيرهم يكونون من جملة الاموات وفي الحقيقة انت الان ما بقي عليك الا القليل فقد بطشت فيهم قبلك وارحتك من التعب غير اني اخاف ان تسلك فيهم طريقة غير طريقتي او تحكم فيهم احكاما تشمهم فيها رائحة العدل والحرية فاذا انت فعلت ذلك معاذ الله يخرجون من يدك ولا تقدر بعد ذلك على ضبطهم فقط النصارى الذين هم من تبعة الدول الاجنبية والافرنج الذين يجيئون الى مصر لبعض الاشغال هولاء يحذرون بجوار الولاية ولا

اوروبا ويكاتبون الجورنالات لنشر الاخبار وتهييج الافكار تخوفا من اذيتهم يلزمك ياولدي ملاطفتهم ومراعاتهم واكرامهم والاحسان اليهم والتذلل لهم قطعا لالسنتهم وحذرا من ضررهم وان حصل لك فرصة في اذيتهم وسلب اموالهم واضرارهم فبادر الى ذلك واياك ان تجاهرهم بالعداوة بل اجعل نفسك عبد رق لهم ومهما امروك اطع امرهم ولا تخالفهم في شي وهذا بحسب الظاهر اما بحسب الباطن فلا يكن منك قصور في المكر بهم وكيدهم وخديعتهم فانهم عليك اشد الاعداء فاحذرهم قاتلهم الله فان كل البلايا والرزايا اصلها منهم ولما كنت ياولدي صغير السن والى الان لم يكمل عقلك ومعرفتك بدقائق الامور ولا يمكن ان تستقل بتدبير الولاية وحدك فقد جعلت مشيرك رياض باشا فانه رجل من اعز اتباعي وقد راى تصرفاتي في الامور وعرف احكامي في الرعية وله معرفة زايدة بالحيل والمفاسد وقريحه تامة باختراع الجرائم والمظالم واراء صايبة بجمع الاموال وهتك النساء والرجال وهو عبدنا الطائع وقد اتفق معنا في الاخلاق والطبائع وقد اوصيته ان لا يخرج من طاعتك واوصيك ان لا تخرج عن رايه وتدبيره الى ان تتمكن من امرك وتعرف باطن الامور وظاهرها وبعد ذلك الحقه بالرعيه وعامله بمعاملتهم واجر عليه احكام المصادرة والاذلال وهتك العرض وسلب الاموال فان رايته استعمل معك الدسايس والحيل ولم يقبل معك بالتكاليف فافعل به كما فعلت انا باسمعيل المفتش وقد شاهدت ذلك بعينك فلا تحتاج ان اعلمك كيف تصنع به متى احوج الامر وهذا اخر وصيتي اليك والسلام عليك واملي فيك انك لا تترك امرا منها الا اجريته طبق مرغوبي فحينئذ افتخر بك ويعرف الناس اني لم اعزل وانك ولدي وقمت مقامي واجريت احكامي وانك نعم الخلف لابيك واذا اشكل عليك امر من الامور اسالني عنه في مراسلاتك اعرفك كيف تصنع ومتى

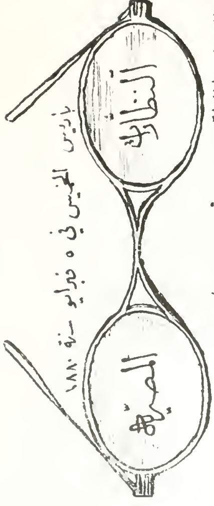
تواصلت المكاتبات بيني وبينك اكن كاني موجود عندك في مصر ولا يصعب عليك امر من الامور فاني برايي وتدبيري اسهل عليك كل امر ان شاء الله ولكن قبل الفراق اخبرني هل مرادك العمل بوصيتي او كيف الحال اطلعني على افكارك في هذا الخصوص قال توفيق باشا فقلت له يا والدي وحياة راسك العزيز ان مرادي ان اعمل بجميع وصيتك من اولها الى اخرها ولا يمكن ان اترك منها شيئاً واحداً فكن مستريح الفكر ولا يخطر في بالك اني اخالفك في شي من جميع ما امرتني به واذا اشكل على امر او توقفت في شي ولم اعلم هل انت ترضى به او لا ترضى اعرض الكيفية على مسامعك الشريفه في المراسلات واعمل بموجب ما تامرني به في جوابك فحينئذ قام الوالد وقبل وجنات الولد وقال له الان عرفت انك ابني حقا اسال الله ان يوفقك لطاعتي ولا يحرمك من شفاعتي قال الراوي فقلت له ما دام الحال على هذا المنوال فانت معذور في ترك نصيحتي والتمسك بوصية ابيك ولكن اخاف ان تكون زدت او نقصت في حكاية القصة قال لا والله ما حكيت لك الا الذي جرى بيني وبين ابي بدون زياده ولا نقصان قلت من يوم سفره للان هل جاك منه مكاتبات قال مكاتباته متواصله وفي جميعها يحثني على عدم نسيان حرف واحد من وصيته وانا جاوبته مراراً باني على ما فارقتك عليه فقلت له اردت ان اسالك سوالا ايها الباشا فيه سو ادب مني لاجل ذلك تركته ولا اسالك عنه قال الان نحن في خلوة ولا احد يسمع كلامنا فاسال بما تشاء فقلت انا بينت لك افكاري في حليم باشا واظهرتك على ما اعتقده في خصوصه فاريد من جنابك الشريف ان تظهرني انت على اعتقادك وافكارك في هذه القضيه هل تظن انه يزاحمك على الخديوية ويتولاها فقال سالتني عن شي عظيم وامر جسيم والله ان هذا المعنى لا يزول من افكاري لا ليلا ولا نهاراً واني اعلم يقينا ان حليم باشا صاحب الحق وانه لا بد ان تساعده جميع الدول على حقه وجميع ما ذكرته انت ايها النديم في نصيحتك بشانه من الصفات والاحوال وما سيحدث لي وله في المستقبل كله عندي حق وصدق ولكن ماذا اصنع

ولم يكن لي راي في ذلك فان والدي هو الذي جبرني على هذا الامر وقبوله
ولم تمكني مخالفته فقبلته بالاضطرار لا بالاختيار لاني اعلم يقيناً انه شئ لا يدوم
وان اصحاب الحقوق لا تترك حقوقها لاسيما والدول المتمدنة لا تقبل اصول
التوحش التي جرى عليها ابي من جعلي ولي عهده بدون استحقاق وانا اتمنى
ان يكون حليم باشا هو الذي تولى الامر دوني وكنت اصبر الى ان تجي نوبتي
فاتولى بالاستحقاق واكون مستريح البال خالي الافكار اما الان فانه لا يصفو
لي عيش والعدل لا يزول من خاطري لا في اليقظه ولا في المنام فقلت له صدقت
وبالحق نطقت ثم استاذنته بالانصراف فاذن لي فانصرفت من عنده وانا في
غاية التاسف على عدم قبوله نصيحتي واستقرار وصية ابيه في افكاره وامتلا
قلبي هماً وغماً لغفلة الدول عن هذه الامور العجيبه والاحوال الغريبه وعتبت
على السلطان كثيراً فانه غاية ما عمله المصريين من اعدا العدل والنصب
ان نقلهم من زاويه من زوايا جهنم الى زاوية اخرى من زواياها ففي
الحقيقة لا تغيير ولا تبديل وحسبنا الله ونعم الوكيل * * *

السنوراوي

من ابي نظاره زرقا بباريز الى حضرات محررين النظارات المصريه بوادي النيل
يا فخر شبان مصر واسكندريه يا ساعيين لوطنكم في الاستقلال والحريه
وحياتكم منكم تبذلوا غاية الهمه والاجتهاد وترفعوا عن اخوانكم ناف
عبودية السواد وابعدوا عنكم ابو ريضه اللعين اللي قاصد بيعكم انتم
وبلادكم للاجنبيين واستمروا في نشر النظارات المصريه ولا تخافوا
اعداء العدل والحريه واكتبوا على برقكم العظيم ربنا كريم حليم





باريس الخميس في ٥ فبرايو سنة ١٨٨٠

بنات النظاره الزرقا المجليه تخبر بشان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه

ابو نظاره زرقا يتضرع الى ارميا النبي ان لا يلعن شيخ الحاره وخسيسه ¤

Nº 4.

Abou-Naddara prie le prophet de ne pas maudir le vieux Pharaon et ses deux fils.

الجلسة العاشرة بعد المائة
في محفل مصر الفتية

الحاضرون الرئيس والنائبان وكاتم السر وتسعة من الاعضاء العاملين وثلاثة واربعون من المشتركين

الرئيس - باسم الحرية والانسانية وبحول ذي القوة الازلية افتح هذه الجلسة مستمدًا لمحفلنا الثبات والاقدام والفوز والنجاح طالبًا لوطننا بلوغ المرام وحصول الاصلاح سائلاً من انقذ الرومانيين من ظلم نيرون ان ينقذ بلادنا من بقايا ظلم فرعون ومن طهر الارض من تيمور وجنكيزخان ان يطهر قطرنا من الخائنين للاوطان *

الجميع - اللهمّ امين اللهمّ امين بجاه الانبيا والمرسلين *

الرئيس - (يقف رافعًا يديه فيقف معه الاعضاء والمشتركون) ايها المعبود الاحد الفرد الصمد الرحيم الرحمن الحاضر في كل زمان ومكان انصرنا بنعمتك على القوم الظالمين *

الجميع - امين اللهمّ امين *

الرئيس - ايها العزيز القديم الحليم الكريم الواهب الغفار المنتقم الجبار ابد محبين الاوطان على الخائنين *

الجميع - امين اللهمّ امين *

الرئيس - ياعالمًا بحقايق الامور ويا كاشفًا ذوات الصدور يسّر اسباب الراحة والسرور لعبادك المخلصين *

الجميع - امين اللهمّ امين *

الرئيس - بعرشك وسمائك وجلالك وبهائك ومحاسن اسمائك نجّي وطننا من مفاسد الفاسقين *

الجميع - امين اللهم امين (ثم يجلسون جميعا في اماكنهم)

احد المشتركين - اطلب الاذن في الكلام *

الرئيس - الاذن للاخ الطالب *

المشترك - لما ضاق صدري عن المقام تحت حكم الظلام سافرت متوكلا على القوة الصمدانية الى بلاد النظام والحرية فكان من حسن سعدي وثمرات جدي وجهدي اني تشرفت بمقابلة الحليم المهاب الكريم الذي هو موضوع رجائنا وعلاج رائنا فشاهدت منه طلعة يتدفق منه نور الشهامة وعاينت اخلاقا لزمتها الاستقامة ورائت جنابا خدمته المهابة والكرامة فسلمت تحيا باحسن وسالني عن الاهل والوطن فقلت عذاب ومصاب وغيوم وضباب وكوارث ونوازل وحوادث ومشاكل وامور تسيل منها العيون ثم بسطت له حالنا والحديث شجون فرائت على وجهه الساطع آثار البكاء والاسف ثم قال لي بصوت يقطعه اللهف وكيف تصبرون على هذه الحال وكيف بهذه البلايا ترتضون فاجبته انا لله وانا اليه راجعون ان الله مع الصابرين وان العاقبة للمتقين قال صدق الله العظيم انه الرحمن الرحيم القادر الكريم ثم دار بيننا الكلام فعلمت انه في اهتمام ولكن لابد لنا من السعي والاقدام فهذا هو الجهاد في سبيل الله وهذا هو القيام باسرالله ولاحول ولا قوة الا بالله *

الجميع - الله الله مدد الله *

المشترك - وكيف لانقوم باسر امير جعل العدل نديمه والانصاف كليمه والرحمة وزيره والشفقة سميره وحب الرعية رفيقه والانسانية صديقه والحرية شقيقه وقد رائنا من قبله فضل ابيه ونقص اعدائه ومخالفيه فهو عنوان الشرف ومقدمة الكرم ومن اشبه اباه ما ظلم *

احد الاعضاء - ان وافق يحرر لسعادة الحليم مع التبجيل والتعظيم اننا

معتمدون عليه مائلون اليه لانروم منه بدلاً ولانخاف في ذلك عذلاً وان جميع اخواننا واحبابنا على هذا الراي الجميل وان جميع الوطنيين يقصدون هذا القصد الجليل واننا لاننتظر سوى الفرصة لازالة الغصة

الجميع - احسنت بورك فيك *

الرئيس - كاتم السر مكلف بكتابة تلك العريضة مع الدعوات المفروضة وهي تمضى وتختم في الجلسة الاتية * ان شاء الله

احد الاعضاء - نخبر حضرة الرئيس المحترم ان الحزب الحليمي الذي لله الحمد يومي في ازدياد ارسل لاحد اخواننا في الاستانه عرضا به يلتمس من مولانا السلطان بانه يامر بعزل الواد الاهبل ويولي حليم عوضا عنه وهذا العرض صار تسليمه الى سفير الروسيه وجنابه اعطاه للحضرة الشاهانيه فحينما مولانا السلطان علم بان اولاده ابناء مصر في كرب ووطنهم في غاية الاضمحلال غضب غضبا شديدا ماعليه من مزيد وحلف براس سيدنا محمد بان عن قريب يشملنا بحلمه ويقطع دابر الظالمين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - وماهي حوادثنا اليوم ؟

كاتم السر - وردلنا جواب من بورت سعيد وبه حادثة تحزن قلب الذين كفروا وهي ان المظلومين المسجونين بالمحافظه من شدة الجوع وعدم صرف لهم الخبز المرتب صاحوا جميعا باكيين باعلى اصواتهم فلقرب بيت قنصل الانكليز للمحافظه ارسل من لزم للاستفهام واعلن ذلك للداخليه انما من يقرا ومن يسمع ؟ اهي اولاد مصر بتهلك بطرايق مختلفه ولا احد يسال علينا ولا على مابنقاسيه من العذاب والمصائب والخائن ابو ريضه يسعى فقط في بيع برنا للاجانب وكلما ينظر النيشان اياه على صدره يقول لااله الا الجنيه الانكليزي ولاصلاح الا تحت

حكم الصوره اللي عليه حتى ان لما رأى ان اعضاء المجلس ماقبلوش ببيع السكك الحديد للانكليز هو بمفرده قبل ولا شك انه يجبرهم بالقبول *

الرئيس - نرجو كتبة رسّمنا بباريز بانه يرسم لنا في عدد ٥ من النظارات الوزير وبيده الشمال بر مصر مقدّمه للانكليز وبيده اليمين طالب اخذ النيشان الكبير ويرسم جهادي من محبين الوطن سالل سيفه حتى انه يمنع اجراء هذا البزا الذي يجلب لنا الاستحقار ويجعل اسمنا عار في سائر الاقطار *

الجميع - الله الله هذا فكر عجيب *

الرئيس - سمعنا ياكاتم السرّ باقي اخبارك *

كاتم السرّ - المجلس الذي عمله ابو ريضه لتعديل الضرائب فهو من عينته سلطان باشا شيخ لصوص الصعيد وسليمان اباظه كان مسجون بمديرية الشرقيه وماخلص الّا بقوة الفلوس وعمنا رستم هو ايضا من الناسجين على شاكلتهم فهذه انتخابات ملعونه والناس الصادقه مثل علي باشا صادق الذي ازال خلل مصلحة الكمرك واظهر مبالغ وافره كانت مخفيه صار نقله الى السكة الحديد وتوظف احد الاجانب بدلاً عنه * فلا شك من رجوع احوال الكمارك كما كانت لان قصد ابو ريضه حرمان ابناء الوطن من المصالح الميريه واستخدام الاجانب *

الرئيس - لاحول ولاقوة الا بالله *

النائب - في زمن المطرود كانت حصلت مضايقه للماليه فاخذت بصفة سلفه اربعماية الف جنيه من الاوقاف ومايتين الف جنيه من بيت المال ومايه الف من خزاين سائر المديريات والمصالح فالان

عمنا ابو ريضنه مراده يخترع طريقه لعدم رجوع هذه المبالغ لاربابها وفقط بيتشطر في نهب الفلاحين والاهالي لدفع استحقاقات الاجانب حتى انهم يمدحوه في اوروبا واليوم قصده يجعل المقابله طلب للطرود واولاده على الحكومه حتى انهم يستولوا على فايظها الذي يبلغ ثلاثين الف جنيه سنوي *

الرئيس - فقراء بلادنا احق بذلك من الظالم واولاده المنحوسين يارب حلمك *

النائب - من جهه تسمع ان لاحد يُرفت من وظيفته الاتسبب مثل نقله الى وظيفه اخرى او رفته بناءً على وقوع جنايه منه ومن جهه ترى اشخاص يصير رفتها بدون ذنب وتوضع ناس في محلها التي سوابقها ذميمه فكذلك العالم في غاية الحيره لانهم لايعلمون تعداد الهتهم من الحكام حتى كانوا يعبدونهم دون الخالق وحاصل من ذلك مزيد الضنك في المستخدمين والمصالح عموماً اجانب ونادر بهم مسلمين والموجودين منهم هم لغايات وخواطر وهذا كله من ابو رياض الذي هو والي مصر لان الواد الاهبل ده مغفل وحرم مذكر بيضحك على دقنه وكل يوم بيرسله الى جهه اولا للفيوم وقال زيارتها مبروكه لكونها تحت عزيز مصر ومشهوره بمدينة سيدنا يوسف عليه السلام فراحها الواد واخذ معه عساكر وموسيقات وحطوا في باله ان موجود في جبالها كنوز فضه وذهب اهي ملاعيب فارغه القصد ابعاده عن المحروسه وبعده بعته الى الصعيد ان شاء الله يسافروا سوى عن قريب الى جهنم ونخلص من شبكتهم السودا *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس ـ هل ورد لنا مكاتيب من استاذنا ابو نضاره زرقا ؟
كاتم السرّ ـ اي نعم وبيمدح سعينا وبيطلب لنا النجاح وكتب لنا
مراثي ظريفه على المطرود والواد ندرج الاصحاح الاول منها والثاني
في القابله *
الرئيس ـ سمعنا كلام ابي نظاره الله يسعد اوقاته ولا يحرمنا من
مشاهدة وجهه عن قريب *
الجميع ـ امين اللهمّ امين *
كاتم السرّ ـ بسم الله الرحمن الرحيم
مراثي ارميا النبي * على فقد الاختيار والصبي وهما اسماعيل
وتوفيق وَرَدّ ابي نظاره الصديق *

الاصحاح الاول

ارميا ـ كيف جالس في نابولي لوحده الامير ؟
ابو نظاره ـ لان الناس الطاهره تبعد عن الخنزير *
ارميا ـ من يسكن الان في سراياتك الفاخره يافرعون ؟
ابو نظاره ـ الفيران لان بنبيعها في المزاد لدفع الديون *
ارميا ـ كيف صبح الخديوي الجليل اذل الاسراء ؟
ابو نظاره ـ لكونه استهزأ بالملوك والوزراء *
ارميا ـ يبكي اسمعيل في الليل ودموعه على خدّه *
ابو نظاره ـ اي نعم ومن غيظه يبعبص روحه بيده *
ارميا ـ ما فضل له معز من محبينه *
ابو نظاره ـ لكونه ظلم شعبه وكفر في دينه *
ارميا ـ في يوم الضيق اصحابه تبروا عنه وفاتوه *
ابو نظاره ـ من خوفهم لكونهم في هلاك العالم ساعدوه *

ارميا - ارحم يارب وافرج على اسمعيل *

ابو نظاره - الله لايرحم على من خرب وادي النيل *

ارميا - صبحت الجيزه والجزيره والعباسيه وعبدين *

ابو نظاره - نايحه على اللي بناها من دمنا فرعون اللعين *

ارميا - عيب على اهل مصر تفرح وترقص في الطريق *

ابو نظاره - معلوم تفرح في سقوط وطرد قاتل الصديق *

ارميا - صبحت سراريه مزلت وهي في مراره *

ابو نظاره - بلا هلس دي قالت له في داهيه ياشيخ الحاره *

ارميا - ليلاً ونهاراً بتندب عليه السراري الجمالات *

ابو نظاره - الوالده باعتهم وبينبسطوا عند العايقات ومن وقتها في مصرنا زاد بين الشبان السكر والفساد والطف جدعان دمياط ورشيد واسكندريه نزلت على الوسعه وصرفت من الجنيهات بالميه وشافت لها المفاسيد في مصرنا يوم ونزلت مع سراري فرعون في بحر المحبه عوم والكم صبيه اللي اخذها معه فرعون لتسليه على همه في بلاد الماكرون بيخطفوها منه في نابولي الجدعان رغماً عن انفه وانف الخصيان ولسا ياما يشوف من الهوان اسمعيل ربنا يعاقب الظالم انما باله طويل *

ارميا - ياكبدي عليك يافرعون خايف عليك من القهر تصبح مجنون فين ايام العز والهنا ؟ ياما قاسيت ياروحي في هذه السنه جميع بيوتك ياكبدي في الديار المصريه صبحت قناديلها من بعد عينك مطفيه واللي صار رفتهم بعد عزلك من افرنج ومسلمين يتنهدوا ويتحسروا عند مرورهم بعبدين وتسمعهم يقولون فين عيونك يابو السباع ! والله يابو الذهب الحظ من بعدك من مصرنا قد ضاع

فين العزايم اياها اللي كانت الاهالي تكسب منها بالالوفات ؟

ابو نظاره - العزايم كانت غرامه للاهالي والذوات *

ارميا - ياما احلاهم المادامات العال !

ابو نظاره - وياما فرقع فلوس في مشترى الجمال !

ارميا - يحق لمحاسيبك يبكوا عليك يااسمعيل *

ابو نظاره - لان من بعده مابقت لهم عيشه في وادي النيل *

ارميا - ياما صوتت عليك الطواشيه والحريمات *

ابو نظاره - كذب والله ماصوتوا الا التجار والدلالات *

ارميا - يوم عزله تشنشلت السراري وقطعت الشعور *

ابو نظاره - دول اتزوقوا واتزبرقوا وكشفوا على الصدور *

ارميا - الباوات والقبابطين صاحوا قايلين يا افندينا ! اذا تركتنا بكره تشمت الاعادي فينا *

ابو نظاره - الحق بيدهم لان الشرق والغرب ضده وضدهم *

ارميا - لماذا صارت خصمه الامم والشعوب ؟

ابو نظاره - لكونهم راوا على جبينه مكتوب هذا هو فرعون الظالم الجبار الذي لايمل في نهب وقتل العباد الليل والنهار *

ارميا - احمي يارب الجيوش على اسماعيل عبدك الشفيق الحنون *

ابو نظاره - يشفق عليه ؟ هو ربنا استغفرالله مجنون ؟ ده شويه شويه قاصد يخرجه من النور ويدخله في الظلمات وحكماء نابولي عواله عين بعمليه الشهر اللي فات عقبال العين التانيه عن قريب كدا مايبقاش يعرف يميز العدو من الحبيب *

ارميا - ياخسارتك في العما ياحبيب اهلك كلهم *

ابو نظاره - قال حبيب اهله كلهم ! ده يابني عراهم ومصهم ده قبل

ما تولى غرّق احمد اخوه وعندما لسوء بخت مصر علينا ولوّه نهب اخوه مصطفى جنمكان ونفاه وما عتق سبيله الّا تنّه وراه لحد ما افقره وخلاّه على الحصيره وانبسط في ماله بالجيزه والجزيره وشوف خساسته حصلت لفين لعنة الله عليك يا اعور العين كان مصطفى من كثرة الكدر والقهر راقد عيان من تمنتاشر شهر فالحريمات بعد ما باعت مصاغها وصرفته كتبت لاسماعيل جواب وفيه ترجته بان يرثي لحال اخيه ويسعفه بكم كيس فانظروا ياناس ماذا فعل فرعون الخنّيس ارسل الجواب ده بذاته لمصطفى فمات المسكين قهراً من بعد ما كان قريب من الشفا ٭

ارميا ـ اهل الشرق والغرب دعوه اسمعيل الكريم ٭

ابو نظاره ـ ماتقولش كدا لما تسمع قصة عمه حليم البرنس حليم باشا الامير المحبوب في الشرق والغرب والشمال والجنوب رُح يانبي لمصر واسال عليه الاهالي يقولوا لك ادحنا بنطلبه من الباب العالي اه فين عيونك الحلوه ياحليم قطعت قلبنا بالوحشه والله العظيم ياليتك ماحاميت علينا وعلى الفلاحين وقلت لفرعون ماتظلمهمش دول مسلمين ما كانش زعل عليك والحق ومسك في رجالك وحبَس ونفَى وخنق ونهب اراضيك وسلب اموالك وابعدك عن وطنك وتلف حالك انما انت نسيت الدَسيسه لكونك حليم ونصحته على فعل الخير بمكتوبك العظيم انما اسماعيل غبي ويشبه الحدايه والغراب ويكره العمار ويحب الخراب لكن آهو ربنا ضربه مثلما ضرب الديار وكسر انفه واصبح اسمه عار هذا جزاء الظالم الجبار يقضى ايامه تحت جبل بيطرش كبريت ونار ٭

ارميا ـ عن قريب يحن عليه امير المومنين ويوليه ثانيا على المصريين *

ابو نظاره ـ حقا الذي يابني اسرائيل مولدنا السلطان مايقدرش يتصور اسماعيل دانت يابني ما بتقراش الجرانيل والا كنت تعلم ان هذا مستحيل دول جميع الدول تبعوا قدوة السلطان وقفلوا في وجهه ووجه اولاده البيبان لوكنت يابني بتطلع على التلغراف كنت سمعت اليومين دول اخبار لطاف وهم ان ابنه نحس توجه اسـتنبول المحميه وعارضوه على دخولها مامور الظابطيه فكدا اهو راجع على بلاد المكارون يبكي وينعي مع ابوه فرعون *

ارميا ـ آه واواه ! وياحسرتاه ! اي احتقار واي هوان لحقك ياحسن ياسيد الشجعان !

ابو نظاره ـ ماتغمش على قلبي في عرض دينك يابني اسمع لما احكيلك قصة دالصبي عمنا نحس قال تعلم قوانين الجهاديه مدة سنوات في تخت البروسيانيه انما زملاته حلفوا لي برب العباد انه ماتعلمش هناك غير السكر والفساد وحرب الحبش على ذلك اعظم برهان لكونه هلك فيه عشرين الف من افخر الشبان وهو ذاته اخذوه اسير واذ لم قبضوا ديته مافكوا له الجنازير والملك حنا رجل لطيف وامره عجيب قال له النوبه الجايه اخصيك والنوبه بس ادمغك بصليب فلذلك تراه دايما يده مغطيه *

ارميا ـ انما في حرب الترك شرّف العساكر المصريه *

ابو نظاره ـ في حرب الترك مسكته الرعبه والخوف وخاف يتقدم على المسكوف وجميع الجرايد الدوروباويه ذمت واحتقرت العساكر المصريه *

ارميا - على الكلام ده في شيخ الحاره وتحسينه المراني خساره *

ابو نظاره - آه يابني ! واي خساره ! انتم العنهم ويمدحوك الاسلام واليهود والنصارى لان جميع الملل خسرت حواليهم وعلى شان كدا اليوم بتسخط عليهم *

ارميا - لعنة الله عليهم في نومهم وقيامهم لعنة الله عليهم في اكلهم وشربهم لعنة الله عليهم في خروجهم ودخولهم لعنة الله عليهم فيما تصنعوه يدهم *

ابو نظاره - بس يابني ياسيد الكرام الضرب في الميت حرام *

*

الجميع - ماشاء الله يابونضاره ياولي *

الرئيس - ياحضرة كاتم السر اقرا لنا مقالة جريدة السلام التي هي صحيفة مولانا السلطان حفظه الله امين *

كاتم السر - اعلم يا ايها الرئيس ان مدير ومحرر هذه الجريده هو افضل خلق الله رجل لبيب حبيب الحق وعدو الكذب فلذلك رياض حرّج على دخوله الى البلاد المصريه انما نحن من الان وصاعد ندرج جميع مايكتبه في ذكر وطننا العزيز اسمعوا يا اخواني هذه المقالة الفريدة (يقرا)

*

عاقبة الكذب الخجل

هذا العنوان جعلناه للبند الباطل الكاذب الذي ذكرته جريدة اسلامبول في يوم الثلاثا الماضي وذلك البند حين نشره علمه الخاص والعام من أي داع نشأ وعلى اي منوال نسج ماهو الا ترهات بسابس لهذا لم يحصل واضعه من نشره على طائل بل فضحه وفضح الراغب في نشره

والساعي فيه *

وخلاصة البند عبارة عن عدم رجوع البرنس دولتلو حليم باشا من سياحته في اوروبا الى ممالك الدولة العلية وقد كانت لذلك البند مقدمات مصنوعة تغمّ الفؤادُ وتكرب النفس وخيمة المورد وبيئة المصدر واما البرنس فانه وان كان ما وصل هذا اليوم الى القسطنطينية فان وصوله اليها في غد او بعد غد مما لا شك فيه ولا شبهة تعتريه فليت شعري عن هولاء الكذبة الواضعين لهذه الاقاويل الباطلة والاراجيف الهائلة اما يخجلون من تزويرها وتمنيقها بما لا يرضى به العاقل فنعوذ بالله تعالى من هذه الحماقة ومن هذه الاخلاق الذميمة التي خبثت اصولها ولؤمت فروعها اما الجريدة المذكورة فسبب نشرها لذلك البند اغراض نعرفها ولكن ما منفعت من التى اليها ذلك وما يجديه من نشر ما لا صحة له اصلا *

فلعل قصده من ذلك ان يوجد التباعد والنفور بين الخادم والمخدوم اولعله اراد بذلك تقليل شان حضرة البرنس في اعين اهالي مصر هيهات كلاهما من المحال لان صدق مودة حضرة البرنس وعبوديته وسلامة طويته لولي نعمته ومحبة مولانا السلطان المعظم له وحسن عنايته به لا تزول بهذه الوسائل الضعيفة واما الاهالي فانها تعرف جلالة قدره وآثار معروفه فاذا كان الامر كذلك فلو اشتغل الساعي في نشر ذلك البند بما يجدي عليه نفعه لكان اولى به فالاشتغال بهذه اللغويات مهنة تضع قدر متعاطيها والانسان الكامل من يشتغل بشيءٍ يظهر به عظم شانه وعلو همته فبناءً على هذا يلزمه قبل كل شيءٍ ان يثبت خلوص نيته وسيرة عدله وغيرته على نفسه واهل خاصته . فليعلم طابع البند ومحرره والساعي في نشره ان حضرة البرنس ما سافر من هذا الطرق الى اوروبا

حتى استأذن في سفره ولي نعمته مولانا السلطان المعظم وما كان جل قصده من هذا السفر الا لحفظ حقوقه من ايدي غاصبيها الذين سلموا امور ادارة البلاد الى الاجانب فاذا كان سفره على هذه الصورة فيكون تصور منع رجوعه الى اسلامبول اسناد الغدر وعدم العدالة الى الدولة العلية وهذا الاسناد يشعر بخيانة المسند اليها ذلك واذا رجعنا الى المفتريات التي نشرت في البند في حق البرنس فانا نجد حضرته بريئاً منها متزها عنها وهذا مما لا يحتاج الى دليل *

تشكيلات النظارة الحربية

صارت هذه الاجراءآت بقرار قومسيون التنظيمات العسكرية ومجلس الوكلاء الخاص فصدرت الارادة السنية بتبديل عنوان مقام السرعسكري بعنوان النظارة الحربية وتشكيل شعب متنوعة كما يستفاد ذلك من الاجراءآت الآتية :

وهذه توجيهات الرئاسة الاولى والثانية ومديرياتها ومعاونياتها واسماء سائر المأمورين الذين تعينوا لها بالارادة السنية *

*

الجميع - ماشاء الله الله يسلم فمك يامحرر السلام *

كاتم السر - طيب والحين نرسم ايه في عدد ٤ من النظارات؟ لان رسم عدد ٥ مفهوم امره *

الرئيس - نأخذ رحلة الوالد الاهبل للصعيد موضوعاً لنا ونرسمه براية في يده مكتوب عليها يافلاح جالك الفرج ووراه جملين على كل واحد منهم صندوق مكتوب عليها ورقة الشخصيه بطلت وفردة الملح دابت مع العوايد ووراء دول عمنا غبار بيده مزمار كما كان

بيرـ مه استاذنا ابو نضاره زرقا ويسأل ابو ريضه قايلا بالتركي برم اوغلادت نره يه كيديور ! يعني الواد رايح على فين ؟ وابو ريضه يجاوبه على الصعيد يخبر الفلاحين اننا امرنا بتبطيل التخصيه والملح *

الجميع ـ فكر عظيم انما يحتاج توضيح الامر ده بمحاوره لطيفه زي ماكان يعمل ابو نظاره *

احد الاعضاء ـ انا اكتبها حالاً *

عالم السر ـ مليها لي وانا اكتبها وابعتها للطبيع مع باقي التحريرات بكره الصبح *

احد الاعضاء ـ طيب اكتب :

محاوره بين غبار وابو ريضه

غبار ـ المثل الرومي يقول ان السياحه تهذب الشبان ياهل ترى على شان كدا شرت على الواد يروح قبلي !

ابو ريضه ـ ياخي لا انت تعرف ان بسلامته ماهوش محبوب عند الاهالي لكونه اهبل ومطيور فانا مرادي ان العالم تظن ان قلبه طيب مش فبي زي ابوه فعلى شان كدا بعتته قبلي وفهمت المديرين بان يخبروا الفلاحين ان سيدهم بطل لهم العوايد والفرده وما اشبه *

غبار ـ انتم صحيح بطلتم الامور دي ؟

ابو ريضه ـ احنا نبطل والا نجدد ! اهو كلام فارغ حبر في ورق اهي امور نلهي بها الناس اللي كانوا قايمين علينا والسلام والمراد في سفر الواد هو اننا نبعده من هنا حتى انه مايسمعش كلام اعدانا اللي بيكرهوه فينا فهمت ؟

غبار ـ عفارم يابو ريضه والله الحق بيد مسيو شناورمه يمدحك في جرايد بلاده *

ابو ريضه ـ امّا ينفع ايه ! احنا بدنا نقفل الجرانيل اللي ضدنا مثل النظارات ومصر *

غبار ـ كتبوا لي من باريز ان طالعين جرنالين جداد بالتركي ضدك وهما (التناسف) (واسماعيل اغا) *

ابو ريضه ـ تصبح روس محررينهم مدغدغه *

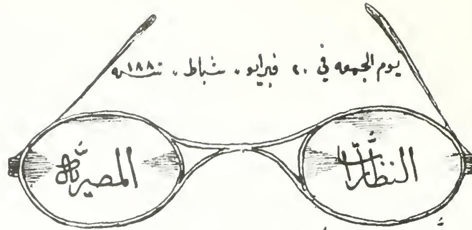
ـــــــ * ـــــــ



خبار - سفر الواد على فين يابو ريضه ؟ • ابو ريضه - باعته على قبلي يبشر الفلاحين ببطيل الشخصيه والملح وتجديد عوايد اخرى

UNE PROMENADE UTILE ET AGRÉABLE

Imprimerie Ragueneau 5, rue Joquelet



بنات النظارات الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والإخاء والحريه



الواد حاضن الفلاح وبيبوسه وابوريشه وغبار بيسلخوه *

Le petit "Pharaon" fait la cour au Fellah, tandisque ses ministres le depouillent. N° 5



محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب يده

المدير - قل لي يا افندي عندنا ايه جاهز لعدد ٥ من جريدتنا لان غداهو يوم ارسال البوسطه لباريز *

كاتب اليد - ورد لنا خطاب من استاذنا ابو نضاره زرقا وطيه جواب لطيف من ستي لبيبه بالمحروسه ملتمسا منا درجه في النظارات وعندنا ايضا مقاله فاخره من احد مكاتبينا وهو تلميذ ابي نظاره الولي ومن يطلع على تحريره يظن انه نَفَس استاذه *

المدير - ماشاء الله وعندنا ايه كمان !

كاتب اليد - عندنا محاوره بين بنتين هوى اما اغرب شي وجميع هذا يكفي *

المدير - وجلسة محفل مصر الفتيه !

كاتب اليد - لامحل له في هذا العدد فلذلك نبقيه للعدد الاتي لكن احنا في الرسومات *

المدير - اخر حوادثنا ايه الجمعه دي !

كاتب اليد - ماعندناش غير سياحة الواد قبلي انما دي ماتنفعناش لكوننا عملنا عليها رسم جميل في عدد ٤ *

المدير - اي نعم انما نقدر نعمل عليها رسم اخَر *

كاتب اليد - هات من تحايفك هات ياحضرة المدير لان رسومات النظارات المصريه بتعجب العالم قوي والا ماكناش نبيع منها خمسة الاف نسخه كل نمره ونسعف فقراء وطننا بالارباح التي بتنتج منها ولو واهيه ربنا يعيننا وينصرنا على ابو ريضه الخاين وشركاه اللي قاعدين بيضحكوا على دقون العالم ويبوروا انهم محبين الوطن والحال انهم اكبر اعداه انما احنا يرجع مرجوعنا للرسم ياجناب المدير *

المدير - في اول صفحه من الجرنال يصير زي العاده رسم النظارات ونرسم تحتها الواد بيبوس وبيعنق في الفلاح وبيقول له ياشيخ جالك الفرج وفي الوقت عينه ابو ريضه وعمنا غبار بيخطفوا منه عمته وزعبوطه فالمسكين يصير عريان يابني كما خلقتني ويقول للواد الاهبل بلا بوس بلا عناج دي البوسه منك بعمه والتعنيقه منك بزعبوط *

كاتب اليد - الله الله! اما فكر عجيب ماشاء الله! طيب ده اول رسم والرسم التاني ايه كان؟ ايوا ده انا نسيت الرسم التاني احنا ذكرناه في عدد ٤ وهو ابو ريضه بيبيع القطر المصري بنيشان *

المدير - ياخي لا انا عندي فكر اعظم من ده *

كاتب اليد - سمعنا ياسيد العارفين *

المدير - نرسم السكة الحديد المصريه ونملاها عالم من افنديه وفلاحين واولاد بلد وحريمات وخلافه ونوضع من فوقها مسلة فرعون وابو الهول وغنم وبضايع وما اشبه يعني جميع الموجود في وطننا سيئ البخت ونصور ابو ريضه بصفة بابور جارر القطر المذكور وعلى راسه المدخنه وبيده الشمال ورقه مكتوب عليها سكك حديد مصر مقدمها الى وزير بلاد الفول ومادد يده اليمين الى الوزير المذكور لاخذ كيس جنيهات حق شرب الدخان لكونه فلح وباع مصر للاجنبي وعمك غبار بيرق في القطر من ورا يعني بيساعد الوزير الخاين في مبيع ارضنا المقدسه لاعدانا *

كاتب اليد - الله يحميك من عين الحسود ياحضرة المدير لان لك افكار زي الجواهر بقى انا رايح اكتب اللازم للمطبعجي بباريز *

المدير - اي نعم انما وصيه يخلي باله ويقول للمسيو اللي بينسخ الجرنال بان لا يكتر فيه الخطاء مثل العدد الاخير *

كاتب السيد - على العين والراس *

من ستي لبيبه بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز المحروسه

يا استاذي الجليل يا حبيب وادي النيل والنبي الحق بيدك انك تلومني وانا والسيده زينب استاهل كل عتابك لكوني اهملت في مراسلاتي انما وحياة العيش والملح اللي اكلناه سوى سبب عدم كتابتي لك ياسي جمس هو الحال الذلي الذي احنا فيه اسكت صدق من قال الله يرحم المعداوي القديم لان اليوم اهل مصر بقوا عدم بعيد عنك وما همش لاقيين لقمة عيش يسدوا بها جوعهم الله يلعن ابو ريضه بتاعك اللي بيسموه هنا حرم مذكر اسكت ده سقانا المر من كيعاننا وجاب لنا الكفيه وقال ايه بطل الشخصيه يا اخي جاته دموبه آهو عمال بيرفت في اولاد مصر اللي كانوا مستقنعين بماهيه اربعه وخمسه جنيه وبيعين بدالهم من الاجانب اصحابه بمائة وبمائتين جنيه شهري ولما سألت سيدي امبارح وقلت له اللعين ده بيعمل كدا ليه وبيقطع عيش الناس المستحقين اللي وراهم عيال قال لي ابو ريضه بيقاسمهم في الماهيه يعني بيشاركهم فيها خزاه الله آهي عيشه زي الزفت واليوم جتت عندنا امراه جداله حبشيه وانت كمان سمعت بصيتها وكتبت عنها في جرنالك اللطيف فهي بسلامتها بتروح يومي عند مادام فريديريك وقال بترقي له وهو بيسمع لها ياعيني وبيأمن فيها فلما علم الامر ده عمك رياض ميل عليها وغمزها بكم جنيه من دول وصاروا اصحاب وكدا قبلما تروح عند الواد بتميل على الوزير وهو يفهمها على جميع ما يلزم قوله للواد المبرق فكدا قالت له اخيرا يو ياعيني روحي على الفيوم دي سفره تجيب لك بخت كثير وبعدها بكم يوم شارت عليه بالرواح قبلي ومين عارف بكره

تقول له ايه بقي بالله عليك تسترجي ايه من الوالي اللي زي ده اللي
يسمع كلام امرآه لاهناك ولاهنا ؟ آهو مسلّم دقنه للوزير الخاين والسلام
وابناء مصر آهم بتفرجوا زي العاده ولابيقولوا شيْ انت لكون صارلك
زمان بعيد عن البر نسيت اخلاق الاهالي واطباعهم وبتظن انهم يشبهوا
للافرنج اللي معاشرهم ياخي لا دول اولاد مصر .... لولا اخاف منك
يامعلمي لكنت اقول لك انهم انذال دول كانوا يا افندم جميعهم ضدّ رياض
وحصّلوا يكتبوا له او.اق ويعلقوها على باب بيته بالليل ويقولوا له
ان ماتنازلتش الويل لك تروح من الدار للنار وحاجة زي ده كتير
انّما هو من غير مواخذه زرّط لهم لكن برضه خاف بعضشي وبطّل
الشخصيه والملح فصاحت الاهالي وزعقت من قروزنا قايلين. بان يشنا
رياض باشا بقي عاوز ايه من الناس اللي زي دول ؟ والحال انه بطّل
في عوايد خفاف وجدّد في عوايد تقال انّما خلينا من اللعين ده وخباثته
المعروفه عند الخاص والعام ويرجع مرجوعنا لجرنالك الظريف انت
بطّلته لايه ! اسكت احنا عيّطنا يوم ماقرينا عدد ٢٠ وعلمنا
انه آخر عدد من جرايد مهجة قلبنا ابو نضاره انما لما شفنا انك
برضك بتكتب بالنظارات المصريه اتسلّينا على همّنا وقلنا الحمد لله
ان النظاره الزرقا انجليه ولدت النظارات المصريه وياما عيّطنا زي
العيال يوم ماقرينا قصة خديجه وعثمان وياما ضحكنا لما نشدنا
مراثي ارميا النبي وردّ جواباتك له الله الله على دا النفس ! دي
قوافي والفاظ ماحدش يملكها غيرك يابو نضاره انما احنا مانعرفش
رئيس النظارات مين فكدا انت من فضلك تقرا جوابي ده وتصلحه
لي وتشكله محل ماتريد فهمت ! بقي اسمع الاخبار الجدّ اللي
سمعتهم لك من اخويا وجوزي الجمعه دي قال ابو ريضه عامل

صرّاف وبيشتغل في اوراق الميري ومشارك مع الاجانب وبيعلّي
وبيوطّي في الاسعار كما يشاء وقال له جرنالجي انكليزي او فرنساوي
والنبي مانيش فاكره آهو قال هو اللي بيستشاره والربط والحلّ في يده
والاتنين بيرمحوا في غفلة الواد واذا قال لهم المسكين الامر الفلاني يفقّر
القطر وانا ما اختمش عليه حالا يخوفوه ويقولوا له ان ما عملناش كدا
الدول ينزلوا ويأمُروا بعزلك زي ابوك ويقولوا ابو الحلم فحالاً بعيد
عنك تجي له الزُنطاريه ويبقى يضرب بالاربعه ويقول لهم اعملوا كيفكم
فيخرجوا من عنده مشفرقين وينزلوا في الاهالي غَرَق وقال عاملين
لهم بصاصين وكلما يعلموا ان واحد من الاهالي عائم ومفرّش يميلوا
عليه وياخذوا منه كم الف جنيه سلفه انما سلفه اللي عمرها ما ترجع
فكدا الاغنياء كل مالها بتقلّ والفقراء اللي بوكي في الزياده بتلاقي جميع
البيبان مقفوله في وشها والناس بتموت من الجوع انت تعرف اني
دايما اتردّد على بيوت الذوات وجميع الحريمات تجيني لكوني دايما
اسلّيهم واقرا لهم النضاره وكانوا احيانًا يأمروني بمشترا بعض
ملابس ومصاغات وكنت اكسب لي بعض شي يساعدنا على المعيشه
خصوصًا في الوقت ده اللي مستخدمين الميري اللي زي سيدي ما
بيستحصلوش على ماهياتهم بالساهل فدلوقت جميع الحريمات بالكرب
ولا بيشتروا ولا بيلبسوا وبيصلحوا هدومهم القدام بيدهم لكون ما
عندهمش اُجرة بنت خياطه فقيره تشتغل لهم فكدا تسمع جميع
الهوانم من الوالده باشا لمراة اقلّها ظابط في الجهاديه تلعن في الواد
وتسخط في وزيره ابن الحرام وتقول يارب اشملنا بحلمك والله
فكرتيني دول كلّ الستات اللي اعرفهم ترجّوني اني اسألك عن
سعادة حليم باشا ده قال راح بلاد الافرنج يحُط اولاده في مدرسه

هناك يتحصلوا فيها على العلوم والفنون مش زي اولاد شيخ الحاره
السابق اللي ما تعلموا في بلاد الافرنج الا السكر والفساد بقي الستات
هنا عندنا قالوالي يو ياعيني ده لابدّ ان ابو نضاره شاف ابو الحلم
فانتي بالله عليكي تساليه عليه وتحلفيه بحب الوطن بانه يخبرنا عنه
فانا قلت لهم على العين والراس انما وانا خارجه من عندهم قابلت واد
بيّاع جرانيل بينادي العصر الجديد والاهرام والوطن فقلت للحمار يميل
عليه بصنعة لطافه ويساله ان كان معه النضارات فقال له الواد اجمعني
على الباريزيه واستلم النظارات المصريه فحصل ذلك ووجدت عدد ٤
وفي ابتداه احد من اعضاء مصر الفتيه بيمدح في سيدنا فحالاً رجعت
على الجماعه وقريت لهم الجرنال وفيه المراثي الحلوه فانبسطنا وغنّينا
وطبلنا وزغرطنا وقلنا اهلا وسهلا بابي الحلم خديوي مصر فريد
العصر اسكت ياسي جمس ده ابو الحلم صار له اليوم حزب عظيم
وشبّان عاقله بتعمل في جمعيات وبتخطب وبتقول ما تنصلح احوال
البر الا بوجود ابو الحلم وبيصلوا وبيطلبوا من الله بانه يرفع عنهم
الظلم والجور وينعم عليهم بالحلم ولا شك ان ربنا سبحانه وتعالى
يشفق على عباده ولا يحرمهم من ابي الحلم اعز اولاده حقا كانت
يومها جميع الاهالي تطلع تستقبله وهي تغني وتقول والحليم يحلم
بحلمه وباحكامه اللطاف ويبيع املاك خصمه ويرفع عنا ناف
انا لي نادره عجيبه احكيها لك على الواد انما جوابي ده طال شرحه
فلذلك رايحه اكتبها لك في مكتوبي الجاي لكن انا اقدر احكيها لك
بكلمتين مختصرين وانت طولها على كيفك قال واحد من مستخدمين
الدواوين صار رفته فراحت مراته عند هانم افندي ووقعت في عرضها
وقالت لها احنا ناس اصحاب عيال وده حرام على والينا بانه يرفت

من رعايته ويخدم الاجانب بحلهم فقالت لها حرمة الواد ده مش شغلي فطلعت المسكينه وهي تبكي فقابلها الباش اغا ورمي على امرها فاشار اليها بان تتبعه فتبعته ووجدت نفسها في ديوان فاخر دهب في دهب وما تشعر الا والواد الاهبل قابل عليها فارادت بان تهرب فوجدت البيبان مقفلة فحصل ماحصل وتاني يوم صار توظيف زوجها في الدايره ولا بد انه عن قريب بواسطة الباش اغا بينتقم من الواد الاهبل ويصير ضرة هو كمان وكدا هو والواد يصبح كلا منهم زوج اتنين ولكل واحده من نسوانهم يصبح لها زوجين الورق خلص والقلم انكسر بقي اشوف وشك بخير يابو نضاره ليله سعيده *



من احد مكاتبين النظارات المصريه الساكن في سكة العباسيه

* وانا واقف على باب الدار باشم الهوا وباشرب سيكاره شفت كم ياور سايقين حمار وعليه مطرطر ابن شيخ الحاره طالع يفتح حضرته الخديويه وبشم النسيم في المطريه فرميت سيجارتي وضربت له سلام وخاطبت جلالته بهذا الكلام ينصرك على اعداك انت وفريدريك ولا يوريتا يوم ردي لا فيه ولا فيك ويحميك من شر عمك رياض اللي ظلمه على البر فاض ولا يرميك في يد فبار ولا يحكم فيك البلانور المكار لان التلاته دول يابو اسمعيل قاصدين خرابك وفقد وادي النيل انما ماتخافشي ربك كريم حليم يخيب املهم ويبعتهم الجحيم فلما سمع مني دا الكلام حالا وقف حماره ورد لي السلام وقال لي بلطف انت مين يا افندي مصري او تركي . او عجمي او هندي فقلت له ابويا مصري وامي اسكندرانيه واني محب لدولته السنيه محب صادق بدون غايه لكون في صندوقي الجنيهات بالمايه فنزل من على

حمارة الحصاوي وقال لليـاوارات بالفرنساوي مانيش عاوز احد يمشي وراية خذوا الحمار وارجعوا السرايه فلما انجروا ونحن فضلنا لوحدنا قال لي بعد النزهه تاكل عندنا وتحكي لنا بغاية الحريه بتفتكر فينا ايه جميع الرعيه فقلت له حاضر يا افندينا فسكتنا وفي الرياض مشينا وقطفنا الورد والفل والياسمين ودخلنا سراية القبه مسرورين قدموا قدامنا افخر الطعام وملوا لنا اقداح المدام فاكلت انا اكله صعيديه وشربت لي شربه انكليزيه انما الواد لا اكل لقمه ولا شرب كاس بس صار يتثاوب ويحك في الراس فحالا الشماشرجي الصديق جاله وفتح قزازة نشادر وشممها له فعطس المسكين في وجه الجارصون الفرنساوي وتحركت عروقه وطلعت من فمه الرغاوي ووقع على الارض وصار يلبص المسكين ويقول بصوت مهول حاي يا مسلمين فعلمت ان الواد راكبه حال خصوصا لما برّق عيونه فيّ وقال هو انت اللي باعتينك رياض وابويا تخنقني وتولّي في مطرحي اخويا ؟ انا شايفك يا شيخ بتبص السكين انا في عرضكم نجوني منه يا مؤمنين انا مانيش عاوز اكون والي بس خلصوني وخذوا املاكي ومالي يا نينا الحقيني يا ناس جاي عزرائيل قدامي يا بيّ يا بيّ ! ما اختمش على الورد ده يا وزير دول اهل مصر فصحاء ما همش حمير هو مين الخديوي فينا ؟ انت برضك رياض وانا افندينا انا ما اخافشي من الدول بتوعك انا اقطش مناخيرك واكسر كوعك واحلق دقنك اللي بتفتخر بها بين الناس والبسك حريم كما كان يلبسك عمي عباس بتقول ايه ! عيد كلامك يا شيطان بتقول جالك جواب من السلطان ! وبيكتب انه رايح يبعت حليم اتوب اتوب اتوب والله العظيم ما بقتش

ما بفتش اعاندك ياوزيري انت تاج راسي انت اميري انا اسافر محل ماتريد
وانت احكم وانا خليني بعيد فلما رأيت الواد في هذا الحال والنبي صرت اعيّط
مثل العيال وبقيت ابوس في راسه ويديه واقول يا ربي اشفق عليه انما هو
لم يزل في هذه الحاله الرديّه ولا فاق اذ لم انهم احضروا له الحبشيه فصارت
ترقي له وتقول باعوج لسان اخرجي من طيزها يا شيطان روحي ادخلي
في طيز العدوين اللي مابتخافيشي من ربّ العالمين سيبي افندينا
دي حيلة امُّها والكنزير بيخوفها بابوها وبعمّها وحياة عينيكي
ياعفريته سيبيها دي مسكينه مابقاش فيها من عين اللي ودنها
مسدوده غُبار اللي لسانها اَحَدّ من المنشار من عين ابو ريضه الخابر
اللي قلبها اسود من قلب الكافر من عين مبارك الرديّه اللي وشها
زي طيز القرده البربريه من عين الانكليزي والفرنساوي والتركي
والحبشي والدنجلاوي من عين كل الكوكونات اللي بتنهب فلوس
الحريمات من عين الصيارف والتجار ومن عين ابو نضاره المكار
من عين كل اغاوات الحريم من عين السلطان وحليم من عين
ظباط الجهاديه ومن كل العيون الرديّه يحميك ربنا يا افندينا
ولا يشمّت الاعادي فينا فقامت ونفضت غزالها الحبشيه ورشّت
الملح على الحضرة الخديويه وقالت للخدامين خلّوا بالكم عليه وامسكوه
طيب من يديه ورجليه لان العفريته اللي راكباه جبّاره دي باعتها
له من باريز ابو نضاره ففي الواقع بعد ذلك بنصف ساعه الواد
راق حبتين وقال للجماعه طلّعوني عند هانم افندي وبكره ماتدخلوش
احد عندي فوضعوه المماليك في كرسي عظيم وحملوه على
اكتافهم ووصلوه لباب الحريم وهناك استلموه الاغاوات
واستقبلوه منهم الهوانم والاشراقات انما انا فضلت في ركن من

اركان الديوان فانداريت بستاره فانفتحت تانيًا البيبان ودخل ابو
ريضه وشاورمه رفيقه مستشاره وحبيبه وصديقه فعلموا بما
حصل من فريدريك ومن الياورات والمماليك فبعد ما شربوا القهوه
وانجلوا الاتنين في القصر انخلوا مفتكرين انهم لوحدهم في الديوان
فابتدوا يتكلموا في الدول والسلطان وقال ابو ريضه عبد الحميد ما
اخافشي منه مادام مابندفع له المال ما اسألشي عنه والافرنج مبسوطين
لكوننا حجزنا املاك فرعون وبنقترض على الفلاح وبندفع الديون وارحنا
بطلنا بعض من العوايد والمقابله فقال له شاورمه وتعمل كيف في
السنه القابله؟ فاجابه رياض يدبّرها ربُنا ويحمينا من شر هذه السنه
لاني انا خايف من الاهالي لكونهم بيستهزوا بالوالي وكتبوا في حقنا
وحقه لعبد الحميد انما احنا رايحين نبعته الصعيد ونكتب
سرًّا لجميع المديرين يجبروا المشايخ والفلاحين بانهم يستقبلوا
الواد الاهبل العبيط بطبل وزمر وزغاريط فقال له المسيو شاورمه
ده فكر عظيم انما ابناء مصر عينهم في حليم وحليم محبوب عند
جميع الدول والباب العالي وكلهم يعرفوا محبته عند الاهالي
فاجابه رياض بقوله اسكت اذا جاء حليم قول علينا يا رحمن يا رحيم
لان حليم رجل بطل صنديد راسي على مبادي العصر الجديد واللي
مثلنا مايطلعوش عليه راس اسكت ربنا مايدوقنا دا الكاس
بس انا خايف على الواد من تشنويش العروق ده واد ردي ما حد
منه يفوق فقال مسيو شاورمه اذا قتل توفيق نولي محله
اخوه العفيف فقال ابو ريضه حسن وحسين ما يسووش
في السوق نصفين اذا حط كتف توفيق اعمل انا والي ولي طرايق
احبب في الاهالي وانت يا مسيو شاورمه اعملك وزيري لكونك

صديقي وقرّة عيني ومُشيري فقال شاورمه ربنا كريم ينصرنا على الاهالي وعلى حليم فقاموا حبيبتنا الاصحاب وطلعوا طوال طوال من الباب وانا تبعتهم وقلت في بالي آدي اللي بيبيعوا وبيشتروا في الاهالي اشملنا بحلمك يارب العالمين ونجّي عبادك من يد الظالمين *

محاوره بين ستي زهره وستي بمبه

زهره - دَاه دَاده اللي في ايدك ياختي بمبه ؟

بمبه - ده سحام ابو نضاره ياعيني جرنال الضحك اللي بيقراه لنا احمد افندي التلميذ كلما بيجي عندنا وبنتسلى عليه وبنقضي ليالي مايخلي منك ياستي زهره انا باعرف بااختي بيجيب الكلام الحلو ده كله من اين ؟ وبشرط مش اللي يقوله يعيده ويسقله زي الجماعه لا ده دايما نسمع منه نوادر جديده وقبلما نعلم بالشي اللي بيحصل هنا في مصر يكون هو عارفه وكاتبه بجرناله ده شي غريب انا اقول لك ان اللي زي ده لازم يكون متخاوي والتسحار ده حصل يتخفى ويلبس صيّاد وياخذ بعضه ويتخبّر على نابولي ويكلم شيخ الحاره والحال اسماعيل فقص ملعوبه لرماه البحر انما كانت ياعيني قارينته الجنيه تقلب نفسها سمكه وتخلصه من الغَرَق ياحفيظ ! والله اوحشتنا يابونضاره ! ياما كنا نضحك لما عمل لنا التياترو العربي مانتيش فاكره لعبة راسطور والعايق المصري وجمس ومايقاسيه ! الله يرحم دالايام ! كانت العالم في هنا وسرور مش زي اليوم في كرب وجوع آه ! والله خسارة ابو نضاره في جدعان مصر ده مسكين تعب يقول لهم ياناس قوموا وشيلوا من على كتافكم ظلم شيخ الحاره *

زهره ـ يو ياعيني وهما التخرين سمعوا كلامه وقاموا عليه ٭

بمبه ـ بالله عليكي ماتغميش على قلبي قاموا ايه وسخطوا ايه ؟ دي الدفرنج اللي شغلبته والذ كان فضل لليوم يشرب من دمنا وياكل من لحمنا والله انهم جدعان وكان واجب على المسلمين يعملوا زيهم ويطردوا الواد وابو ريضه اللي بيخربوا في البلد ٭

زهره ـ يو ياعيني ماتقوليش الكلام ده دول عدلين الصلاه على النبي وبطلوا الفرده والعالم مبسوطه منهم ماكنا سوى رالك النهار وشفنا الدنيا بتزمر وتطبل وتزغرط وتقول يارب خليلنا والينا واحفظ لنا ابو ريضه الشفوق الحنون ٭

بمبه ـ دانتي باين عليكي غشيمه يااختي والدما كنتيش تقولي الكلام ده دي بنت عمي صالحه مرافقه معاون من معاونين الظابطيه وهو قال لها ان كل الناس دي اللي بنشوفها بتعمل الزيطه اللي زي اللي بتحكي عنها دي كلها ناس مجبوره بان تعمل كدا من طرف المحافظه على شان يكتب للسلطان ويقولوا له ما تجعتش حليم لكون اهل مصر مبسوطه بالواد ووزيره فهمتي ياعيني ؟ وكدا بيعملوا كان في الارياف المدير من دول يجمع الفلاحين ومشايخ البلاد ويقول لهم اولاد الافندميز بتاع انتم يفوت من هنا اليوم انتم لازم بير فنطازيه كبير اعملتوا وزعقتوا وقول باين ياشاه حضارتلري باشا وان كان افندميز يسألتوا انتم اولاد فلاحين انتم مبسوط من حكم بتاع احنا ؟ انتم لازم جاوبتو احنا كتير مبسوط وان كان واحد من انتم منش كلمتوكدا انا موت هو تحت كرباج ٭

زهره ـ يوياعيني دول يلتزموا يقولوا كدا ٭

بمبه ـ لكونهم انذال زي مايقول ابو نضاره واللي في عروقهم

ده ما هوش دم ده وحل دول الفلاحين صبحوا اليوم فقراء لكون الظالمين بيبيعوهم اراضيهم للاجانب ويادوب بيزرعوا ويقلعوا ويأكلوا ضرب موت برغيف بتاوي وخل بصل كل يوم وساكتين على الهم ده كله وهنا الجدعان العدلين اللي ما هيتهم باربعه وخمسه جنيه لما بيرفتوهم وبيحطوا عواضهم ناس بمايه وبمايتين جنيه شهري من الاجانب ما بيقولوش حاجه وبيموتوا من الجوع بقى الحق بيد ابو نضاره اللي يسميهم جدعان *

زهره - اما ابو نضاره جرناله بطل وابو ريضه رايح يبعت له سنيور ابوكاتي عظيم يداعيه ويجيبه بجنزير *

بمبه - ما تسمعيش الكلام ده ده رفيقك يعرفك تحبي ابو نضاره بيخوفك عليه النضاره الزرقا بطلت اما طلعت عواضها النضارات المصريه واللي بيكتبوا الجرنال ده احمد افندي يعرفهم واحد واحد وهو منهم وقال لي انهم كلك تلامذة المستر جمس ابو نضاره زرقا ربنا يورينا وشه بخير امين *

زهره - قال يا اختي طلع هناك كمان جرنال تاني وبيضرب في الجماعه *

بمبه - شفته الافندي وراه لي وانا اعرف اللي بيكتبه وانتي التانيه تعرفيه ده كان جايبه هنا ليله لافندي شاب جميل زي غصن البان وعيون حلوه وكلام زي الشهد حقا اللي زي ده تموت في هواه بنات باريز الله يبسطك ويسعد اوقاتك ياسي اديب آهم حكامنا الزفت بيطفشوا لنا كل الجدعان العدله *

زهره - الله يجازيهم ويعميهم الحكام دول *

محاوره بين علي افندي ومستربول في قهوة البورصه بمصر القاهره .

علي . انت مبسوط اليوم يامستربول انا شايفك مشترق .

مستربول . مشكرك مشكرك ده كلام انا مش فهمتو هو مشكرك يعني ايه ؟

علي . يعني فرحان يعني بطنك مليان فنطزيه فهمت ؟

مستربول . (يضحك ضحكه طل ثم يقول) معلوم احنا شكرك وفنطزيه كتير في بطن اِحنا اِحنا اشتريتوا ورق بتاع مصر اربعين في واحد ميّه واليوم بسنين كدا احنا كسبتوا عشرين في الميّه فهمتو علي افندي ؟

علي . ماشاءالله والطلوع ده سببه ايه ؟ يعني السعر بيطلع على شان ايه ؟

مستربول . على شان اِحنا رايح يشتري سكه حديد بتاع انتو وطين بتاع انتو وسكر بتاع انتو وكمان بتاع انتو تور وخاروف وجمل وحمار .

علي . والرجال والنساء والولاد والبنات على البيعه .

مستربول . بس بس على شان احنا يصلّح دي بلاد ويزرعتو هيّ وطلعتو من هي كُطن كتير وكمح وفول .

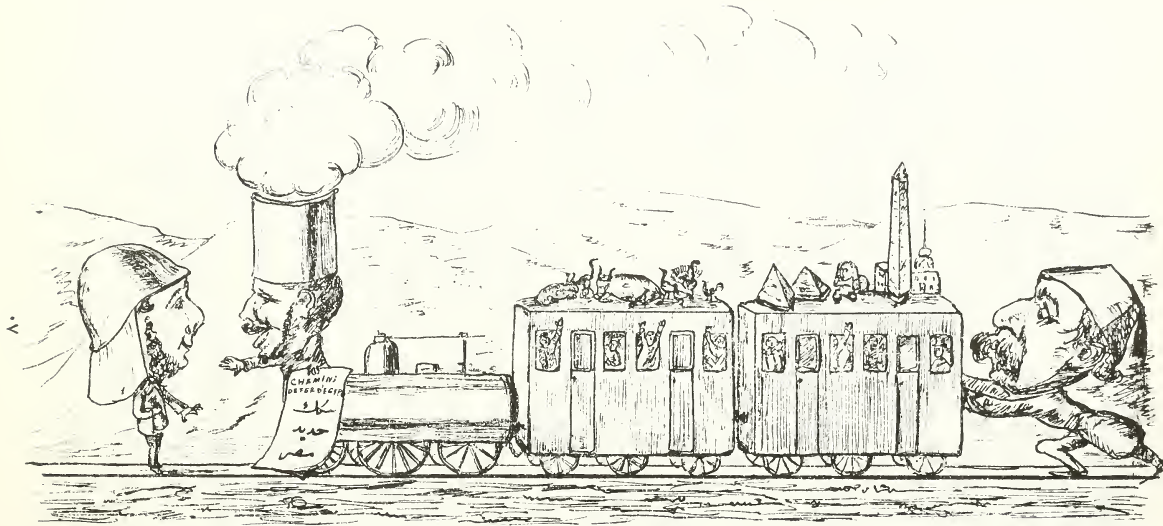
علي . واحنا ننتحت .

مستربول . ده مش شغل بتاع احنا احنا اشتريتو دي حاجات من لورد رياظ سلطان بتاع انتو واحنا اعطيتوهو واحد بكشيش كبير .

علي . طيب ولما تدخلوا بلادنا ونصير عبيدكم تعملوا في توقيف بتاعنا ايه ؟

مستربول . احنا نبعت هو ياكلوا مكرون عند ابوه بتاعهو واحنا عملتو لورد رياظ وكيل بتاع احنا في مصر على شان هو واخد رجال شاطر كتير هو يعرف فين فلاح وفين باشا عربي حطيتو فلوس هو اخسبتوهو واخذتو فلوس هو وبعتتو هيّ في بلاد احنا .

علي . ماشاءالله والله الحق بيد اخواننا اللي بيقولوا ان ابو ريضه يحب الوطن وساعي في اصلاح الوطن الله ينصره ويبلّغه مراده ويجعلنا عن قريب اسرا الاجنبي حب الوطن والحريه والاستقلال ده كله كلام فارغ ولا له محل في الاعراب لانه مبني على الكسر . اهـ



(ابو ريضه بيقول لغبار) زُق ياعم (ويقول لمستربول) اجمعني على حق الدخان واستلم السكك بما عليها والبلاد بما فيها *

La vente des chemins de fer Egyptiens.

عدد ٦ سنة ١

يوم الخميس في ٤ مارس سنة ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه .

ابو ريشه ابن بوسه وعشه تلاتاش
يساوي من الفضه وتلاتاشر زميله الباريزي وتلاتاشر
فضه الانكليزي يبقوا التلاته بتسعه وتلاتين اما اسمعيل كان يسوى قرش
باربعين فكدا يا افرنج خسرتوا باره لما عينتوا ادول في محل شيخ الحاره .

L'Europe a remplacé en Egypte une piastre par 39 Paras

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب يده

المدير . اما عدد ٥ من جريدتنا كان من الطف شي وعجب جميع اخواننا اللي اطّلعوا عليه *

كاتب اليد . والعدد ده باذن الله يعجب بالمثل لان رسوماته طالعه حاجه عظيمه في اول صفحه رايحين نرسم ابو ريضه خايف مرعوب من الشبان اللي هجموا عليه وهو في العربيه وقالوا له ان انا ما مشيش دُغري في طريق العدل والانصاف هم يوروه حاله فقيل ان بسلامته الله يكرمك خري في لباسه والرسم الثاني هو شيخ الحاره المطرود تحت جبل فسوفيو اللي يطرش نار بناپولي وبيده عود افرنجي وقدامه جماعه اوروباويه صاغيين اليه ومن بعيد تحت ظلّ هرم الجيزه ابو ريضه وبلانور وزميلهم الانكليزي مكتوب على تروسهم ١٢ فضه يعني ثمن كلا منهم وعلى ابو السباع غرش واحد وفرعون يغني للافرنج ويقول ابو ريضه ابن بوسه وعضّه تلاتاشر يساوي من الفضه وتلاتاشر زميله البارنزي وتلاتاشر فضّه الانكليزي يبقوا التلاته بتسعه وتلاتين اما اسماعيل كان يسوى قرش باربعين فكدا يا افرنج خسرتوا باره لما عينتوا التلاته دول في محل شيخ الحاره *

المدير . وفي الواقع الكلام ده صحيح اما هنا من يقرا ومن يسمع !

كاتب اليد . أهم عملوا للواد فنطزيه عظيمه عند رجوعه من الصعيد وكانت الناس بتاخذ الوراق من العطار اللي صبح بلك ومن السيوفي اللي زي ما نت راسي *

المدير . لا حقا ما تعيبشي في الاتنين دول لان السيوفي ده كان

تلميذ استاذنا ابو نضاره زرقا والعطار كان اعز اصحابه وغير
ذلك استاذنا المذكور ترجّانا في جوابه الاخير بانا ما نتكلمشي
في حق احد ابدًا غير الواد الاهبل ووزيره الخاين *
كاتب السيد - سمعًا وطاعه *
المدير - وعندنا ايه ندرجه في عدد ٦ ؟
كاتب السيد - عندنا لعبه تياتريه تتعلق برحلة الواد في الصعيد
انما لكونها طويله قوي رايحين ندرجها في عدد ٧ وفي العدد ده
ندرج محاورات لطيفه في مسألة جواب حضرة الامير حليم للواد المرق
وفي امر المقابله وفي تعطيل جورنال الريفورم وان فضل عندنا
محل ندرج جلسة مصر الفتيه *
المدير - ماشاء الله انما لازم نكتب على وجه الجورنال بان من
اراد الاشتراك فيه عن سنة ٨٠ يعني من اول عدد النظارات
فليرسل لطبّيعنا المسيو راجنو الذي عنوان محله على الجورنال
خمسه وعشرين فرنك والجورنال يرسل اليه في مغلّف عند
صدوره وهكذا من يريد درج مقاله لطيفه او محاوره ظريفه في
النظارات المصريه فليرسلها لباريز الى العنوان ذاته *
كاتب السيد - وهو كذلك ياسيدي *



محاوره بين شخص رياضي وشخص حليمي بمصر المقهوره

الرياضي - يافرحتي فيك ياحليمي والله عغارم عليك يابو ريضه
ايوا كدا آدي شغل الرجال الستين الف جنيه سنوي عملناها خمستاشر
يعني الربع وبعدين زكك على القبض ارحنا طلعنا ضامه على ابو
الحلم بتاعك وبعبصناه ونولنا خاشه *

الحليمي - والله ان الكلام مع اللي زيك حرام انما لاشك ولا ريب ان جميع تباع ومحاسيب ابو ريضه قلاولات الحيا مثل سيدهم والنساء ما ينعتبش عليهم بقى انا ما يمكنيش اجاوبك يا رياظي بلساناك ولو ان اللي تبصبص من صغره واللي اتلعن خاشه هو سيدك اللي ابناء مصر من ندوليتهم ساكتين له انما نعمل ايه في المغفلين ؟ آهم نايمين وكوعهم بيشخر بس يعرفوا يكتبوا اوراق لافيش ولا عليش ويعلقوها على باب بيته وقال حبوا يقلدوا جدعان المسكوف وفي الشهر اللي فات وقفوا عربيته وتهددوا عليه بكام كلمه فارغه ياخي اتلهوا والله خساره فيكم الكلام وتستاهلوا اكتر من كدا يا جدعان والفحق بيد ابو نضاره يقطع عنكم كلامه الحلو *

الرياظي - انت قاعد بتتكلم لوحدك كدا زي المجانين وبتاخد وتعطي في نفسك مغفلين ايه وعز الدين ايه ؟ ماتفسر انا باقول لك اننا نجحنا في مشروعنا وده كله بنفس ابو ريضه *

الحليمي - والله مايطلع من يده حاجه ابدًا من صبرنا لك بكره تشوف ان ابو ريضه بتاعك يحط ديله بين اوراكه وينجر زي الكلب

الرياظي - انت سلي همك بالكلام ده مسكين انا والله قلبي عندك ربنا يصبرك آه ياابني المكتوب على الجبين تراه العيون

الحليمي - بلا مقلته فارغه اتكلم كلام رجال وانا اجاوبك والا روح في داهيه انت باين عليك ما بتقراش الجرانيل الجد والا كنت تشوف ان عماك ابو ريضه قاعد لايص للركبه فهمت ؟

الرياظي - دي جرايد فرنسا وانكلتره مطلعاه لسابع سما وبتقول عليه انه فرج مصر ومنجيها من الشدايد وانا ذاتي اللي باترجم الجرايد دي لدبي *

الحليمي - الحمد لله انك تعرف لك كلمتين انكليزي كان علمهم لك المستر جمس بقى خذ جرنال التمس الشهير واقرا ما فيه وقل لي رايك ايه *

الرياظي - ده مكاتب التمس باعت له صورة مكتوب سي رياض لحليم وجواب حليم لسعادة ولي النعم توفيق الجليل *

الحليمي - اي نعم انما خليني افهمك شرح مكاتب التمس على الجوابين دول انا اقول لك المضمون بكلمتين مختصرين سلك ودانك واسمع وبعدها احكم وعرفني مين في الاتنين رايح يتبعبص ويتنعل خاشه سيدك حرم مذكر او سيدي الامير اللي لكثرة محبته في مصر واولادها خلى فرعون الاكبر ينهبه ويعزله من وطنه العزيز انما ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب وننتصر على سيدك ابو وجه كئيب ويتولى على مصر الامير النجيب امين يارب *

الرياظي - ده كلامك او كلام محرر التمس ؟

الحليمي - لا كلامي ولا كلامه ده كلام ابناء مصر محبين الوطن اللي منتظرين قدوم ابو الحلم مثل هلال العيد انما يرجع مرجوعنا لشرح التمس على الجوابين المذكورين فبيقول بافصح لسان واوضح عنوان بان يظهر من مكتوب رياض اغراض عديمة العدل والانصاف ولا بدّ ان ينتج منها صعوبات عظيمه لان مولانا السلطان الله ينصره والدول اجمعين ما ترضاش بالظلم ده وفي الواقع ده نهب صنف عين ازاي ؟ بقى يحل من الله ان فرعون الاكبر ياخذ جميع املاك حليم واراضيه الفاخره ويفرقها على اولاده وتباعه ويا ريت بس كدا الا كمان ياخذ كل الميراثات اللي خصته من وقتها لليوم اللي تبلغ ملايين من الجنيهات

وعوضما يعطيه الستين الف جنيه سنوي اللي ماتجيش فرط فرط الفلوس قال كان اليوم ابو ريضه بسلامته مراده يخشهم له ويعملهم خمستاشر الف ويارين يعطيهم له من السنه دي لا قال من سنة ٨٢ ده شي ردي والحق بيد ابي الحلم يفرطس ويطالب حقوقه وقف لما اقرالك جوابه اللي كل كلمه منه برقبة كافر .

الرياظلي - ده جواب طويل عريض وانا مانيش فاضي لك انا ورايا ابو ريضه بدي اروح اظلّ عليه بقى قل لي المضمون فقط .

الحليمي - جواب الامير برسم الخديوي لانه مايصحش تنازله لدرجة ابو ريضه قال بفصيح المقال وردلي من رئيس النظار كتاب يقول فيه ان مجلس الوزراء قد الغى ديني على حكومة مصر وهو ٦٠ الف جنيه في كل سنة الى اربعين عام ورتب لي بدلاً من ذلك ١٥ الف جنيه في السنة وان سبب هذا الحكم هو اختلال المالية ومراعاة التوفير وعدم المساواة في شروط الصلح المعقود بيني وبين الحكومة المصرية سنة ١٨٧٠ ميلادية .

امّا الغاء الدين فهذا امر مارأت مثله عين فهل مطلوبي ماهية او مرتب ليلغى وينقص اوليس انه بدل املاكي المنهوبة ووراثتي المسلوبة التي تنازلت عنها منذ عشر سنين فهل بعد سلب الاملاك يسلب البدل الذي لا يعوّض عنها ولا يكون جزائها .

امّا مراعاة التوفير فاني ارومها حبّاً ببلادي ورغبة في حسن حال قومي ولكن هل الحكومة ساعية حقيقة في التوفير .. وهل تفعل جميع ماينبغي لاصلاح احوال المالية .. وهل تروم بالفعل

راحة الرعية .. هذه امور لا اعرض الان لها بل اكتفي بان اقول اني تساهلت في مطلوبي ما امكن التساهل ورضيت باسوة ارباب الدين السائر مع ان مطلوبي ثمن املاك موجودة فيحق لي بحكم الشرع الشريف ان استرجع عين المال اذا تاخر الشاري عن دفع الثمن ولا شك اني اذا فعلت ذلك اكون انا الرابح ويكون سهمي هو الراجح .

واما عدم المساواة في شروط الصك فلا شك انه لكم وعلى اي ان الزيادة في جانبكم والنقص في حقي وكيف لا يكون ذلك وقد امضيت الصك وانا منفي من البلاد مسلوب الحقوق مشرد في الاقطار محتمل حكم الظلم . ومن بعد العجب العجيب ان اسمع هذا القول من رياض باشا وهو كان واسطة العقد بيني وبين حكومة مصر وهو الذي كتب بيده ذلك الصك ..

وبناءً على ذلك لابد ان تعلموا اني ارفض هذا الحكم الظالم واطلب حقوقي بالوسائل الشرعية والطرق القانونية ثمّ اصرّح بما كنت صامتاً عنه الى الان فقد كفى ما احتملت وما احتملت بلادي من الجور والعدوان .

وبين ذلك نصائح دريّه واقوال جوهريه لا تصدر الا عن كريم ابن كريم ولا تنكر على اميرنا حليم .

فعاد الرياضي بخجول وسار وهو يقول المصائب والنوائب والبلا من كل جانب فماذا تكون العواقب .



محاوره بين المسيو باربيّه مدير ومحرّر جريدة لا ريفورم الشهيرة وحيدق خدامه وعلي افندي دبّور ومحمد افندي خنفسه ومصطفى افندي عقربه وعثمان افندي ثعبان معاونين خارجي اغا الناظر .

حدق - يامسيو يامسيو *

باربيه - كتبر ايه ؟

حدق - اربعه افنديات بيسالوا على حضرتك اهم واقفين في الحوش وبيرطنوا بالتركي وبيقولوا للشغاله بيطلوا طبع الجرنال *

باربيه - ما كفنشي ياخدك جرنال بتاع اخنا يطلعتو ويحركتو عين هما

حدق - اقول لهم انك نازل تقابلهم ؟

باربيه - انا يسيب شغل بتاع اخنا وينزلتو يكلم دول ناس؟ لا لا انت روخ كلمتوهما يطلعتو هنا فهمت ؟

حدق - فهمت يامسيو آه والله وقعتنا بيضنا اهو منام ليلة امبارح رايح يتفسر لكوني شفت دبور وخنفسه وعقربه وتعبان في المطبعه ياسيده زينب احنا في عرضك لك عندي شمعه اذا نجيتينا من نيل جهنم دول *

باربيه - انت كلم كلم نفس انت ومش روخ تحت لايه ؟

حدق - اديني نازل ماتزعلشي يامسيو بس وحياة المادام على قلبك ما تكلمش الافنديات دول خش احسن بعدين هم يحطوا همهم فينا احنا يا اولاد بلد والمغرب يفتشونا واحنا خارجين من هنا ويحبسونا في الظبطيه ونبقى شبكه زي الطين *

باربيه - مش كاف ياخدك انا على شان خاطر انت يكلم هما كلام كويسين

حدق - الله يسترك ياخواجا وينصرك على اعداك (ينظر الى باب الاوده ويقول) دول ماقدروش يستانوا صدق من قال العجله من الشيطان (يقول للمعاونين) تفضلوا يا افنديات المسيو هنا ومبسوط بحضوركم لكونه يعرفكم ولابد انه يتوصى بكم ده يعرف مقام مستخدمين الميري خصوصا اذا كانوا لطاف مثل جنابكم *

باربيه - روخ تحت مش لازم كلام كتير *

حدق ـ (يقول لباربيه في أذنه) قوم استقبلهم (يخرج)

باربيه ـ (يقول لحدق) ده مش شجل بتاع انتَ *

الاربعه معاونين (يدخلوا بنفخه مش من هنا ويقولوا لباربيه) بونجور (ثم يجلسون)

باربيه ـ انتم اسمك ايه ؟

على افندي دبور ـ انا اسمي دبور افندي وزميلي ده اسمه خنفسه وده عقربه وده تعبان

باربيه ـ انا مش يخاف من ده حيوان بلسان فرنساوي باربيه يعني الراجل اللي يشيلوا دكن الناس وشنب بتاع هما وكدا احنا اذا كان واحد عاوز يعمل اذيه على شان احنا احنا ينتش شنب بتاع هو نحنتو ؟

تعبان افندي ـ (يقول لرفقاه) لطفوه لان اكتر الشغاله بتوعه مالطيه واذا ما مارستاش الامور ناكلها ونطلع اماره فهمتوا ؟ (ثم يلتفت الى باربيه ويقول له متبسماً) انت رجل ظريف والباشا بتاعنا يحبك *

باربيه ـ باشا بتاع انتو اسمك ايه ؟

جميع المعاونين ـ الباشا الكبير اللي عليه الترك *

باربيه ـ توفيك الكديف *

خنفسه افندي ـ لا توفيق ده الباشا الصغير لكن الباشا الكبير ابو ريشه اللي صدره مرصع بالنيشانات *

باربيه ـ ها ! انا يعرف هو طيب *

عقربه افندي ـ وسعادته يعرف حضرتك وبعتنا لك بجواب *

باربيه ـ وعلى شان ايه بيبعتوا اربعه معاون واحد كفايه *

دبور افندي ـ اعتبارا لك بعت لك اربعه معاونين *

باربيه ـ تره بيّن بكا انتو معاون ؟ وعلى شان ايه مش يلبستو اونيفورم بتاع انتو وسيف بتاع انتو وركبتو حصان بتاع انتو وجبتو ترجمان بتاع انتو سوى سوى انتو ؟

خنفسه افندي ـ (يقول لرفقاه) دي سؤالات ناكير ونكير (ثم يقول لباربيه)

احناجيينا كدا زي اصحاب واما من خصوص الترجمان مالوش لزوم لكون حضرتك ماشاءالله تعرف عربي طيب خذ اقرا جواب مدير المطبعه (يقدم له جواب) احنا لكوننا نعرف انك تقرا عربي طيب ما كتبناهشي بالفرنساوي *

باربيه - انا يعرف يكلم شويه لكن مش يعرف يخرا في لسان انتو *

تعبان افندي - اشرب النقط العجيب ده يادبّور افندي (ثم يقول لباربيه) بقي شوف يامسيو كلام كتير مش لزم *

باربيه - تره بيَن افندي احنا كان فيه شجل كتير على شان جرنال بتاعنا *

عقربه افندي - الجرنال ده مرار نا نبطله كم شهر *

خنفسه افندي - ستة شهور فقط *

دبّور افندي - وبعدين احنا نترجّى الباشا يأمُر بخروجه تانياً *

تعبان افندي - المسيو باربيه ما يقولشي حاجه *

باربيه - المسيو باربيه مش كلتو حاجه شويه لكن كلتو حاجه كتير على شان كواجا باربيه لسان هو مش في جيب بتاع هو *

دبّور افندي - لا انت بسم الله ماشاءالله لسانك زي المنشار ياكل طالع و نازل وادي سبب تعطيل الجرنال *

خنفسه افندي - اي نعم ماهو انت عملت بطال كتير من غير مواخذه انك ذكرت عبارة بونات حليم وانت تعرف ان سيدنا ابو ريشه مايقدرش يسمع بحسه ولايحبش ان احد يجيب سيرته عند الاهالي

باربيه - على شان ايه ؟

عقربه افندي - على شان اولاد مصر متعلقه به وبتطلبه من مولانا السلطان ومن الدول فكدا احنا مش لزم نذكر اسمه *

باربيه - فيه حريه مطبعه في مصر والّا لا ؟

خنفسه افندي - حريه مافيش *

دبّور افندي - الحريّه دي صوره يامسيو *

عقربه ـ وانت كمان تكلمت ضد بلادنور *

نعبان ـ قصره رياض باشا امر بتعطيل جرنال لارفورم والسلام وادي الجواب (يوضع الجواب على الترابيزه)

باربيه ـ انا فرنساوي مُش بلدي زي انت *

دبور افندي ـ الله الله (يضحك ويقول لنعبان افندي) بسميك بلدي والحال انك رومي *

باربيه ـ (يقوم على قدميه ويقول بغضب الى المعاونين) انتم روح عند باشا كبير بتاع انتو وكولتوهو مسيو جول باربيه فيه واخد كونصول جنرال بتاع دوله فرنسا كدا لازم هو يكتب ليهُوا فهمتو؟

دبور افندي ـ بقى حضرتك ماتجيش بالتى احسن؟

باربيه ـ انا مُش يفهمتو ده كلام *

خنفسه افندي ـ يعني ماتجيش بالمعروف *

باربيه ـ انا مُش يعمل معروف *

نعبان افندي ـ والله تندم ويجرالك زي ماجرى لابونضاره ولاديب محرر مصر *

باربيه ـ جرنال نضاره يجي هنا كل جمعه خمسه الف وركه وجرنال مصر كمان *

دبور افندي ـ بقى نقول للباشا انك عاصي!

باربيه ـ وي وي احنا عاصي ومُش كاف عصايه بتاع باشا انتو احنا يحب مصر زي بلد احنا ويحب ناس مصر زي اخوات احنا واذا كان احنا موت على شان حريه بتاع هما احنا تره كونتان مبسوط كتير *

المعاونين ـ (يقولوا لبعضهم) مايجيش منه (ثم يخرجوا)

باربيه ـ ألِه أُو ديابل *



الجلسة الحادية عشر بعد المائة في محفل مصر الفتية الحاضرون الرئيس وكاتم السر والاعضاء وثلاثة واربعون من المشتركين

الرئيس - افتح الجلسة باسم رب العالمين الرحمن الرحيم الكريم الحليم واسأله الفتح القريب والنصر المبين

كاتم السر - قد كثرت في هذه الايام البلايا وتنوعت الرزايا وعظم الظلم على الرعايا فان الحكومة الجائرة الجاهلة الخاسرة قد غرّت الناس بالغاء بعض العوائد لتلقيهم في المهالك والمكائد فكانت كالصياد يطعم الطير ليرميه في الشرك فاذا اكل الحب هلك . فهل اغتر ابناء الوطن بهذه الحيلة ولم يطلبوا للنجاة وسيلة ‌٭

احد الاعضاء - لم يغترّوا ولكنهم يصبرون . فان الخوف ملك قلوبهم والذل تمكن في نفوسهم فهم يكتفون بالبكاء مع العيال والنساء ٭

كاتم السر - الله الله . وهل جهلوا ان الصبر للجهال وان البكاء للعيال وماذا ينتظرون بعد انقطاع الامل وحصول ما حصل فقد ضاعت حقوقهم ونهبت اموالهم وصاروا اذلاء بعد العز وضعفاء بعد القوة وبعد قليل يذهب ما بقي بين ايديهم من الاطيان يأخذها رياض واخوان رياض والباقي تشتريه الافرنج بما يأخذون من مال المقابلة ٭

عضو آخر - كيف يأخذون مال المقابلة وقد صدر الامر بالغائها واذا اخذوه فلماذا لا يحصل عليه الوطنيون !

كاتم السر - الامر صدر ولكن على ابناء الوطن دون سواهم فان الاجانب لا يطيعون الاحكام الظالمة بل يقيمون دعواهم بواسطة القناصل او في مجالس الحقانية فتدفع الحكومة اموالهم بعطلها واضرارها اما الوطني فيشتكي ولا يرى سامعًا ويتظلم ولا يجد شافعًا فاذا استرجع الافرنج مال المقابلة فانهم يشترون به الاطيان فتنتزع من ايدي ابناء الاوطان ولا ذنب في ذلك على الاجانب فانهم يطلبون حقهم ويشترون بمالهم ويراعون صالحهم وانما الذنب على الظالمين الخائنين الذين يسلبون اموال الضعفاء ويتبصبصون للاجانب والاقوياء ٭

الجميع - لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون ٭

احد الاعضاء - لا شك ان ابناء الوطن لا يصبرون على هذا البلاء وان كنا نراهم صابرين

فلعلهم غير عالمين فلنجلو الحقيقة لابصارهم ولنكشف الحجاب عن افكارهم *

كاتم السر - كيف يجهلون ولا يعلمون وقد نشرت الجرائد جميع هذه الاخبار وكيف نرجو منهم الاهتمام بعد تغاضيهم عن اقوالها التي تحرك الاحجار وايّ فائدة في الخطاب وكشف الحجاب الا التعب والخيبة والعذاب . اليس ان الاستاذ جمس قد جاد بروحه وبارح اوطانه وفارق اهله وخلانه ولا يزال مع كل هذه المحن يخدم وطنه بالسر والعلن فايّ اثر رأينا لكلامه ام ايّ فائدة ترتبت على اهتمامه وهل لم نرَ ماحلّ بصاحب جرنال مصر والتجارة من العنا والخسارة وايّ تأثير كان لمقالاته التي لو القيت على الجبال لماجت ولو تليت على البحار لهاجت . لا لا . قد ماتت قلوبنا فابكوا عليها وذهبت امالنا فاعدلوا عنها . ولا تتكلوا على الجمع بل ان كنتم رجالاً افعلوا ما يخلد لكم الذكر ويستوجب الشكر فان عددكم غير يسير وباعكم غير قصير فان خفتم الكثرة فربّ فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله على كل شيء قدير *

الرئيس - لقد اظهر كاتم السر اليأس ولا يقنط من الرحمة الا الكافرون فان آثار الجرائد والاخبار قد ظهرت في القلوب والافكار وصار بحمد الله في مصرنا فتيان شجعان نبهاء نفاخر بهم اهل عصرنا فان لم نراهم الان على ما يقتضيه الحال فلا بدّ من التدريج للوصول الى الكمال .

واذا رأيت من الهلال نموّه

ايقنت ان سيصير بدراً كاملا

وان كنتم في ريب مما اقول فهذه رسالة وردت اليّ مساء امس متضمنة خمسة عشر امضاء يقرأها عليكم حضرة الكاتم فتعلموا مقدار تنبه الافكار *

كاتم السر . (يتناول الرسالة ويقرأ) الى رئيس واعضاء الجمعية البهية الموسومة بمصر الفتية : لقد انتصرتم للحق وجردتم سيفه على الباطل لتجعلوه هباءً منثوراً كأن لم يكن شيئاً مذكور وغرستم في رياض عقولنا

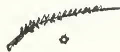
غروس الحرية والمحبة الوطنية واظهرتم لنا مفاسد الظالمين واعمال المنافقين فنكلف الانسانية بشكركم فان اللسان يعجز عنه والبيان لايصل اليه ثم نخبركم انا نتمنى الدخول في جمعيتكم لمشاركتكم في الاتعاب التي نحسبها لذة في خدمة الوطن وانا مستعدين نبذل الانفس والنفائس ومن طلب الحسناء لم يغلها المهر متأهبون لبلوغ الصدور او القبور فانا لقوم لاتوسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبرُ .

فان تكرمتم بقبولنا فاكتبوا ذلك بعنوان احدنا م ي في ديوان ...

الجميع - الله الله لاحرمنا الله من مثل هؤلاء الفتيان الذين تعززهم الاوطان .

الرئيس - ان استحسان حضرة الاعضاء يدل على قبولهم فليكتب الكاتم الى الطالبين على حسب مأمولهم وليرسل نسخة من هذه الجلسة الى ادارة النظارات لتنشر بين الانام وتكون معلومة عند الخاص والعام

ثم اختم الجلسة مكرراً دعاءنا المستديم الى المولى الكريم ان يقرب الآمال ويصلح الاحوال ويعوضنا من الاعتساف بالانصاف وعن الغواية بالهداية وعن الجهل والظلم بالفضل والحلم ان الله كريم حليم .



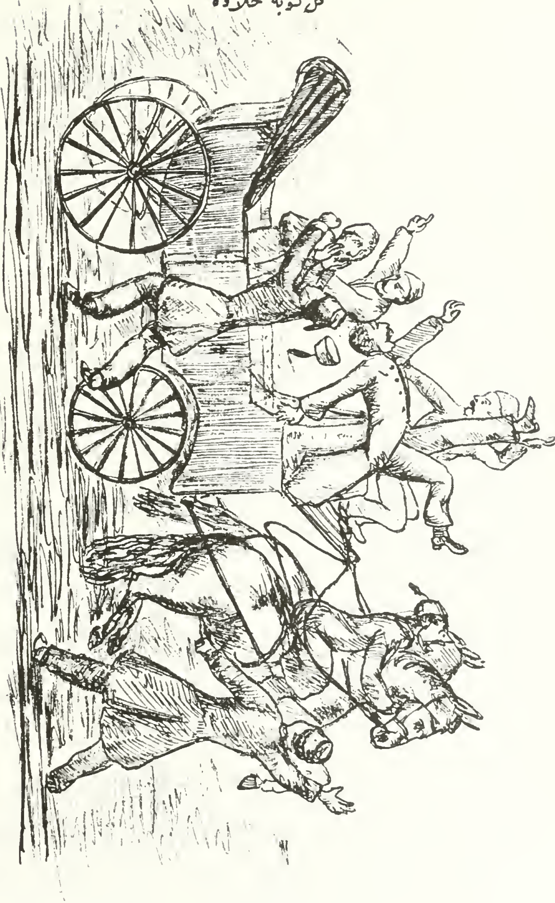
مراثي اسمعيل على ابناء وادي النيل

اسكبي ياعيني دموعك على الخدود وابكي ياقلب على رعاية المطرود يعني لايه يارب العالمين تتخلى عن مصر وانت ياسيدنا محمد لايه ما بترضاش تتشفع لهم والحال انهم بيصلوا وبيصوموا وبيجروا في عمل الصالحات والذكر داير في بيوتهم ! آه وانتم يادول

اوروبا ياهبل ياللي ماعندكم بنصّين عقل يعني لابه تكلمتوا في حقي وذمّيتوا حكمي وكتبتوا في جرانيلكم قصص مالهاش اصل في جوري وظلمي ! تعاوروا تندموا يعني انا ضرّيتكم في ايه ! ياهل ترى التلاته اللي حطيتوهم في محلي بيضرّوكم اقل مني ! يعني انا سرقتكم اكتر مما بيسرقوكم هما اليوم ! لا والله انتم صبحتم اغنيا من قفاي اندبي يانذابه صحيح اني في مدّة ولايتي حصل مني بَطَر وتعدّي انما اللي عملته مايجيش ربع اللي بيعملوه الملاعين يعني اوروبا طردتني لابه ! مش لاجل عدم دفع ديوني ؟ مُسلَّم فيا هل ترى ابو ريضه وزميلينه بيدفعوا اكتر مني ديون اوفوايظ ! آه ! نعمل ايه في بخت الردي ؟ لوكان النيل على ايامي يخلي الارض تطرح دهب زي اليوم لكنت طردت الكفرة برّا عن بلادي واعطيتهم عضمه يبحتوا فيها وخلصت منهم صحيح ان رعايتي ماكانتش تشم نفسها وتروق من ظلمي وسلبي اموالها لان اذا صار الشعب غني يتكبّر على الوالي ولايطيع امره انما انا ماكنتش ابقى منافق زي حكام مصر اليوم اللي عاملين نفسهم محبين للاهالي وبيبطلوا لهم عوايد وفرد والحال قاعدين بيسعوا في خرابهم وبيتدالوا مع الاجنبي على مبيع الوطن والتلاته اللي بيرحوا في غفلة ابني الواد الاهبل اللي ياليته ماجاء في الدنيا وعرّني التلاته الملاعين دول اللي بيبخسوا محلي ومحل مفتشي الصديق هم معروفين عندي ورئيسهم هو الديب الجعان ابو المنظر البشع الحرم المذكر وتانيهم التعلب الانكليزي المكّار الذي عينه في مشترى الديار وتالتهم الطاووس الفرنساوي ابو ديل منفوش آدي الاغربا اللي بيفوقوا على خراب البر والاهالي مع كل ظلمي كنت انصف اكتر منهم

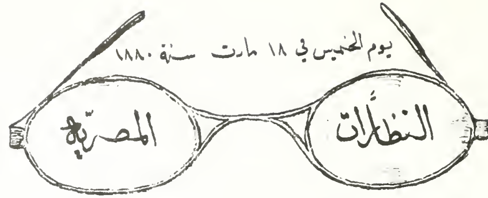
(هذه المراثي وردت لنا من نابولي بخط يد شيخ الحارة الله يرحمه) اه .

يابو ريضه حاسب من جدعان مصر مُش
كل نوبه حلاوه



Notre jeunesse ne plaisante pas, cher Président !

عدد ٧ ١ سنة ١



بنات النظاره الزرقا الجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحرية



Abou-Naddara montrant au Sultan la misère de l'Egyptien.

ابو نظاره . (يقول لامير المومنين) ياملك الزمان غيث ابن مصر الغلبان

ابو نظاره زرقا بين ايدي الحضرة الشاهانية

محاوره بين مولانا السلطان نصره الله وصدره الاعظم وعبده الحقير ابو نظاره زرقا بالاستانه في يوم الجمعه المبارك .

الصدر الاعظم ـ اشته ابونظاره جلدي ومرادسي تقبيل اعتابنز سلطانم *

الخليفه ـ شوك ايي *

الصدر الاعظم ـ (يقول لابي نظاره) ادخل ياشبكين زرار يولك مولانا السلطان لطفاتلو على شان انتم وتملي يفرا جرنال انتم وراس النبي ويضحكتو كتير كتير هايده قبلتواقدام شاه حضرتلري وكلمتوحضرتة بحريه زراريولك انا دمه ؟

ابو نظاره ـ ما انا دماش ياسعادة الوزير انا السوحفلي التركي ده ماعرفش ارطن به

الصدر الاعظم ـ خليفه بز بسم الله ماشا الله يعرف لغاسنز عرابياسي شوك ايدر

ابو نظاره ـ الحمد لله بقي مايلزمناش ترجمان اشياء معدن (يقبل الاعتاب الشاهانيه ويقف ديوان وهو يقول في نفسه) الله الله على دا الوجه الجميل يارب حنن قلبه على اهل بلادي بجاه سيد المرسلين *

الخليفه ـ نه وار نه يوق يابو نظاره ؟

ابو نظاره ـ خير وسلامه يا امير المؤمنين *

الخليفه ـ كيف احوال مصر اليوم هذا ؟

ابو نظاره ـ عدوك ده شي ردي *

الخليفه ـ هم يكتبون الى الباب العالي بانهم متمتعين بالعز والسعاده *

ابو نظاره ـ ده مش هم اللي بيكتبوا الكلام ده ياسلطانم ده مؤلف الجوابات اللي زي دي ابو ريضه *

الخليفه ـ كيم بو ابو ريضه ؟ بن بلمام بو آدم *

ابو نظاره ـ ابو ريضه والي مصر اللي بيده الحكم *

الخليفه ـ آه انتم سراكم تذكرون رياظ باشا ان نظار ريئسي حظرتلري *

ابو نظاره ـ هو بذاته خاين وطني العزيز وكن ميفن يامولانا السلطان ان من يوم ما مسك زمام الحكومه الاحوال زادت ارتباك وكمالها في ازدياد وناف العبوديه مازال على اعناق العباد ونحن صبحنا في غاية الذلّ والاحتقار والهوان والعار واضمحلت الديار والخربت بيوتنا وجاري سفك دمنا وهتك اعراضنا وسلب اموالنا ومحو ثروتنا واحتياجنا للقوت الضروري وحرماننا من خدامات الوطن العزيز وتسليم الوظايف للاجنبيين كي بهذه الغايات ينول تسليم مصرنا لاعدانا ويتحصل على بقشيش ومن يعرف ايه كمان *

الخليفه ـ لاحولَ ولاقوّة الاّ بالله *

ابو نظاره ـ الامان ياملك الزمان *

الخليفه ـ عليك الامان تكلم *

ابو نظاره ـ اعلم ياامير المؤمنين ان هذا اللئيم عدوّ الوطن والدولة العثمانية ارسل ظباط للمديريات من الجهاديه لتحصيل اموال زور من الفلاح ماهيش معروفه الاّ عند ابو ريضه فهم مماليك ياسلطانم بيبيعوا في الزرع الاخضر الله يكرمك وفي المواشي والاغنام والاطيان والعقارات وده كله جبرًا عن اصحابهم بدون القيمه انما بقوة الملك كرباج المتسلط على ابدان بني مصر اللي ربنا تخلى عنهم *

الخليفه ـ امان امان نه بو !

ابو نظاره ـ وحياة راسك ياملك الزمان ان كلامي ده كله حق وادي الجوابات الوارده لعبدكم من محبين الوطن والحريه بمصر انا في عرضك تسمولي بس الكلمتين دول *

الخليفه ـ اقرا نحن نصغى لاقوالكم *

ابو نظاره ـ (يخرج مكتوب من جيبه ويفتحه ويقراه وهو يبكي) يعني يابو نضاره

اللي يخليك تلبس صياد نابوليتاني وتروح تدردش مع شيخ الحاره على ظهر وابور المحروسه مايخليكشي تاخذ بعضك ولو نشحت حق التسفيره حبًا في ابنا، وطنك وتروح على استنبول وتقع في عرض امير المؤمنين وتخبر سموه العالي اننا كتبناله ولوزراه اجمعين عوض العرضحال اثنين وتلاته وعرفناه بما نحن نقاسيه تحت حكم ابو ريضه اللي بيدح في غفلة الولاد الاهبل اللي ماهو فارق الدنيا بتعمل به ايه بقى انت يا استاذنا بالله عليك تاخذ بعضك وتجر على هناك وتعمل لك طريقه وتتقدم بين ايدي ملك الزمان وتقول له يسعفنا بحلمه لان مابقاش فينا نتحمل ذل وضرب ده ياشيخ اذا دخلت كفراو قريه ماتسمع الا انين وصياح الرجال والنساء والبنات والبنين المصلوبين على جزوع النخل وغيره من الاشجار آه دي مصرنا بتقاسي الضيق من هذا اللعين لانه لايرائي الله ولايعتبر الشرايع فهو مغشوش وغشاش متوهمًا انه بهذه الاهوال يبلغ مراده الخبيث ولا يعترف بان سواه الٓه امر بالمعروف ونهى عن المنكر واوصى باغاثة الملهوف وفعل الجميل *

الخليفه - لابد اننا ننتقم منه وننجي اهل مصر من شره وفسقه ودسايسه

ابونظاره - الله ينصرك ياملك الزمان *

الصدر الاعظم - انما جرانيل مصر دا مش يكتبنوا بو حوادتلار *

ابونظاره - ازاكان جرانيل مصر دا يكتبنوا بو حوادتلار رياظ حالا يرميهم في داهيه يعني شيكتي جهنملار حريه مطبعه سي يوكتور مافيش

الخليفه - وانت لاجل هذا السبب صار نفيك من مصر لكونك تجاسرت وكشفت افعال الوالي السابق *

ابونظاره - اي نعم انما انا ربنا نجاني من ايديهم وعوضنا اروح جهنم رحت الجنه بباريز وهي بلاد الحريه ومن هناك كتبت جرنالي مدة سنتين *

الخليفه ـ ولماذا بطّلته ؟

ابو نظاره ـ لكون ابناء مصر ارادوا يخففوا عني هذا الحمل ويكتبوه هم والان بينشروا جرنال النظارات المصريه وانا باطبعه لهم في باريس وبارسله لهم مقدار عشرة الاف نسخه كل عدد وبينباع زي الحلاوه ٭

الصدر الاعظم ـ مولانا الشاه شرفوجرنال النظارات بمطالعه سي انادمه ؟

ابو نظاره ـ الله يحفظه ويعلي شانه ويهلك اخصامه وتنصلح مصرنا على ايامه ويولي علينا صديقه الامير الحليم ذو الفضايل والتكريم ٭

الصدر الاعظم ـ انما احنا سمعنا ان رياظ ترك الدخوليه وعوايد المنازل الملك

ابو نظاره ـ ده كله ضحك على دقون العالم لان اللي صار هو فقط محو المايه اثنين في العوايد مع دخولية النجل والكرات والمسكه الله يكرمك وما اشبه من الامور الواهيه انما الباقي كله على اصله ٭

الخليفه ـ نحن كنا افتكرنا ان رياظ اراد يخفف البلايا عن امتنا المصريه ٭

ابو نظاره ـ لوكان الامر كذلك ما كانشي بسلامته يامر باربعين غرش زياده على الفدان العشوري سنوي والحال ان اكثر تلك الاطيان محتاجه لتخفيف ما عليها من الاحمال الثقيله ياخي ياريت بس كدا ده يا افندم امر بمبيع الاطيان والعقار المرتهنه تحت يد روتشيلد لكي الاجانب اصحابه تشتريها وتملك القطر والوطنيون يخدمونهم لان ابو ريضه لايسعى الا في مقاسات اهل الوطن للبلايا مع فقرهم وعسرهم وجوع عايلاتهم وجعل الاجانب اولياء الامور ٭

الخليفه ـ ونحن لم نسمع بهذه الامور للان امان امان ربنا كريم حليم ٭

ابو نظاره ـ دي ياملك الزمان جميع المصالح اليوم في يد الاجانب مثل الماليه وصندوق الدين ومصلحة المساحه والبوسطه والسكه الحديد والكمارك وديوان تعديل الضرايب والكمسيون والحقانيه والاشغال العموميه والخارجيه ليس موجود بها مستخدمين من اهل الوطن ولا عشره في المايه يا ادوب كم معاون وكم

قواص انما الوظايف العال فهي جميعها بيد الاجانب غالبًا انكليز ونحن بنموت من الجوع ٭

الخليفه ـ حسبي الله ونعم الوكيل ٭

ابو نظاره ـ احد من اخواني راسي على الامور كتب لي اخيرًا ان ابو ريضه بيصرف سنوي على الحكومه مقدار مليونين جنيهات وتقريبًا ثمانين المايه منها بتروح في يد الاجانب وهي ٥٤١٩٤٤ مخصصات الماليه سنوي و ٢٤٤٢٠٠ شرحه للحقانيه و ٤٨٠٨٨٢ شرحه للداخليه و ٢١٥٠٠٠ شرحه للخديوي وبالقليل مليونين ثانين لباقي المصالح وهذه المبالغ الجسيمه ماهيات للاجانب وشهري جاري صرفها لهم واما العسكريه والرزنامه لاتسأل عنهم لان هذا الخاين ذاللهم بمسألة الحبش الله يلعنه بعيد عنك ٭

الصدر الاعظم ـ وعلى شان ايه مصرلي ادَم مُش يطلبتو خدمه من رياظ حضرتلري

ابو نظاره ـ هو حدّ يقدر يكلم رياظ اليوم ! دي اربعه تشريفجيه على بابه انما اللي يكون عنده فلوس يقدر يستحصل على خدمه ويروح عند محمود طبوز اوغلو اخو امرأة ابو ريضه ويعطيه لقمه كبيره يعني بير برطيل ياسعادة الوزير فيبلغ مراده وينال الوظيفه والدّيموت دي حصلت اليومين دول نادره عجيبه في هذا الخصوص انما انا استأذن بالذهاب ٭

الخليفه ـ لا لا اقعد واحكي لان كلامك لذيذ عندنا ٭

ابو نظاره ـ ما الطفك وما اظرفك بقي احنا عندنا في مصر رجل امير يُدعى محمد بك جلال توجه لطبوز الخاين المرقوم وقدم له عرضحال بدون برطيل وفيه يشتكي شخص سرق منه تركة والده المرحوم فعنا طبوز مرغ جلال بك

الخليفه ـ واتفق مع خصمه وشاركه في التركه المسروقه وخلاّه يقيم دعوى على جلال بك ويطلعه مزور مُش كدا ؟

ابو نظاره ـ ماشاء الله على را العقل ده سعادتك ينبغي علينا نسميك سليمان

عصرك آهو بسم الله ماشاء الله نفارك في محله واليوم زادت كراهة رياظ في
قلوب العالم بسبب خيانته مع داعيكم البرنس حليم اللي بدون اذن مولاه السلطان
حذف ثلاثة ارباع استحقاقه السنوي *

الخليفه - الامر امرنا ليس امره *

ابو نظاره - معلوم ابو ريضه عبدكم والعبد يطيع سيده وتابع راسه وشوف
كان من غير مواخذه آهو بيدفع للاجانب حقوقها لآخر باره ولا بيبلص الا اولاد
البلد فقط فاذا دولتكم العاليه ما امرتم برفت هذا الضلالي فلا يمكن الاصلاح *

الخليفه - هذا يصير عن قريب وكان اي حوادث عندك تقصها علينا ؟

ابو نظاره - كتير وحياة راسك وانا اذا قعدت احكي من الليل لليل ما اخلصش

الصدر الاعظم - احكيتو يا شيطان زاربوك شاهانيه دولتلو شوك مبسوط
من كلامي بتاع انت هايده سويله *

ابو نظاره - على العين والراس حاضر بقايا سلطانم ابو ريضه مش فقط بيضر
الاهالي لا ده كمان بيضر الحكومه وشوف إزاي ده ياسيدي عمل قلم مساحه
بالقطر المصري وهو عباره عن ضرر عام اولاً للحكومه في صرف ماهيات زايده
عن اللزوم لان هذه المساحه تستمر زياده عن العشرة سنوات ومصروفها
بالاقل مية الف جنيه سنوي وجميع مستخدميها اجانب وثانياً مضره لاصحاب
الاطيان ضرراً بليغاً لان المتوظفين بهذا القلم النحس كلما يدخلوا قريه اوابعاديه
اذا ما صار تبرطيلهم يدعوا بان الاطيان فيها زوايد وينبغي تسليمها الى الميري
والحال ان جميع المديريات لها مساحين من ابناء الوطن والاراضي مظبوطة
المساحه اربعه وعشرين قيراط لكن لتتميم ظلم الامة المصرية ولضرر الخزنة
المالية تشكل هذا القلم *

الصدر الاعظم - على شان ايه مصريلار مش يكتبتوا لتوفيق باشا بيرتشكي ؟

الخليفه - شكاوي الرعيه نادر وصولها لواليها يا وزيرنا ما علينا وما ذا

عندك غير هذا من الاخبار ؟

ابو نظاره - وكمان بسلامته رخص باشنا بنك زراعي الى شركة انكليزية ويحصل من هذا ارتباكات مهولة لان الفلاح لما يرزقه ابو ريضه على فلوس مايبقاش يقدر يقول باره يوك لان عدو الوطن يقول له البنك قدامك روح استلف بفايظ خفيف وهات لي .

الصدر الاعظم - انت يابو نظاره سي بيد آدم او بيد شيطان ؟

ابو نظاره - من ده على ده ياسعادة الوزير احكي كمان والا اخلي الباقي لغدا ؟

الخليفه - احكي ياشيخ احكي .

ابو نظاره - ابو ريضه عزم على مبيع السكك الحديد المصريه للانكليز وتعاودوا تشوفوا انه ينجح ولوان الولد الهبل مش راضي فاذا حصل ذلك قولوا على مصر يارحمن يا رحيم .

الخليفه - هذا لايحصل .

ابو نظاره - الله يبشرك بالخير يامولانا السلطان بس انا في عرضك تأمر حالاً بعدم مبيع اطيان في مصر للاجانب .

الخليفه - نأمر بذلك سريعاً .

ابو نظاره - ايوا كدا آدي السلاطين العدله والا بلاش ربنا يحسن كمان وكمان على اولادك المصاروه ويحرسك لهم امين .

الخليفه - هات من نحايفك هات .

ابو نظاره - ده ابو ريضه حرم مذكر امر بتعطيل ولغو المفتيين المسلمين في جميع المديريات والمحافظات ماعدا مصر .

الخليفه - ده رجل عدو الدين وقصده تدمير البلاد والاهالي لعنة الله عليه لان هذا الفعل ينتج منه تعطيل شعاير شريعة المسلمين وتبديلها بشريعة التتر ياوزيري لابد انك تنظر في هذا الامر .

الصدر الاعظم ـ حاضر يا امير المؤمنين انما مصر رعايسي يحبو كتير الوالي وعملتو هو بير زينه ازبكيده لما هو رجعتو من بلاد فلاحلار ومحمود باشـ عنظر حضرتلري وزميلك بتاع هو صوف بك حضرتلري كان كبير بو شنطزنه

الخليفه ـ دول ناس معتبرين ولا بد ان رياظ ترجاهم يعملوا كدا فاختشوا منه وباقي التجار اختشوا منهم وصرفوا في الزينه مبالغ كانت مستحقه بها الفقرا

ابو نظاره ـ الله الله على الكلام الحلو والافكار الفريده !

الخليفه ـ وحوادث ايه عندك غير هذه ؟

ابو نظاره ـ انا عندي اليوم اخبار تحزن فلذلك لا اتجاسر اعرضها على مسامع دولتكم الشاهانيه لخوفي ان يحصل لسموكم العالي تاسف وكدر منها *

الخليفه ـ انا احب اهل مصر بيقين واريد ارسي على احوالهم فلذلك لا تخبي عني شي *

ابو نظاره ـ امرك ياملك الزمان رياض جعل مخصصات الجهاديه ومدارسها نالتماية الف ليره ولكون هذا القدر لا يكفي فالتزم المظلوم ناظر الجهاديه بان يلغي ثلث العسكريه مع انها في الاصل ما كانت قدر اللزوم ولا يخفاكم ما في ذلك من الدسايس المضره للباب العالي ولمصر وكل لبيب بالاشارة يفهم ومقصوده كمان رفت نصف طلاب العلم بالجامع الازهر وقطع مرتباتهم مع نصف مرتبات العلما ولغو نصف مرتبات الجوامع والاضرحه والتكايا عموما والزايد من ذلك مع ايراد ديوان الاوقاف يصرف للديانه الاجنبيين *

الخليفه ـ هذه اخبار تمزق الفؤاد ربنا يعيننا على معاقبة المجرمين *

ابو نظاره ـ امين يارب العالمين *

الخليفه ـ احكي كمان يابو نظاره نحن لا نزعل من عباراتك الظريفه وحوادثك المسيفه *

ابو نظاره ـ الواد الهبل تعرفوه دولتكم هو توفيق بحنه ردي لان على قدومه في

قبلي تلفت المزارع والقصب وحصلت حريقه في بندر اسيوط في يوم الزينه كانت مجمعه من ان الاهالي في غاية الاحتياج والضنك والارتباك الذي لامزيد عليه *

الصدر الاعظم - طيب وافندمنز توفيك رحتو يعملتو ايه قبلي طرفده ؟

ابونظاره - راح يفرج بشبابه رياض لكونه زعل من هبالته زاحه عن كتفه كم يوم بصنعة لطافه وعلى شان ما يبسطه بعت قدامه وابور بطبل وزمر ومزيكا واومر للمديرين بانهم يطلعوا يستقبلوه مع الاهالي ومعهم المزيكات اللي كانت تدخل المديريه من دول قدر ساعتين قبل وصول الواد الاهبل وتستقبله و وراها الفلاحين القايم بقصبه والقاعد بماجور ويطلع مصوراتي فوتوغراف ياخذ صورة الناس والكركبه دي وشي مسخره بعيد عنك ولعب صغار انما ربنا كريم حليم باشمال انظار امير المؤمنين الفرج يجي لنا عن قريب *

الصدر الاعظم - آه مسكين مصر رعايسي والله يستاهل بير والي حليمتلو *

ابونظاره - معلوم ياسعادة الصدر الاعظم ان مصر رعايا الدر يستاهلوا بير والي حليمتلو وابناء مصر كتبوا لسعادتكم اخيرًا ولجملة باشاوات من ارباب الدولة العثمانية ملتمسين منكم بانكم تعرضوا لامير المؤمنين شمول اعراضاتهم التي تجاسروا بارسالها الى الاعتاب السلطانيه بعين الرأفه واسعافهم بما يحمي وطنهم من شر المفسدين الموجودين وهم ابو ريضه وساير شركاه وان يحسن عليهم بالامير حليم وايضا ترجوكم بان تطلعوا على النظارات المصريه وعلى جريدة مصر القاهرة التي جاري نشرها بباريز لكي تعلموا اللي بيحصل في وادي النيل لكون هذه الجرايل هي لسان المصريين *

الخليفه - نحن ما وصلنا جوابات مثل هذه *

الصدر الاعظم - محتمل ان البوسطه المصريه عملتو بير حجز على ده اعراض *

ابونظاره - لابد يكون كدا انما انا عندي نسخة جميع الاعراضات التي بعتوها لدولتكم البهيه وكانت عليها مقدار الفين امضاء *

الخليفة - من حيث ان الجوابات التي يكتبونها لك عن طرايق معلومه بينكم فهي ترد لك بدون ما احد يطلع عليها فلماذا لا يرسلوا اعراضاتهم عنيدك لدولتنا ويذكرون فيها جميع شكاياتهم ؟

ابو نظاره - يصير ذلك باذن الله .

الخليفه - وعندك ايه كمان من الحوادث ؟ احكي احكي .

ابو نظاره - سموكم العالي يعرف بان في كل عام ابناء مصر يعملوا مولد للنبي صلى الله عليه وسلم بقي اسمع جرى ايه السنه دي ماكان من الواد الاهبل الا واخترع عاده خلت العالم تسخط عليه وتتحسبن فيه وهو ان صدر امره بحضور من كل الاي مايه وخمسين نفر .

الصدر الاعظم - على شان يعملتو بير ذكر جهادي ؟

ابو نظاره - ياخي لا ذكر ايه هو الواد الاهبل يعرف ديانه ولا ميانه !

الخليفه - كيف هذا ؟ هو يروح دايما الجامع ويصلي .

ابو نظاره - دي صوره انا بذاتي بعيني دي شفته باكل خنزير في يوم رمضان الكريم ويضحك مع الافرنج على الاسلام اللي يصوموا .

الصدر الاعظم - امان امان ! نابوشايكين ! طيب وعملتو ايه بو يوز ايلي نفر من كل بير الاي ؟

ابو نظاره . كل واحد منهم حمل له نابوت طويل يعني بير عصايه على كتفه وعلق عليها فانوس يعني بير فينار ثم اجتمع هذا الجمع بقصر النيل ومن هناك بهذه الحاله الشنيعه نزلوا على محل المولد وهم يزعقوا من قرونهم ويقولوا الله ينصرك يا افندينا فلما نظرت الساده الكرام روساء الطرق الفخام وتلامذتهم العظام احوال هولاء اللئام وصياحهم لتمليق الواد الاهبل ابن الحرام حالا تركوا مواقعهم وذهبوا الى منازلهم حيث المقصود من جموعهم هو ذكر الله والصلوات على النبي الكريم الحليم وليس للتفرج

على مساخر اولاد طايشين مثل الدلفين المذكوره ٭

الصدر الاعظم ـ ان كان الامر هكذا فاليوم ولاية مصر نداه بقينو بيرتياترو مسخرتلو نابو كلابالك ! والله بو شوك عايو بتر ٭

ابو نظاره ـ الحق بيدك ياسعادة الوزير وكن ميقن ان مادام مصرنا واليها اهبل ووزيرها بيرتعلب شوك مكار فيصير دايما البر بهنه الكلابالك بيرتياترو مسخرتلو (اديني باعرف ارطن بالتركي انا لاخر) ٭

الخليفه ـ الشهر الذي يحضر لهنا الخديو ونحن نامره بما ينتج منه راحة الرعايه ٭

ابو نظاره ـ رياض مايخليهشي يجي استنبول لانه يعرف بعين صحيحه انك لما ترى هبالته من غير مواخذه تستخسر فيه ولاية مصر وحالاً تأمر بدخول البرنس حليم القاهره وتجعله خديوي على وادي النيل ٭

الخليفه ـ نحن نحب اهل مصر وينبغي علينا ان نولي عليهم من يشاؤه

ابو نظاره ـ ايوا كدا تعجبني ربنا ينصرك يامولانا السلطان واسمع لي الجواب ده وبعدها اسكت ٭

الصدر الاعظم ـ اقريتو جواب بتاع انتم هايده ٭

ابو نظاره ـ حاضر ياسعادة الوزير (يخرج جواب من جيبه ويقرا) من ابو شدوف الى ابو نظاره زرقا افيد جنابكم ان العاده التي كانت جاريه بالاقطار المصريه هي ان الفلاحين المقيمين بالدباعد ماكانوا يدفعوا جنس عوايد بحيث انهم خاليين عن الاطيان والعقار ويادوب يخدموا باللقمه فقط فرياض ماخلصه ذلك وخصص على كل نفر منهم ستين غرش صاغ بالقول ان هذا بدل الى العماليات مع كون والحال ان للان عمرنا ما سمعنا ان احد منهم طلع للعماليات او دفع تذكرة التشخصيه الذي قدرها فقط خمسة عشر غرش ٭

الخليفه - على ايام قراقوش ماحصلت هذه المظالم .

ابو نظاره - ومن القاهره بيكتبوالي انهم ما بيصرفوش للروزنامه من تلاتين شهر وان اصحابها دايرين بيشحتوا في الطريق وكتير بيموتوا جوعا .

الصدر الاعظم - امان امان ! نابو كافرلدر !

الخليفه - لابدّ انما نحلم على اهل مصر وايه عندك كمان من الحوادث يابو نظاره ؟

ابو نظاره - انا فهمت مولانا السلطان ان الواد الاهبل خاسر دينه وان تردّده على بيت الله هو ضحك على الدقون فاليوم يخبروني من مصر ان في يوم الاحد ١١ ربيع الاول ركب عربيته وسحب وراه جمله من الياوارات وتوجه الى الساحه المعدّه لاعمال مولد النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التفرج على الدوسه وهناك اخذ عهده على الشيخ البيبوي .

الصدر الاعظم - ما شاء الله يعني هو صاير بير درويش .

ابو نظاره - اي نعم وفي تلك الليله تناول معهم الطعام وتاني يوم امر باطلاق المدافع في الاوقات الموعوده للصلاه وهذا فقط تمليق .

الصدر الاعظم - يا شوكتمآب ظنمه كوره حق بو زوزكك يدنده در جونكي مصركي برجسيم قطعه كز توفيق پاشاكي برشاب وابلهه توديع اولنورسه بو بيچاره لر نصل حقوقلريني وقايه ايده بيلورلر .

الخليفه - بكي سز بويله سويليور سكز شمدي نه تدبير ايتمك لازم در ؟

الصدر الاعظم - اراده شاهانكز صدور وتعلق بيور يلور ايسه كافه اهالي مصرك مطمع نظري اولان حليم پاشايي نصب وارسال

بيور ير سنز هر كسك قلوبي مستريح و مطمأن اولور ٭

ابو نظاره ـ انا ما اعرفنيش التركي انما فهمت اللحظ ان سيدنا الوزير بيمدح في حليم ٭

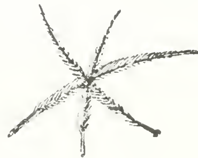
الخليفه ـ يعني انت تحب حليم باشا لديه ؟ لابد انه يراعيك ٭

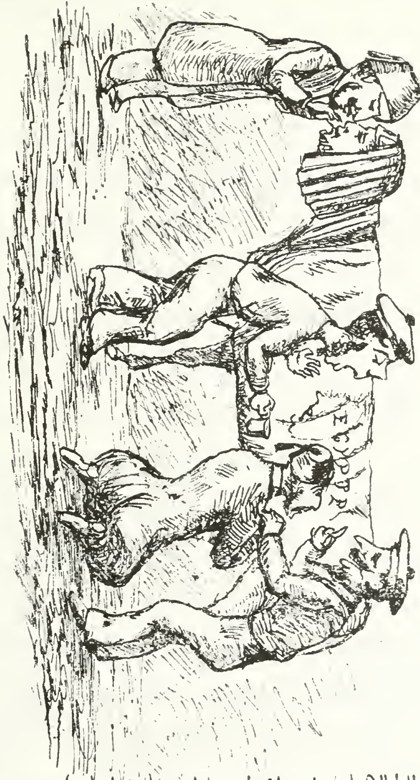
ابو نظاره ـ لله الحمد ان ربنا سبحانه وتعالى حنن قلب محرر جريدة ترجمان حقيقت علينا وهو رجل فاضل وصاحب شرف فهو جاوب الجماعه اللي بيظنوا ان عبدكم الفقير استجلبه الى اوروبا افندينا حليم باشا وهياه جرنالجي ومرتب له معاش وقال الله يبارك فيه اننا ابناء الوطن وان المظالم التي لا تطاق ونقد الراحه والحقوق المشروعه هي التي اوجبتني انا واديب افندي محرر جرنال مصر للهجره وهياتنا لخدمة اهالينا التي هي اعلان حالنا للامم وليس لنا معين غير ثروتنا ونحن لا نكتب الا المراسلات الوارده لنا من اخواننا من تلامذه وضباط جهاديه وفلاحين وذوات وما اشبه التي فيها يشتكوا من الجور والظلم الحاصل عليهم وهم الذين يذكرون اسم حليم باشا ويطلبوا من رب العالمين بان يحنن قلب امير المؤمنين عليهم ويشملهم بحلمه فلو كان لداعيك ابو نظاره اطماع غير شفقة اولاد بلادي كنت عشت مع اسماعيل في مصر وقبلت منه الماية الف فرنك اللي كان اراد يعطيها لي وصرت غني انما انا من غير مواخذه كفرت لما شفت ان الخديوي السابق سلب اموال الرعايه وفرقها في الفسق والفساد وكان مجتهدا في قلع محبة الدوله من جذورها من قلب الاهالي فلذلك هيجت العالم باقوالي واظهرت لهم خيانة الوالي وهم الذين ترجوني بنشر جواب حليم اليه فانا ما كنت اعرف حليم باشا الا بالشهره لان جميع ابناء مصر يذكروا اسمه بين بعضهم سرا ويعتبروه لمستقبلهم ولما تولى البوار الاهبل وردلي جواب من احد

تباعه بوعدني بمراتب عاليه وبانعامات جزيله ان عدت الى وطني وحببت فيه الاهالي انما انا ماقبلتش لعلمي ان الدين ازرط من الدب وغير ذلك اسماعيل ماخلاش اموال عند حليم باشا ينفق بها على محررين جرانيل مثلنا بل نحن لنا صنايع بنربح منها ونصرف على جرايدنا وهذا لكثرة محبتنا في استقلال وطننا والحصول على والي صالح بمساعدة الدولة العثمانيه فانا صنعتي خوجة السن ولله الحمد لي في باريز تلامذه عديده وبكتب في جرايد انكليزيه وفرنساويه ونمساويه وايطاليانيه ولي عليهم مرتبات ايضاً فهكذا انا مبسوط ولست مفتقراً لمساعدة احد والذين هم اولاد مصر اللي بيصرفوا على نشر النظارات المصريه وبيكتبوها فهي صبحت لسان الحال وترجمان الامّة ٭

الخليفه . ماشاء الله عفارم يابو نظاره انت اخبر اهل مصر ان عن قريب نرفع من على اعناقهم ناف العبوديه ٭

ابو نظاره . (يرفع عينيه الى السماء ويقول) يارب العالمين الهمني بدعاء تركي لامير المؤمنين (ثم يركع امام السلطان ويقول) جناب حق وجود نادر الموجود همايو نلريني هردر لو كدورا تدن مصون ومصر اهاليسي قوللريكز ده توجهات شهر ياريلريني ابدنمون بيوسون امين الحق اولاد مصر ذات حكمدار يلريتك بر اولاد مطيع الباليدر البته براولاده پدر مشادب بروري سايه سنده نشئو ونما بولور ٭





Le Français dit à Riaz "La vache est maigre, toi et l'Anglais ne lui avez plus laissé de lait!"

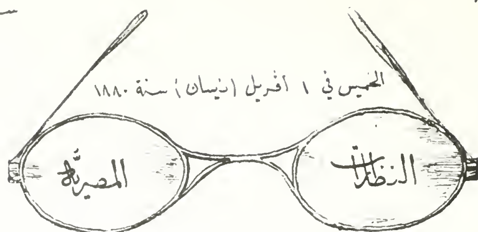
ابو ريضه . (يقول للواد الهبل) امساك راسها طيب خليني احلبها .

الواد . حاضر ياسيدي .

الانكليزي . (يقول لابو ريضه) اخلبتو كل لبن اللي في بزها احنا عطشان .

ابو ريضه . مالك الرضا خاطرك بس اجمعني على البقشيش .

الفرنساوي . (يقول لابو ريضه) اشفق ياكافر على البقره هي بقي فيها لبن ؟



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة
والاخاء والحريه

Abou-Naddarah prie qu'on donne l'hospitalité au vieux Pharaon à Paris–

ابونظاره يترجى نور الحريه الفرنساويه يقبل فرعون الاكبر بباريز *

8

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب اليد

المدير - اما عدد سبعه طلع من اعجب شيء استاذنا ابو نظاره زرقا يقيناً اعظم محب للوطن شوف يا افندم ازاي قبل رجانا وساب شغله واخذ بعضه والجر على استانبول ومارس الامور وفلح وقابل مولدنا السلطان الله ينصره واعرض لاعتابه الشاهانيه ظلم حكامنا وجورهم وهبالة الواد وخيانة ابو ريضه وعزمه على بيع وطننا للاجنبي

كاتب اليد - ما شاء الله !! فعلى شان كدا اشيع الخبر ان الباب العالي باعث لنا باشا من عنده لمعاقبة المجرمين وللقبض على ابو ريضه وعزل الواد الاهبل وتقليد ابو الحلم بالخديويه ٭

المدير - الامور دي ظاهره كالشمس في المقاله الفريده المدروجه في جريدة السلام الغراء وفي البند العجيب الذي يدهش العقول المحرر في جريدة ترجمان حقيقت التي هي تطبع على افق السياسة الشاهانيه وتسمى لسان الدولة العليّة ٭

كاتب اليد - اولاً سمعني مقالة السلام واعطيهالي حتى ندرجها في عدد ٨ من جرنالنا ٭

المدير - على العين والراس اسمع ياسيدي (يقرا)

البرنس حليم باشا والخديو

ان التنقيص الذي قصدت حكومة الخديو على هدره من اصل التقسيط المرتب على الحكومة الخديوية لحضرة البرنس المشار اليه قد اوجب اقامه بجحة من طرفه على الحكومة المذكورة بموجب (بروتيستو) برهن فيه عن وجوب مراعاة حقوقه المستثناة التي لا يعادلها بالثبوت والمتانة حق وناضل فيها عن تلك الحقوق لتحفظ غير منثلمة نقلت صورته اكثر الصحايف فلا ضرورة لتكرير نشره هنا .

فمن مطالعة ذلك البروتيستو يظهر ان اصرار حكومة الخديو على تقليل المبلغ المرتب له هو من قبيل الظلم والاعتساف وان الداعي الذي حمل تلك الحكومة على هذا التصرف المغاير الحق هو مجرّد النكاية وان لا محرّك لها عليه سوى الاغراض النفسانية فان سلوك الحكومة المصرية هذا لم يرض احدا وقد انكره عليها كل من الملة والدولة ومن العجيب ان حضرة توفيق باشا منذ توليه الخطة الخديويه لم يلتفت لارضاء الدولة العلية ولم يحتفل باحد الى ان بلغ به الحال الان الى التحامل على اعظم اركان البيت الخديوي وايقاع النكاية باكبر اعضاء عائلته واجلها كيف والاقربون اولى بالمعروف . . . . .
فلا يمكن والحالة هذه لكل احد الآن ان يندهل متعجبًا من تلك الطباع ويتحير من اخلاق كهذه لعمري كيف تكون ثقة الرعايا بالحكومة الخديوية ومجلس وزرائها بعد نظرهم الى ذلك السلوك هل ترى يبقى بعد هذا التعرض والتحامل ثقة لسكان مصر بوزراء حكومتهم وهل عادت قلوبهم تطمئن لمجلس نظارتهم ورئيسه وتركن اليه . . . .
هذا وان حضرة البرنس المشار اليه من ارقى الناس زماما واشدهم غيرة على مصلحة المملكة والامة والدولة ومن المعلوم وذلك بانه لا يتوقف اذا اقتضى الحال الى فدائه نصيبه حبا بالوطن لفرط مروته وشدة حميته كما يستفاد من فحوى البروتيستو المقدم ذكره لكننا نطلب من المتحاملين عليه والذين اقدموا على هذا التنقيص الجائر والخارج عن الحد ان يتمعنوا هم انفسهم ليروا ما هي الفائدة التي تنجم للوطن من هذا التحامل العنيف وبأي نفع يعود ذلك على الدولة والملة ونرغب منهم ان يبينوا لنا ما هي الاعمال العظيمة والاثار المستحسنة التي ظهرت من حضرة الخديو منذ توليه الى الان فان كانوا يظنون ان التمويهات الظاهرة والاصلاحات الوهمية التي جرت مراسيمها بالقول دون الفعل انها مما يكتفي بها العاقل ويرضى

منها المدرك حقايق الامور فقد ساء ما يتوهمون فان التعرض على اصحاب الحق والتجمل بظواهر الاصلاحات ليس مما يورث البلاد خيرها وعمارها بل هو مما يأول الى خرابها ودثارها ومما يوجب الاسف استبداد الحكومة والملاق تصرفها في بلاد كالقطر المصري وهو من احسن الاقطار خيرًا واخصبها تربة واعظم ما يتاسف عليه هو قلة سعادة تلك البلاد وعدم وجودها تحت ادارة من يحسن سياستها ويقوم باحيائها واعمارها بتدبيره وحزمه وعدله وعزمه اذ لم يوفق لها الباري عز وجل الحظ الاوفر بالقاء ازمتها الى حاكم عادل حليم ولكن لله الامر وفوق كل ذي علم عليم *

كاتب اليد - الله الله يا كلام حلو ما افصح لسان محرر السلام ياسلام ياسلام على دا الكلام دلوقت اتحفنا ببند ترجمان حقيقت *

المدير - انا والله مايخرجش من كوعي اترجملك حرفيًا اقواله الحميده ودرره الفريده ونصايحه المفيده *

كاتب اليد - طيب انما تقدر تفهمني بالاختصار مضمون المقاله وربنا يعوضنا بالباقي *

المدير - اعلم ان في الدستانه جرنالين ثلاثه بيلقمهم حرم مذكر وسيده المرق لاجل مدحهم وتمليقهم اياهم والجرنال المسمى بالدستانبول هو احد من هولاء المرتشين فبسلامته بيحامي بالباع والذراع على الواد الدهبل وعلى ابو السباع فجريدة ترجمان حقيقت الشريفه نزلت بجريدتها على طيز محررها ورقعتها علقه بنت كلب وزنقتها وذمتها بهذه الاقوال

كاتب اليد - هات من تحايف ترجمان حقيقت هات *

المدير - انتبه لي واسمع دا الكلام الموزون يظهر ان محرر استانبول كان قال بان معاملة رياض نحو البرنس حليم في تنقيص دينه كانت بغاية العداله والانصاف فبعد ما جاوبه عن ذلك ترجمان حقيقت اللزم

يقر ويعترف ان البرنس المومى اليه انظلم انما قال محرر استانبول انه يظهر من الجواب الذي كان حرره البرنس حليم للخديو السابق بانه كان يريد يجعل البر المصري تحت تسلط الاجانب حيث انه قال فيه لو جعلوني والى مصر لرفعت دين القطر على التمام واصلحت احوال البر فاجابه عن ذلك ترجمان حقيقت بقوله ان لا يتضح من ذلك خروج الولاية المصريه من تحت السلطنة الشاهانيه بل المراد دفع ديونها للدول الاجنبيه لاستحصالها ثانياً على الثروة والسعادة والحريه *

كاتب اليد - ادي الكلام اللي زي الرصاص وبيقول ايه كمان جرنال استانبول وبيجاوبه ايه كمان ترجمان حقيقت ؟

المدير - الدول بيقول ان الشبان المصريين اللي الخديو بيحجز منشوراتهم وبينفيهم هم ناس يريدون تهييج الامه ضد الاوروباويين وانهم في ذلك متفقين مع الخديو السابق فعلى هذا جاوبه ترجمان حقيقت بقوله يظهر عليك يا محرر استانبول انك تجهل امور مصر بالكليه والا ما كنت تقول كلام هلس زي ده لان ابو نظاره زرقا نشر جرناله المهول في عهد اسمعيل وكان عدوه الاكبر وكشف اسرار خباثته الذميمه وخطاياه الجسيمه فلذلك صار نفيه من وطنه العزيز فنشر جرناله بباريز وحرّق جميع الدول الاجنبيه بما نقاسيه من الظلم الديار المصريه والان شبان مصر واسكندريه هم محررين النظارات المجليه الجاهده في ميدان المساواه والاخاء والحريّه ويظهر منها ان اهل مصر اجمعين طالبين من امير المؤمنين بان يشملهم بحلمه عن قريب ويولي عليهم اميرهم الكريم الحبيب *

كاتب اليد - يظهر من مجادلة هذه الجرايد العثمانيه وباقي الجرانيل الاوروباويه ان اسم مولانا الحليم الامير صبح في جميع الاقطار والممالك شهير ربنا يوليه علينا بجاه سيد المرسلين

محاوره بين الخواجه يوسف رمله والشيخ احمد نمله

الخواجه يوسف - اهلاً وسهلاً ياالف مرحبا بالشيخ احمد انت كنت فين ؟
صارلي تقريبا شهر ماشفتكشي ؟

الشيخ احمد - تحت الانظار ياخواجه يوسف *

الخواجه يوسف - انت ياشيخ اوحشتني قوي قوي وانا مشتاق لك وحياة اولادي
ودايما باسأل عليك *

الشيخ احمد - سألت عليك العافيه ياسي الخواجه *

الخواجه يوسف - وازاي الاحوال ؟ شي معدن الفلاح صبح اليوم مستغني
ولا يلزمه لا سُلفه ولا مُلفه حقاً ينبغي عليكم انكم تدعوا ليل ونهار لابو ريضه
بالخير لان من يوم ماسك زمام الحكومه الفلاح شم نفسه وراح مُش زي
زمان اللي كان فقير محتاج لا لان اليوم بطلت جملة عوايد فكدا المزارع بالُه
رايق ومنتبه الى اراضيه ونجاحهم *

الشيخ احمد - الظاهر كدا انما الباطن مايعرفه غير رب العالمين *

الخواجه يوسف - الكلام ده ايه !

الشيخ احمد - آهو اللي بتسمعه حضرتك من غير مواخذه تعرفني من زمان
وصارلنا اصحاب من عشرين سنه فكدا عشمي انك ماتشكّيش في كلامي
لانك تعرفني رجل حقاني واكره الكذب بقي لابدّ انك تصدّق اللي رايح اقوله
لك *

الخواجه يوسف - كلامك عندي ياشيخ احمد نمله كأُنه آيات من الكتاب المقدس -

الشيخ احمد - الله يحفظك ويسترك ويديم عليك حماية القنصل بتاعك ولا
يرميك تحت حكم رياض اللعين لانه فاق فرعون الاكبر في الظلم والجور والانسان
اللي يكون من رعاية الحكومه لازم يقول على نفسه اليوم يارحمن يارحيم سوى
كان مسلم نصراني او يهودي لان ابو ريضه تزي لاله ديانه ولادين انا غلطان

لان له ديانه ودين ديانته نهب وسلب اموال الفقراء ودينه خيانة اهل مصر ومبيع وطنهم للاجنبي *

الخواجه يوسف - ياسلام سلم دانت محتمل كتير من ابو ريضه لابد انه ميّل عليك ولحس مناخك كام نُصّ احكي ما تخافشي انت تعرف اني احب الفلاحين وارثي لحالهم وعمري ما اخذت منهم فايظ اكتر من تلاته في المايه ولوان جميع زملاتي كانوا بياخذوا منهم خمسه وسته في الشهر *

الشيخ احمد - انت رجل امير ربنا مايشمت فيك الاعداء ويحرسك بجاه النبي بقى شوف ياسيدي انا قصتي طويله وان احكيها لك ما تخلصشي لبُكره بقي رايح اختصر انت تعرف اللي قاسيته على ايام فرعون الكبير اللي اخذ تقريباً تلاتة ارباع اراضيي وكان دايما يلحسهم مني تاني يوم دفع الفوايد يعني بعد ما يحططني عوايدهم يأخذهم *

الخواجه يوسف - الله يجزي شيطانه !

الشيخ احمد - هو كان له شيطان واحد ؟ دي كانت جميع شياطين جهنم مستخدمين عنده انما خلصنا منه ولو بعد خراب بصره زي ما يقولوا *

الخواجه يوسف - لكن الحق ما ينكرش ابنه جدع طيب *

الشيخ احمد - جدع طيب انما الطيبه لوحدها ما بتنفعشي لان الوالي لازم يكون كمان ناصح والواد مسكين عقله على قد حاله وابو ريضه راسي على عباطته وهبالته وبيعمل كيفه زي ما انت فاهم *

الخواجه يوسف - بس بيعمل ايه ردي ! فهمني آهو بطّل المقابله *

الشيخ احمد - آديك قلتها بقي خد مني ياصديقي *

الخواجه يوسف - تفضل ياباشا واحكي خلاصتك *

الشيخ احمد - المقابله دي انت خابر امرها لانك سيد العارفين دي الله يكرمك كان بدعها عمك المفتش الله يرحمه برحمة الظالمين والقصد بها كان سلب فلوس

الفلاح السنفي بصنوة لطافه آه يا ماكان لطيف الصديق اهو كان
ظريف زي سيده انما كان غشمنا بان من وقتها لكم سنه نبقى ندفع للميري
فقط نصف العوايد ٭

الخواجه يوسف ـ انا فاكر ده كان فكر عظيم ٭

الشيخ احمد ـ الفكر كان مليح انما الفعل كان قبيح واليوم ابو ريضه مراده
يجي ذكر المقابله ابا عن جدا ٭

الخواجه يوسف ـ يجي ابا عن جدا ازاي واحنا جميعنا قايمين عليه دعاوي
وبنطلب منه يعني من الميري مش بس جميع ما دفعناه من المقابله احنا
الا كان جميع ما دفعوه اصحاب الاطيان قبلما باعوا لنا ابعديانهم ٭

الشيخ احمد ـ ولا بد انكم تكسبوا قضيايتكم وتاخذوا حقكم من الميري وتحرقوا
عيان حرم مذكر انما ده لكونكم حمايه لكن احنا يا مسلمين لكوننا رعاية
الحكومه ماحداش يسمع لنا كلام ونلتزم من غير مواخذه ناكل خرا
ونسكت فهمت !

الخواجه يوسف ـ انتم عندكم طريقه عظيمه تنكوه بها وهي انكم تبيعوا
اطيانكم للحمايات صوره فقط مش صحيح وهم يداعوا الحكومه ويخلصوا
لكم مطلوبكم وبعدها يرجعوا لكم الارض ٭

الشيخ احمد ـ وان ما رضيوش يرجعوها لنا !

الخواجه يوسف ـ تبقوا في وقتها تقيموا عليهم دعاوي ٭

الشيخ احمد ـ حقا كنا نروح البحر الابيض دغري لان اذا علم ابو ريضه
ان المبيع كان ملعوب قول علينا يا حسن يا رحيم كان ينتقم منا ويعمل
في عذابنا صنعه انما انت خواجه مظبوط وامين وانا اعرفك من زمان
واعتقد في صدق لسانك فاذا حبيت انا ابيع لك المايه فدان اللي فاضله
عندي واعطيك نصف ما يتحصل من المقابله المدفوعه ٭

الخواجه يوسف - بلاش على شان خاطر عيونك ياشيخ احمد انا خيري كله منك *

الشيخ احمد - الله يسترك والنبي انك خولجه عدل وقليل عندنا من عينتك بقي قل للكاتب بتاعك يعمل الشروط اللازمه *

الخواجه يوسف - العباره بدها كلمتين مختصرين نقول ان الشيخ احمد نمله باع مابة فدان طين بمواشيها الى يوسف رمله بالف جنيه مصري وانا اكتب لك ورقه برّانيه ان بعد سنتين نرجع لك الارض و نعطيك نصف اللي كسبناه من القضيه بعد حذف المصاريف *

الشيخ احمد - طيب وارباح سنتين لمين !

الخواجه يوسف - لي انا لكوني رايح اناظرها واقول لك من غير مواخذه شيل كدا وحط كدا واعيّشك انت وعيالك *

الشيخ احمد - جزاك الله كل خير (ثم يقول في نفسه) والله عندي احسن اعطي مالي وروحي للخواجه ده مما اعطيها للميري الظالم آه يارب الموت ولارق العبوديه *



مراسلات الجهات

ابو ريضه الخاين عدو الوطن وقبّاض ارواح ابناء مصر امر لحسين باشا الدراملي الناسج على شاكلته بان لايهمل في رفت الوطنيين من المصالح الميرية واستخدام الاجانب في محلاتهم فحصل ذلك وصار رفت مايتوف عن مايتين من الدايره البلديه وقلل ماهيات الباقيين في الخدامه فصار الضنك بين الاهالي كما صرّح بذلك جرنال الوطن وان جميع المستخدمين بالسكك الحديد من الاجانب بيزودوا في مرتباتهم واللي كان له مثلا خمسماية جنيه سنوي عملوها

له الف ومايتين وده كله من نوع التوفير لاحول ولاقوة الا بالله *

***

المالية صبحت بالافرنجي بعيد عنكم مش بس متوظفينها الا كان لسان تحريراتها حتى ان ابناء العرب اللي فضلوا فيها ما يفهموش المخابرات اللي بينها وبين صندوق الدين والحدق يفهم *

***

قنصل بلاد الفول من حبه في حرم مذكر لكونه ساعي في بيع مصر بما فيها لدولته قال كتب للباب العالي بارسال رتبة مشير لسعادة الوزير الخاين المذكور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

***

ياهل ترى لجنة التصفية دي رايحه تدق على الجد والا بس كدا صوره زي العاده ؟ حقاً اذا كان تنجح ابو ريضه والمستربول وشركاهم يطلعوا ببعبوص ربنا كريم حليم الفرج قريب *

***

الواد الاهبل عمل عزومه في عبدين عزم فيها ما يوف عن مايتين بنطالون ومايتين فستان وتكلفت نحو عن تلاتين الف جنيه من الجابيه اللي لموها له الحكام الاندال من الفيوم ومن الصعيد اهو الواد ابتدا يقلد ابوه احنا قلنا كدا قالوا لنا اطلعوا من البلد *

***

ادارة النظارات المصريه رايحه تقيم دعوى بالحقانيه على الحضرة التوفيقيه لعدم دفعها اشتراك النظارات المجليه اللي بترد لتوقيف بالبوسطه الخديويه ضمن مغلفات مطويه نطلب لها النجاح من ربّ البريه

***

السوار الاهبل ربنا ينور عقله استحلى الزينه فامر مديرين بحري ومحافظ دمياط بجمع مبلغ وافر جبرًا من الاهالي نظير مصاريف الزينه فصار ذلك والزموا العمد بان يحضروا خيم اعني كل بلد خيمه ومايلزمها من فوانيس وقناديل وطبل وزمر ومغنيين ومغنيات لاجل نصب الخيم بمركز المديريه وده كله قهرًا وجبرًا على الفلاح فكذا العالم في رعب وخوف من حدوث حادثات بوجه بحري كما حدث في قبلي من حلول قدوم هذا الاهبل لان من شئم قدومه بالصعيد قد تلفت مزارع القصب والفول وما اشبه فنسأل الرب الكريم الحليم بان يلطف بالعباد لان هذه الافعال الذميمه هي وسوسة الشيطان رياض لكي يلهي الاهبل بهذه الامور الناقصة للشرف وهو يعمل شغله ويسرح في غفلته كيف ما شاء ٭



ان دولة انكلتره لكونها مضمره على اخذ برمصر دايمًا تريد توقيع الفتن في سياسة الحكومة لتنول غاياتها بسهوله ولذلك مذ ما كانت الاقطار السودانية تحت تسلط غوردون باشا كان الشكل داير بيننا وبين سي حنا الحبشي واول ما بسلامته نفض غزاله وجمع بلاد الفول مصر راقت والحرب انقطع والان لابد ان الامور تنعدل لان الامير الشهير بحب الوطن الفريق عسكري رؤوف باشا تعين حكمدار السودان والامير المشهور بحسن السياسه حلمي باشا تعين حكمدار اقاليم دارفور وامير اللوا نادى باشا تعين حكمدار هَرَرْ ومحافظ عموي على سواحل البحر الاحمر فنسألُ الله لهم التوفيق لانهم جميعًا من العنصر المصري الذين يريدون الخير لوطنهم العزيز ربنا يشملهم ويشملنا عليه .



افدنا سابقاً المطلعين على صحيفتنا ان الواد الاهبل قبل توجهه للصعيد كان امر المديريين باعمال الزينه فهم بسلامتهم جمعوا مبالغ شتى للزينه ولجيبهم فالان ظهر ذلك جلياً حيث تقدمت شكاوي من اهالي اسيوط وتعين احمد باشا الدرامللي للتحقيق انما مايجيش منه .



فريد بك لكونه من قرايب ابو ريضه تعين مدير على القليوبيه انما لكونه فريد في الضلال وذو غشمره لم يلبث في الوظايف التي يتقلد بها الا اياماً قليلة فهكذا لما توجه بالشرقيه ودمياط والمنيا لم يقيم بكل منهم الا من يسير وده ناشي من غروره وفساده اما بالقليوبيه حدثت منه وقعه مع شخص انكليزي لمخالفه للنظام وكذلك تغول بجمع مبالغ للزينه الا ان اكثرها للجيبه .



جرى تعيين شاكر باشا مأمور لتحصيل المتأخرات فلا بدّ انه رايح ينزل على طياز المساكين لحس ده شي ردي وقال الاهالي فرحانه بالواد الاهبل .



تعبنا نقول ونعيد في خيانة فوزي العرجي مدير الشرقيه مع وكيله ودناوة افعال عثمان عديم الفهم خاين ببيت المال وابراهيم حمدي صليب الاصل واحمد عصمت بلغار الجنس وما زال كلاً منهم في وظايفه يرتع ويلعب وياكل في مال الناس بالباطل لكونهم متظللين بابو ريضه ولا احد قادر عليهم ولا يشتكى في حقهم لكن من قريب نخلص منهم بجاه الكريم الحليم ونرى في هولاء المفسدين ما يستحقوه من العقاب الدنيوي قبل ان يذوقوا عذاب الجحيم وحسبي الله ونعم الوكيل .

الجوع كافر

صدق من قال يا اخواني ان الجوع يكفّر اليهودي والمسلم والنصراني
وكدا قال سيدنا سليمان ان لاجل لقمة عيش يخطي الانسان ولما الواحد
منا يدخل الدار ويرى صَفار الجوع على وجه الحرمه والصغار يكفر في
ربنا وفي سيد المرسلين ويسرق ليطعم الجيعانين وآدي اللي حصل الشهر
الماضي بمصر في السكة الجديده بانّه تسكتوا اودانكم وتسمعوا دالنادره
المفيده وتتحطوا على ابو ريضه ومدام فريدريك ونقولوا يا وادي النيل
يا ما كتر الظلم فيك عسكري شريف من الطف شبان الجهاديه مات له
صبي جوعاً لعدم صرف الماهيه وبنته ومراته راحوا وسعاية الجيد وده
كله من ظلم الواد الاهبل والوزير فطلع الدم في راس العسكري الغلبان
وطلب من الله الموت فقال له الشيطان انت يا ابني لسّا شاب وفي هذه الايام
الشريف بياكل وحل ولا يبيتي الا ابن الحرام الوالي ووزيره حراميه فلا عيب ان
تبعوا قدوتهم الجهاديه فطلع العسكري السكه الجديده وهو حيران جيبه فارغ
وزوره ناشف ومخه دوخان فقابل رجل معتبر وزقه ووقع عليه وحطّ ايده في
عبّه وأخذ كيسه قدام عينيه فصاح جاي يا مسلمين وضب في خناقه المسروق
وانلمّت على الاتنين جميع الموجودين بالسوق وكانوا رايحين ينده وا الكمسيون
ويجرّوا الحرامي الى ظايطية فرعون انما العسكري الجيعان صاح عليهم وقال
من يتحرك قتلته فخرسوا الاندال فتقدم الى بيّاع عيش رآه بين المتفرجين واشترى
منه بقرشين عيش وقطعة جبنه حالوم بعشرين ودفع الثمن من الكيس
المسروق واعطاه ثانياً لصاحبه امام العالم في وسط السوق وقال
للحاضرين وهو يبكي بحرقه والنبي صدق ابو نضاره زرقا حيث
قال ان الجوع قاسي يا اخواني ويكفّر اليهودي والمسلم والنصراني .

∴

محاوره بين انيس ولبيب بمصر

لبيب . اهلا يا انيس كل مكان وريحانة هذا الزمان اين كنت فين يانور العين ؟

انيس . مرحبا بك يا لبيب ويا ظريف المحاسن انا كنت توجهت لحد بلاد الريف وحضرت الان *

لبيب . فيدني عن احوال البلاد والعباد *

انيس . اقول لك ايه واعيد لك ايه الحال في مزيد الاضمحلال انت اخبرني عن احوال الوزاره وعن حركاتهم لانك بمصر وخبير باحوالهم *

لبيب . طيب اسمع آهي سكك الحديد جاري اعطاها التزام مع مصالح البلاد للانكليز وهذا براي رياض *

انيس . وايه كمان ياسيدي *

لبيب . آهو ياسيدي عمال بيجلب الاجانب الانكليز الجاهلين عادات ولغة بلادنا ويلقي اليهم مقاليد الامور ويرفع الدخيل الى مقام يطاء فيه الروس بالاقدام وساعي في جعل اهل الوطن رنيما ابتر لا يمكنهم ان يدفعوا الذباب اذا نشوا ولا يتيسر لهم ان يستروا عورتهم اذا تعرضوا وهذا هو خيانة عدو الوطن رياض المذكور *

انيس . وايه كمان يا عزيزي ؟

لبيب . وغير كدا يبقى ايه ؟ آهو ترتب من ذلك اختلال حكومتنا وادارتها وتحرك ساكنها واضطربت احوالها وضعفت قوتها وجبنت شجعانها وذلت رجالها وتهدمت حصونها وزلزلت افكارها فاصبحت لا يسكن لها حركة ولا تقف على حد تصل اليه ولا تعلم لها ملجاء ولا حياة ولا نشورا *

انيس . صدقت لان المذكور عدو الوطنيين رفتهم وقلد الاجنبيين لغايات تخصه وايه كمان يا افندم ؟

لبيب . وغير كدا عني ايه ؟ هو اذا كنا نرى وزاره وطنيه خالصه من شوايب الميل ساعيه في احياء سطوتها بخلاف هذه الوزاره السيئه وتعود الى ما كان عليه

السلف من اتخاذ الكلمة وتسليم الامور لمن يعز عليه وطنه ويشق عليه ذلّ اهله ويصعب عليه يرى بلاده يتملكها الاجنبي عادت لنا الايام بزينتها وما ذلك على الله ببعيد ٭

انيس ـ اذا كان هذا الامر يقع عن قريب ونرى مصالحنا دائره على محور الاستقامه ورجالنا قائمه بالواجب قبل المسنون والمندوب فلا بد من كوننا نظهر بعد الخفا ونظهر بعد العدم والا نقول يارحمن يارحيم علينا وعلى بلادنا مادام الوالد الاهبل حاكمنا ورياض وزيرنا (ينصرفوا)

من خادم الحريه بمصر الى النظارات المصريه بباريز

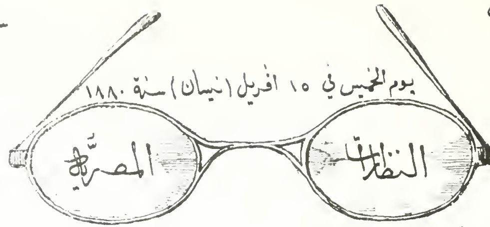
نفيد سموكم انه حاصل هرج ومرج باعضاء البارلمنتو المصري وانهم عازمون على اقامة الحجه على مجلس الوزاره منذ ما بلغهم انه جاري المفاوضه في اعطا سكك الحديد التزام للانكليز ٦٥ سنه وكذا بخصوص الاسباب الموجبه لتأخير فتح المجلس وعدم طلب التصديق منهم عن الميزانيه وعن سائر الاشغال الجاريه ضد منافع الوطن بمعرفة الوزاره ارسل بخصوص من طرفه سرًّا للمديريات يهدد بهم الاعضاء ويطلب سكوتهم ولم نعلم ما يحدث من ذلك ونفيدكم بعد اذ عما يحدث من الامور المهمّه ٭

٭٭٭

ونخبر جنابكم ايضاً ان مدير الدقهليه غالب باشا ومدير القليوبيه اسمعيل بك لكونهم من الاصدقا الذين يحبون عماريت البلاد وراحت العباد جرى رفتهم بامر عدو الديار رياض ونعيّن بدلاً عنهم من محاسيبه الناسجين على شاكلته في الضلال فاين قوله ان لم احد يتغيّر من وظيفته الّا متى يحدث منه ذنباً ويحاكم عليه او يصير نقله لجهة اخرى حسب ما تقتضيه ظروف الاحوال فافهم ان جميع هذه الاقوال حبر في ورق بدون ثمره ولا فائده


بيما غبار بيرفص ابو ريضه والواد بيرفص الاتنين والانكليزي
بيرفص التلاته . ابن مصر بيقدم الولايه لأبي الحلم ٥
Tandis que Nubar chasse Riaz, Tewfick chasse les deux et l'Anglais chasse les trois, l'Egyptien offre
le trône au prince Halim —

عدد ٩ سنة ١



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة
والإخاء والحريه

Ismaïl dit à Riaz « Je suis heureux de voir ton grand protecteur renversé par les libéraux. Pleures! Pleures!

(فرعون يقول لابو ريضه) حزب الحريه شقلب صاحبك بكونسفلد يا فرحتي فيك وفي خرابك

الواد المرق وابو شدوف الحدق

لعبه تياتريه صعيديه بقلم مدير النظارات المصريه   اسماء اشخاص اللعب   الواد   تمايق بيك باش ياور   نبوت بيك مدير   كرباج اغا باش قواص   شفقت افندي وكيل المدير   ابو شدوف شيخ بلد بجهة قبلي   ابو قصعه ابنه   فلتاوس كاتب يد *

المنظر الاول في ديوان المدير شفقت وفلتاوس يتحدثان

شفقت - ادخل يامعلم   انا هنا لوحدي ماحدش عندي *

فلتاوس - اسعد الله صباحكم ياسعادة الوكيل *

شفقت - صباح الخير يامعلم فلتاوس   اخبارنا ايه اليوم ؟

فلتاوس - خير وسلامه ياسعادة الوكيل كل شي مليح   مادام سعادتك في المديريه والله مايجاجدامنا الا الخير   يكفينا كرب   ده اللي شافه عبدك في الايام السابقه شي يشيب الاطفال   ومش بس على ايام الاب الا كمان على ايام الابن   والفلاحين اهي بجت ياسعادة الوكيل مبخوطة الحركات وما بجاحيلتها حيله   ربنا يحفظك ويديمك علينا والله صدج اللي سماك شفقت لانك بتشفج على الفلاح الغلبان اللي نبوت بيك المدير سلخ لحم طيزه من غير مواخذه   وكرباج اغا هرى اكعابه بعيد عنك   اسكت دي الفلاحين كلها بتطلب من ربنا الخير وبتجول يالله خليلنا سيدنا الوكيل لانهم شافوا انك بتشفع لهم عند المدير كلما يامر كرباج اغا يرى عده   اه لو ماكانشي الحيط له اودان لجلت لسعادتك على ماجاسوه الفلاحين جبلما تشرف سعادتك   اما الجول يجي منه ايه ؟   هو ربنا سبحانه وتعالى اللي ينتجم من الظالمين   اهو الكلام بيناتنا هنا يعني الجبير الجبير جوي اللي شبع التمساح من لحم البلدي والفلاح شاف خير ؟   اهم طردوه زي الكلب الله يكرمك

ولا سلطان جابله عنده ولا دوله من الدول واهو حاعد بيحطاهمه في المجرونه اماتوفيج بيجولوا عليه انه واد ماجح ما اعرفشي ان كان الكلام ده صحيح لكن ياخساره انه مسلم دجنه لوزيره وجال وزيره ده زي ما نتَ فاهم ماهوش لاجي الدّ في ارباع دايرته ومتّنجي مع الاجانب وبيعطيهم اعظم المناصب وبيعلّي وبينزل في الدوراق على كيفهم على شان اتنين تلاته في الماية ياخذها منهم واهو بيبطّل في عوايد خفيفه وبيجدد في عوايد تجيله ما تحملهاش الجبال وابن عمي اللي وصل هنا امبارح بيجول لي ان العالم في سترها ماهيش مبسوطه منه وماهيش جادره تشوفه بالعين امّا اولاد مصر من غير مؤاخذه زي الحريم ماعندهمش جلب ابنا جبلي جدعان انما الغاير اياه اللي كرشوه كسّر جلبهم وكان بينفي وبشنج وبيجي منهم كل عشرين سنوى ده كان ظلم فشر ايام المماليك ياخي راحوا ماعنّهم يرجعوا ٭

شفقت ـ ما شاء الله يامعلم فلتاؤس والنبي انك تصح خطيب دي الدايه سحبتك من لسانك وانت نازل من بطن امك ٭

فلتاؤس ـ شوف ياسعادة الوبيل احنا ياجبط ما فيناش غير لسان وحساب وبعضشي من التحريرات شوف جدر ايه عجبك جواب اول امبارح للمحافظه ٭

شفقت ـ يقيناً كان جواب موزون انما ما لدّش على على سعادة المدير

فلتاؤس ـ لكوننا جلنا لهم ان ابو حضره ماعندوش ما يجدم المبلغ الجسيم المطلوب منه وانه دفع جميع اصناف العوايد مرتين مش مره واحده وانا ما نجدرش نضرب الديام دي زي زمان ٭

شفقت ـ اهم الكلمتين الاخرانيين دول اللي الحمق منهم المدير وقال لي ان امر تبطيل الضرب ده كان صوره فقط لاظهار شفقة ابو ريضه للافرنج

وان الفلاح مايجيش الا بالنبوت والكرباج ٭

فلتاوس - جال الغاير بيرخي لجط لجطه تنزل على دماغه وتخلي الجبر يلمه جال الفلاح مايجيش الا بالنبوت والكرباج يعني مايجيش الا به هو اللي اسمه نبوت وبجواصه اللي اسمه كرباج لعنة الله على الاتنين حجاً اذا سمعوني جبول علي ياسعادة الوكيل يارحمن يارحيم انما مادام انت جنصلي انا ما اخافشي ولامن رياض انما احنا جاعدين بندردش كدا عوضما نجرا الجواب الجاي من الجاهره للمدير ٭

شفقت - اهو المدير داخل علينا (يقوم يستقبله)

المنظر الثاني نبوت بيك والمذكورين

نبوت بيك - السلام عليكم (يجلس على الديوان)

شفقت - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ٭

فلتاوس - (يبوس يد نبوت بيك وهو يقول في نفسه) ان شاء الله تموت يابو نبوت ويحطوك في تابوت ٭

نبوت بيك - اولان فلتاحوس انتم تكولوا ايه ؟

فلتاوس - بندي لسعادتك بالجبطي وبنجرالك صورة جبانيوت خنفاوي يعني روح الجدس تخطف روحك بعد عمر طويل وتدخل بها الجنه هناك تزيط بين البنات الحلوه ٭

نبوت بيك - (يضحك ضحكه قراقوشيه ثم يقول) ها! ها! في جنة عدنا فنطزيه جوك !

فلتاوس - اي نعم وباره يوك امال ايه ! في جنة عدنا زي مابجول سعادتك تلاجي فيها كل الجرايب والاخوه زعيط ومعيط ونطاط الحيط ٭

نبوت بيك - كيم بو زيط ميط ونط حيط ؟ احنا ما نعرفهمش

يا فلتاحوس *

شفقت - دول كانوا امراء مصر في ايام السلاطين القدام *

نبوت بيك - ماشاء الله ونحن نكعد مع حضرة زيط ميط وحيط في جنة عدنا للحمد لله (يضحك) والنبي بونضراني ظريف هو عرفتو تاريخ مصر طيب اولاد فلتاحوش ماهية انتم كانش غوروش بيرشهر؟

شفقت - خمسماية غرش فقط ويستاهل الف *

فلتاوس - على اكعاب عدوك *

نبوت بيك - من الشهر الكابل نعمل ماهية انتم خمسماية وعشرين غوروش *

فلتاوس - آدي الكرم والا بلاش الله يحفظك (ثم يقول في نفسه) ياستنا مريم اشفجي وجولي للجدتيسين يجبضوا روح داللعين *

نبوت بيك - اخبار حوادث وارمه ؟

فلتاوس - وحياة عينك وارمه بيرجواب من الرعاره (يقول في نفسه) آديني بجيت اعرف ارطن بالطرشي *

شفقت - اي نعم ورد لنا من القاهره جواب رسمي باسم سعادتك لابدّ انه من الوزير *

نبوت بيك - فين بوجواب ؟

فلتاوس - تفضل ياسيدي المدير (يعطيه الجواب ويقول في نفسه) رلوجت يعمل روحه بيجرا والحال ما يعرفش يكتب اسمه ما هو اصله جواص ترك شوفوا ازاي جاعد بيجرجم جبريلمة ويلطمنا منه ربنا كريم حليم *

نبوت بيك - (يفتح الجواب ويقرا) مديري افندم سعادتلو حضرتلري (ثم يهز شفتيه كأنه بيقرا وبعد ذلك يعطي الجواب لفلتاوس ويقول له) اكرا بوجواب شوك جوزل لشفقت افندي *

فلتاوس - (ياخذ الجواب ويعطيه لشفقت) اجراه حضرتك انت ماشاء الله تجرا بلبل زي الجستيس اللي عندنا في الدير الكبير *

نبوت بيك - (بحمق) اناه صاناه شرش تم ! احنا امرنا انتم يكريتو بوجواب خرسيس ملعون ماهيه زيادسي يوكتور عشرين غوروش خساره في حمار زي انتم *

فلتاوس - الله يسامحك ياسعادة المدير (ثم يقول في نفسه) ادحنا كنيناه على فلسه وفرجناه اننا فهمنا انه ماجرانش كلمه من الجواب *

نبوت بيك - (ياخذ الجواب من شفقت ويعطيه الى فلتاوس ويقول له) اكرا ياخنزير *

فلتاوس - طيب ياابني (ياخذ الجواب ويقراه في نفسه ثم يقول لنبوت بيك) ده جواب من سعادة رئيس النظار لسعادة المدير *

نبوت بيك - كيم بو رئيس نظار ؟

فلتاوس - (يقول في نفسه) وجال الغاير جرا الجواب *

شفقت - (يقول لنبوت بيك) سعادة رياض باشا هو الذي يتشرف بالمخاطبه الى سيادتكم *

نبوت بيك - طيب ورياظ نه ايسترسن !

فلتاوس - (في نفسه) وجال الغاير جرا الجواب (ثم يقول لنبوت بيك) بيخبرنا ان افندينا سافر من القاهره اول امس وفايت على مديريتنا بجا لازم نستجبله كمايجب *

نبوت بيك - (ينده بصوت عالي) كرباج اغا كرباج اغا !

فلتاوس - طيب وانا عملت ايه ياسيدي المدير ؟ انافي حماك ياشفقت افندي انوب انوب مابجيتش واسم سيدنا عيسى *

شفقت - ياخي لا ده سعادته بينده القواص يقول على امجد لزوم التشريفات

دبوت بيك . (بضحك) آه ! ها ! بو نصراني افتكرتو احنا امرعده على طيز منتن بتاع هو ٭ امان ! له بو ابشك ٭

المنظر الثالث كرباج اغا والمذكورين

كرباج اغا . مديري سعادتلو افندم حضرتلري !

نبوت بيك . شابوك شابوك روح بيتنا وخذ سيف بتاعنا وسرج حصان انا الذهب واجليتوهما طيب على شان اليوم افندميز تشريف حضراسي بو مديريه ده انادِمّه !

كرباج اغا . حاظر مديري سعادتلو افندم حضرتلري ٭

فلتاوس . اما الجواب بيقول ان لازم الفلاحين تطلع تجابل وشيخ البلد يعمل له بجاله يجولها للوالي يعني ان الفلاحين جميعًا مبسوطين من الحكومه ٭

نبوت بيك . طيب بكا كرباج اغا جيبت شابوك شابوك وهات ابو شدوف شيخ بلد وابو كسعه ابن بتاع هو وبعدين يجليتو سيف بتاع احنا وسرج بتاع احنا ٭

كرباج اغا . حاضر يا افندميز (يخرج)

فلتاوس . اما ابو شدوف ده مايعرفشي يجول كلمتين بجا رايح يعمل كيف !

نبوت بيك . انت يافلتاحوس اعملتو بير مكاله وحطبتوهي في راس هوَ ٭

فلتاوس . وانا اذا جعدت من الليل لليل احفضها له ماهو متعلم منها ولا كلمه ٭

شفقت . ياخي لاتقاطعني من دلوقتي آهو ربنا يدبّرها والسلام ٭

فلتاوس . اما عفارم ياكرباج اغا آهو زي العفريت غطس وجَبّ بابو شدوف ده لازم يكون جابله في الطريج ٭

نبوت بيك . كرباج اغا ابن ترك مُش بضاله زي انتم مصري تنبل ٭

فلتاوس . اي نعم ابناء الترك ناصحين آهم بيشيلوا ويحطوا مُش زي اولاد بلدنا

اللي بيبوسوا اليد اللي ترجعهم بالجلم يا الله فرجنا شطارتك يابو شدوف
ده ابو جشعه كان جاء لاخر ابوا جَّا ده مسحوب من لسانه •

المنظر الرابع كرباج اغا وابو شدوف وابوقصعه والمذكورين .

كرباج اغا - مديري افندم سعادتلو حضرتلري اشته ابو شدوف اشته ابوقصعه ابن هو انا كابلتوهما رايحين غيط بتاع هما وانا امسكتو بو فلاحلار زورلن وجبتوهما هنا عند مديري افندم سعادتلو حضرتلري ابو شدوف ابوجسعه عاصيلار هما مش عاوز جيتو ديوان مديريده .

فلتاوس - لا مايصحش الكلام ده ابو شدوف وابنه دول كدا ناس طيبين يعرفوا الجام ولما يجدّموا لهم امر سيدنا نبوت بيك المدير حالًا تلاجيهم بيبوسوا الورجه ويحطوها على راسهم ويجولوا سمعًا وطاعه مش كدا ياشيخ البلد ؟

ابو شدوف - بجا انت خلصت كلامك ياجبطي ؟

فلتاوس - (يقول لابو شدوف في اذنه) عين المدير حمرا اليوم بجاحاسب انا احبك وحياة الجديسين وخايف عليك من نبوت بيك لانه غدّار وحياة ستي جميانه •

ابو شدوف - (لفلتاوس في اذنه) انا بجايس على الموت بجا ماتخافشي عليَّ يامعلم •

نبوت بيك - ابو شدوف ؟

ابو شدوف - آديني جدّامك ماتناش شايفني ! عيونك جرافها ايه ياغاير ؟ دي ليل نهار متجلجه وكلما تعتر في فلاح ماكم تجول له هات البارابي والدكول عدّه لما تموت

نبوت بيك - (بغضب) خرسيس نه بوكلام ؟

شفقت - الفلاحين عندهم اليوم عيد يسموه عيد الهزار يعني عيد فنطازيّه فهمت ؟ بقي على شان كدا ابو شدوف بيهزر يعني بيضحك مع سعادتك زرار يوك النهار ده عند الفلاحين عيد •

ابوجصعه - والله من يوم ماشفنا نبوت بيك وكرباج اغا الاعياد ودعتنا وهربت

فلتاوس - اسكت انت ياواد خلي ابوك يتكلم •

شفقت - اسمع يابو شدوف بقى سعادة المدير ورد له جواب من الوالي المعظم *

ابو شدوف - بجا الواد الاهبل كتب له جواب ؟

فلتاوس - ده ابو شدوف باين عليه حران وبدّه يرموه البحر يستحمى واد الاهبل ايه ؟ وعز الدين ايه ؟

ابو شدوف - الواد الاهبل هو الوالي اهو كدا بيجول عليه حبيبنا ابو نظاره زرجا الله يسعد اوجاته ويورّينا وجهه عن جريب هو وبهجة جلبنا ابو الحلم *

نبوت بيك - (يقف على حيله مسروع) ابو نظاره وابو الحلم جَلدي برا بار مصرده؟

ابو قصعه - ماتخافشي يا غاير لسّا ماجوش اما جايين عن جريب بجاه النبي الحبيب ويويها ننجم من الظالمين بجاه رب العالمين *

ابو شدوف - ربنا فوله مجيب يا ابني وفرجه جريب *

شفقت - (يقول في نفسه) ياقادر على كل شيء يا موس الكون اشملنا بحلمك (ثم يقول لابو شدوف) الكلام الهلس ده ايه ؟ عيد الهزار ده اعملوه في الغيط مش هنا في الديوان (ثم يلتفت للمدير) عفوك وسماحك ياحضرة البيك *

نبوت بيك - (يجلس ويروق) طيب احنا فقط على شان خاطر سفقت افندي حبيب احنا احنا مش ارميتو بو فلاحلار عدّه *

ابو قصعه - والله مايخرج من كوعك هي الدنيا سايبه لك ؟ دي الامور دي كنت تعملها على ايام فرعون اللي كنا نخاف منه لكونه كان جبار اما ماتجدرش تعملها على ايام الاهبل

فلتاوس - (يقول لقصعه في اذنه) الحكم ماهوش في يد الواد الاهبل انت ناسي ابو ريضه اللعين ده ازرط من سيده الجديم الله يلعنه *

شفقت - (يشخط في ابو شدوف وابنه) قلنا لكم تفضونا من الكلام الفارغ ده اللي لاهو طالع ولاهو نازل وخلونا ننتبه في الامور المهمه اليوم ورد جواب من الوالي المعظم لسعادة المدير بان سموّه العالي رايح يشرّف بحضوره مديريتنا اليوم فكدا لازم انك يابو شدوف تطلع تقابل افندينا معنا وتاخد الفلاحين وراك *

ابو شدوف - يافرحتي بجا الواد الاهبل بدي اجول بجا افندينا جاي هنا اليوم واحنا طالعين

لجابله ؟ باالله يابو جسعه نلبس زعبوطنا اللي اشتريناه على ايام سعيد وناخد اخواننا

ونطلع نستجبل افندينا بجا نجدر نكلمه ياسيدي المدير ؟

نبوت بيك - اي نعم انت اوابن انت كلمتو افنديز لكن كلمتو هو بيز اكركدي جوزيل

ابو شدوف - دانا فصيح ياسيدي المدير والفلاحين تسميني ابو شدوف الجدع *

نبوت بيك - ورايح تكول ايه لافندميز حظرتلري ؟

ابو شدوف - اجول له كدا ياواد يا افندينا ياغالي صبح ومغرب بتدعي لك الاهالي وبتجول

يارب من الهباله اشفيه واطرح لنا البركه فيه واحميه من شر وزيره رياض اللي ظلمه

على البرفاض احنا يا افندينا كلنا يافلاحين وحياة اللي حكم علينا بجورك مبسوطين

مبسوطين جوي من نبوت بيك المدير اامر له بالف كعابي ورتبة منير *

نبوت بيك - ماشاءالله بوسكاله شوك ايدر ! عفارم يابو شدوف انت كلمتوكوس انت كول

لافندميز فلاحلار شوك مبسوط من احنا واطلبتو على شان احنا رتبة منير من افندميز

فلتاوس - (في نفسه) ده ابو شدوف ناصح وحياة العدرا ماكانش يخرج من كوعي اجول الكلام ده

شفقت - (في نفسه) الفلاح بيرمح في غفلة المدير والله طيب *

نبوت بيك - لكن احنا لازم الليله بير زينه اعملتو *

جسعه - واجب على سعادة المدير يزين الديوان على شان مايستجبل الوالي اللي رايحين لجيب

منه الف كعابي ورتبة منير *

كرباج اغا - بو زينه يتكلفتو فلوس كثير لكن مديري افندم سعادتلو حظرتلري فنطاريه

شوك اما پاره يوك *

جسعه - والفلاحين مش باره يوك واحده الا باره يوكين فهمت ياكرباج اغا ؟ الفلاح

مفلس اليوم زي ماتجولوها انتو الفلاحلار پاره يوك انتو بيعتونا الزرع الاخضر جبلما

يطلع وكتير منا بيموتوا من الجوع هو ربنا العالم بالحال فرجه وحلمه جريب بجا احنا فلوس ملعندناش

نبوت بيك - يابو شدوف انت لميتو الفلاحلار وكلمتوهم بير زينه لازمدر ومصروف كليل يوزجيه

ابو شدوف - اليوم دي تبجا كام بلساننا؟

جسعه - تبجا ميت جنيه يابا والله مانعطي منها ولا جنيه واحد احنا صبحنا عدم *

نبوت بيك - (لكرباج اغا) عدّه شابوك شابوك *

كرباج اغا - (يرفع كرباجه على ابو شدوف) اسمع امر مديري افندم حفظرتلري بالمعروف

جسعه - (يقفل باب الديوان ويقلب كرباج اغا على وجهه ويخطف من يده الكرباج وينزل عليه وهو يقول) بجا بدّك يا غاير ناخذ منا ميت جنيه! احنا يا فلاحين فلّسنا وجنيهاتنا اليوم صبحت كرابيج بجا روح لك منهم ميّه بالهنا والشفا *

كرباج اغا - (يزعق ويقول) امان! امان! اوران احنا طرتو اوران احنا بطحتو ضهر احنا كسرتو طيز احنا سلختو احنا موتو والسلام امان مديري افندم سعادتلو حفظرتلري *

شفقت - (يمسك يد جسعه وهو يقول) قلنا لكم عيد الهزار ده اعملوه في الغيط *

فلتاوس - (في نفسه) خليه يفلج دماغه شوف المدير بيرجف ازاي!

ابو شدوف - بس بجا يا ابو جسعه على شان خاطر صاحبنا شفقت افندي *

نبوت بيك - عفارم يا ابو جسعه انتا ورتتو لاحنا ان بو جواص بورلده يا الله ارميتو هو برّا وروح انت برابار ابو شدوف جيبو كل فلاحلار على شان كابلتو افندميز احنا اعملتو زينه من جيب احنا اذا كان ابو شدوف كلمتو افندميز طيب على شان احنا *

فلتاوس - (في نفسه) اللي يفتش على المدير يلاجيه خري في لباسه آه لو كانت الفلاحين كلها زي ابو جسعه ماكانش المدير من دول ينهب اموالهم ويسخرهم ويهتك اعراضهم ويخرب بيوتهم

ابو جسعه - (يجرّ القواص كرباج اغا من رجله ويخرج به وهو يقول لابنوه) يا الله بنا يابا نلمّ الفلاحين ونطلع نجابل الوارالهبل (يخرج وراه ابو شدوف)

نبوت بيك - (يقول لشفقت افندي) خذ من صراف الديوان مايه جنيه واعملتو بير زينه بعدين احنا يعرف يجيبو بو بارسي من ملعون فلاحلار وانتي يا فلتاحوش اكتبتو بير امر لباش مداون احنا بو اخشم ساعه خمسه في ليل عشره جهاديلر رحتو بيت ابو شدوف هو وابن هو وحطيتو هما في حديد

شابوك شابوك (يخرج ويتبعوه شفقت افندي وفلتاوس) *

المنظر الخامس على شاطي بحر النيل (الواد الاهبل جالس على كرسي عظيم وعلى يمينه تمليق بيك وامامه نبوت بيك وشفقت افندي والمعلم فلتاوس وابو قصعه وجميع عمد الفلاحين

الواد الاهبل . (يقول لتمليق بيك) بالله عليك تسكت المزيكه لانها دوخت راسنا احنا بدنا نسمع كلام الفلاحين *

تمليق بيك . رايح تسمع ايه يا افندينا ؟ دول مايعرفوش يتكلموا كلمتين على بعض (ثم يقول في نفسه) رياض وصاني ماخليش الواد يتمارس مع الجماعه والا يرسوا على هبالته .

الواد الاهبل . قلنالكم سكتوا المزيكه والا ازعل وانا لما ازعل يركبني الحال والحبشيه ماهيش هنا ترقيلي وتفيقني *

تمليق بيك . حاضر يا افندينا (يعمل اشاره تسكت المزيكه ونسوان الفلاحين تبطل الزغاريط وتنصرف)

الواد الاهبل . (الى فلتاوس) هو انت المدير ؟

ابو قصعه . (في نفسه) صدقت يا ابو نضاره زرجا في جولتك انه وا اهبل هو ماهوش شايف عمة الجبطلي السودا وبيحسبه مدير *

فلتاوس . انا باش كاتب الله يكرمك انما المدير المحبوب عند الجميع اهو ده نبوت بيك *

ابو شدوف . اي نعم ياسيدي الباشا مديرنا اسمه نبوت وجواصه اللي اكلها اسمه كرباج والفلاحين بتموت عليهم يا باشا بالمحبه ومين يكره النبوت والكرباج الديام دي ؟ (يضحك)

تمليق بيك . (في نفسه) الفلاح ده مدردح انا خايف على الواد منه ده اذا دردش وياه يمكن يفتح عينيه وتبقى شبكتنا بيضا مع ابو ريضه *

الواد الاهبل . (يقول لابو شدوف) طيب ده عرفناه باش كاتب وده مدير بنبوت وانت مين يا فلاح ؟ يمكنشي الفراش بتاع المديريه !

ابو قصعه . ده ابويا ابو شدوف الجدع شيخ البلد وانا ابنه ابو جصعه الجدع اسأل عليّ المدير وهو يجول لك احنا مين هو يعرف مروتنا *

نبوت بيك . بو فالاحلار شوك ايي ادم لر (ثم يقول لابو شدوف) كلمتو مكاله بتاع انت لافندمز

فلتاوس . (في نفسه) دا الوالي باين عليه اهبل صرف واسم الصليب ماهو رايح يرى عله

معاني ابو شدوف الرقيقه ده باين عليه طلطاميس ماهوش عارف الجمعه من الخميس
(ثم يقول لابو شدوف) جول كلامك الحلو لسيدنا *

ابو قصعه - انا في نفسي اتكلم *

نبوت بيك - اسكت انت ياادب سز خلي ابو انت يكلمتو *

تمليق بيك - افندينا يحب يسمع كلام الشبان لانه يحبه الجدعان اتكلم يابو قصعه وقل لنا ان قدوم ولي النعم عليكم خيرا وان اليوم نهار مبارك وانكم بتطلبوا له العز والدوام وكتر لنا من النوع ده *

ابو قصعه - ابعدنا عن المسائل دي لان جميع الفلاحين بتقول ان القصب وجملة نباتات اخرى تلفت على قدوم والينا العزيز وان حصلت حريقه كبيره في اسيوط لما عدى عليها بسلامته وان اهالي الارياف اجمعين الزموها تبيع ماوراها وما قدامها والزرع الاخضر والمواشي لدفع الدواهي الحمره اللي عليها وانهم اليوم طالبين منا مبالغ جسيمه لمصاريف الزينه وما اشبه لكن احنا مانقولشي الكلام ده ونكتمه بسرنا

الواد الاهبل - بيقول ايه ابو قصعه ؟ انا كنت بافتكر في بابا اللي قاعد لوحده في بلاد الغربه فكدا ما سمعتش من كلامه شيئ ابدا *

تمليق بيك - بيقول ان الفلاحين كانت منتظره سموكم العالي مثل هلال العيد وعندها اليوم نهار مبارك وتفتحت الازهار وشرقت الشمس على قدوم سعادتكم

الواد الاهبل - ماشاء الله كلامك جميل ياجدع *

ابو قصعه - انا ماجلتش الكلام ده ده البيك بتاعك اللي جال كدا *

نبوت بيك - اسكت خرسز خلي ابو شدوف يكلمتو *

ابو شدوف - ان كان بدك تصبح عزيز وغالي ومحبوب عند جميع الاهالي ارحم واشفق على الفلاحين لان ان كانوا رايحين انت لاخر تنتصر على اعداك ويبجوا يمشوا زي الكلاب وراك فوق لنفسك وانظر آخرة ابوك وكن عادل ومنصف ابناء مصر يحبوك لان الظالم يانوفج اخرته رديه والكريم الحليم يحميه رب البريه *

الواد الاهبل - وايش دخل حليم في الوسط !

شفقت - ده بيتكلم على الوالي اللي بكون زي سعادتك حليم *

تمليق بيك - يالله بنا يا افندينا نرجع البابور ناكل لقمه وبعد العصر نلم الفلاحين وننزل احنا كمان ونامر الرسيم ياخذ صورة جميعنا بالفوتوغرافيا

ابو شدوف - انا لسا ما خلصتش كلامي *

الواد الاهبل - لسا فاضل كتير ؟

ابو شدوف - كلمتين بس يا افندينا اسمعهم والا ماتمل لكنني زينه

نبوت بيك - (يقول لابو شدوف في اذنه) كول لافندينا مكاله بتاع انت على شان رتبه مشير واحنا مش اخذتو من انت عوايد جديد *

الواد الاهبل - ما تطولشي في الكلام يا فلاح *

ابو شدوف - لما جالوا لنا انهم طردوا ابوك وفي محله علينا ولوك حمدنا رب العباد وجلنا حاكم الفرج يا اولاد والظلم من على ارجابنا انزاح وبطلت العوايد الزود وراح الفلاح والوالي رايح يبعت لنا حكام ناس اولاد حلال من الاسياد الكرام ويرجع العز والهنا في وادي النيل وبعدك توفيق ننسى ظلم اسماعيل *

تمليق بيك - وكدا حصل الحمد لله يالله بنا يا افندينا *

ابو قصعه - مش بس ده ماحصلتني يابو تمليج الا وجدنا ان اسماعيل ارحم من توفيج والفلاحين بيجول الله يرحم المعداوي الجديم وبيطلب العفو من الرب الحليم *

الواد الاهبل - بقى ما فيش في حكمكم الا كلمة حليم !

تمليق بيك - انا قلت لافندينا ان الفلاحين رزلين يالله بنا على الوابور (ثم يلتفت لنبوت بيك) وانت يامدير أدّب فلاحينك فهمت ؟

ابو شدوف - (يمسك الواد الاهبل من رقبته ويقول له) انت سامع

السراجل دى بيجول للمدير ياذتنا يعني يضربنا بجامْش الحج بيدنا نجول ان جدومك علينا زي الزفت والجطران ؟

الواد الاهبل - (يزعق ويقول) يانينا الحقيني الفلاحين رايحين يخنقوني *

تمليق بيك - (يخلص الواد الاهبل من يد ابو شدوف) ما تمسكني رقبة خديوينا الطاهره بيدك النجسه *

ابو شدوف - (يسيب الواد الاهبل ويرفص تمليق في كرشه يرميه ميت) يدي الطاهره تتنجس اذا وضعتها عليك ياغاير انما رجلي ما يجراش عليها شي اذا فطست لعين زيك *

نبوت بيك - (يقول للعسكر الواقفين بعيد) هايده امسكوا ابو فلاتح *

ابو قصعه - (يضرب نبوت بيك على راسه يرميه تقريبا ميت وهو يقول له) حصل تمليج بيك على جهنم ياغاير *

الواد الاهبل - (يقع على الارض وهو يضرب بالربعه ويزعق ويقول) جاي يامسلمين خلصوني من يد الفلاحين (حينئذ تتقدم العسكر الخياله وتحمله الى الوابور والبعض يجموا على ابو شدوف وابو قصعه حتى يقبضوا عليهم انما الاتنين اسرع من البرق يأخذوا حصانين من اللي تركوهم الخياله ويركبوا ويفروا) *

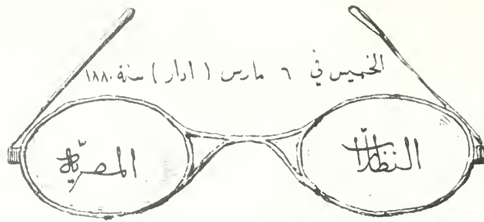
ابو شدوف - عن قريب نرجع بلادنا منصورين على حكامنا الظالمين فرجك قريب ياكريم فرجك قريب ياحليم *

ان مدير النظارات المصرية يشارك حضرة الفاضل صاحب الاهرام في حزنه واسفه على وفاة والده الكريم ويتمنى له الصبر والاجر العظيم ثم يستحلفه بهذا الفقيد ان يجعل صلاته عليه وصدقته عنه اتباع الانصاف في المسألة المصرية والعدول عن الترهات الرياضية *



Tewfik en convulsions à la vue d'une petite révolte contre un Moudir dans la Haute-Égypte.

الواد الاهبل بيركبه الحال حينما يرى ابو شدوف وابو قصعه الفداويه منتصرين على جماعته *



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواه والاخاء والحريه



ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب
Halim, le prince bien-aimé des Egyptiens.

ستي وحيده ام نضاره بريضنا الطف واظرف والخز هوانم شيخ الحاره حفظها الله امين

لعبه تياتريه بقلم مدير النظارات المصريه

اسماء اشخاص اللعب الواد المشهور بالهبله نور الله عقله ورال عنه الحال الذي يومي يركبه ويطوطي رجليه * فريديريك تشرفتجي باشاحبيب قلب الواد الاهبل المبتلي ببلاء الجبابره * ابو ريضه هالك وادي النيل وناكي توفيق واسماعيل * ابو شرف المشهور بلعب البليار * ابو شاهين الخواف من خياله كالصغار * وحيده هانم ام نضاره صاحبة الهمه والجساره * شجاع بيك كاتب يد الواد *

المنظر الاول في ديوان الواد الاهبل

الواد الاهبل وفريديريك بيك يتحدثان

الواد - (يتنهد ويتحسر ويتاسف على حاله ثم يبكي بحرقه ويقول) آه واواه واسفاه واحسرتاه ! وانا كان مالي ومال دالشبكه اللي زي الزفت والقطران دانا من الهم والغم رفعت وصبحت جربان ولا انا عارف راسي من رجليّ وكل الدواير دايره عليّ ولا عندي حبيب صديق ولا مستشار يجي يعيني ويخلصني من دالاخطار انا بس بالاسم والي وريوضه هانم هي المتسلطه على الاهالي والذم كله عايد على ابو توفيق بسمعه بورني دي وانا فايت في الطريق المكتوب على الجبين تراه العيون وانا اخرتي باين من الغيظ اصبح مجنون وده سببه الخواف ابو شاهين انا فاكر يوم قيامة الظباط العاصيين كان ابويا الحمق على ابو ريضه وقال وحياة توفيق ارمي رياض في داهيه مثل الصديق فقال له شاهين حقاً ان قتلته يا افندينا تنزل الورنج غرق فينا خصوصاً الفرنساويه

والانكليز اللي منكادين منك ياعزيز آه ياخساره لوماكانش بابا سمع كلامه كان ابو ريضه صبح اليوم من اهل هناك ونحن اخذنا ماوراه وما قدامه انما صدق الشيخ مصطفى حيث قال ان ماتفلحش في الزمان ده الا الانذال آهو ابو ريضه مبسوط ولو انه على السلطان عاصي وبعمل كيفه وانا قاعد هنا زي البلاصي وبوي بيدخل لي بإماره انكليزيه وبيختمني اوامر لااعرف لهاكيفيه ٭

فريديريك بيك - وانتي على شان ايه خط بتاع انتي ختم في ورقه ده ؟

الواد - اذا ما قلت له سمعاً وطاعه وختمت الاوراق ياحبيبي يتولق على دماغي واسمع كلامه المرتضيبي ابو ريضه اليوم والي وانا عبد المأمور والدول بتخاطبه من برّا برّا وانا عندهم بمنزلة طرطور ٭

فريديريك بيك - طيب وابو ريضه طلبتو من انتي ايه اليوم ؟

الواد - ده دخل عليّ ليلة امبارح نافش ديله زي الديك وبيده قايمة طلبات لاتحصى يافريدريك وقال لي اختم ياافندينا والا اخلي الناس تكرهك ولاتعمل لك زينه وسابني وطلع بعد مااعطاني الورقه المشومه وقال لي بكره ابعت آخذها مختومه ٭

فريديريك بيك - وحياة انا عند انتي اكريتو ده ورقه ٭

الواد - على العين والراس بس بالله عليك ناولني كاس كاس من الكنياك العظيم ينسيني همي ويزيد غضبي على وزيري اللئيم (يشرب كاسين من الكنياك الفينو ثم يخرج من جيبه ورقه ويقرا) نحن خديو مصر امرنا ببيع الجفلك الوسيع المجاور للسويس الى سي بلانور الفرنساوي ٭

فريديريك بيك - انا فهمتو ده شجل (يضحك ثم يقول) موسيو

بلانور جابو واخذ نيشان افتخار من فرنسا على شان ابو ريضه وكان ده بلانور بيشتري ده جفلك على شان كسيس جزويت هم يبنيتو واخد كنيسه هناك والكسيس جزويت اعطيتو سمسره لموسيو بلانور وهو اعطيتو نص ده سمره لابو ريضه *

الواد - عفارم دانت تصح وزير لو كان الحكم بيدي لبعتتك فرنسا سفير (يقرا القايمه) امرنا بقفل تكية الطيلونية وارسال فقراها الى جهة قنا وقطع مرتباتهم وذلك للوفر *

فريدريك بيك - ده شغل خرام يا حبيبتي ده ناس فكير يموتو من عيد ياكلوا حته عيش من بلاد فلاحين *

الواد - يقيناً دي تكيه مخصوصه للفقراء والمساكين المتعيشين بالاوقاف الخيريه الموقوفه عليهم من اصحاب البر والاحسان انما كيف العمل؟ انا ملزوم اقبل وعيني مش والثانيه جبنه حسبنا الله ونعم الوكيل في ابو ريضه !

فريدريك بيك - كمان فيه ايه في دي ورقه كنزيره ؟

الواد - (يقرا) امرنا برتبة امير الاي لابراهيم حمدي وتعيينه وكيل للقليوبيه *

فريدريك بيك - آه ! انا يعرف ده ابراهيم حمدي ده رجال بطال كتير ابو ريضه يحب هو على شان هو يعملتو واخد فنطزيه كبير لمدام ابو ريضه فهمتي ؟ اكسريتو وَرْكه *

الواد - (يقرا) امرنا بهدم الجامع الكاين بدرب الجماميز المجاور لمنزل البارودي (يرمي الورقه على طول دراعه ويقول) لا لا حقاً الا دي يا ريضه هانم ! كيف آمر بهدم بيت الله وانا اخذت عهده على الشيخ البيومي ؟

فريدريك بيك ـ اسمي ياخبيبتي بارودي وابو ريضه اتنين طيز في واخد بنطلون دول اتنين عفريت خبو بعضهم كدا بارودي كول لابو ريضه اكسرتو ده جامع من جدّام سرايه احنا على شان عربية احنا يطلعتو كويسين وابو ريضه كال تره بيّن مون شير اكريتو وركه *

الواد ـ (يقرا) امرنا برفت الوطنيين المذكوره اسماهم ادناه خمسون نفر لعدم معرفتهم كما يجب في اللغة الانكليزيه وتعيين الاجانب المحرره اسماهم اعلاه وهم ماية موسيو بدلاً عن المرفوتين بالماهيات الاتي ذكرها من خمسماية الى الفين جنيه سنوي *

فريدريك بيك ـ ده بطال كتير انتي لازم خلّيتي اولاد بلد انتي في خدمه بتاع هو *

الواد ـ كدا كان لازم اليوم خصوصا ابو ريضه مراده في التوفير ورفت ابناء الوطن وتوظيف الاجانب ينتج منه ازدياد في مصاريف الميري لان الوطني اللي برفته ماهيته شهري خمسة جنيهات والاجنبي اللي بيدخل محله بياخذ بالقليل خمسين فكدا المرفوتين احاطهم الضنك والفقر والاضمحلال حتى ان محرر جرنال الوطن حنّ قلبه عليهم والتمس من اصحاب البر والاحسان النظر لهولاي الفقرا المرفوتين انما من يقرا ومن يسمع ؟

فريديريك بيك ـ وكتبَ ايه كمان ! اكريتو ورّكه ؟

الواد ـ (يقرا) امرنا برفت مامور الضابطيه لعدم سعيه وهمّته في حجز النظارات المصريه التي بتهيّج العالم وبتذم في الوزاره وامرنا بتعيين محمود طبوزي في محله *

فريدريك بيك ـ مكموت دبوس ده اخوه بتاع ابو ريضه الله يلعنتو دول اتنين طيب ياخبيبتي اكريتو كمان ده ورّكه *

الواد - (يقرا) امرنا بتأجير الجفلك العظيم الكائن بالجيزه المسمى جفلك بدرشين لجمعيه اوروباويه *

فريدريك بيك - وتجار عربي جيتو امبارح طلبتو من انتي يأجرتو ده جفلك *

الواد - اي نعم عمد مصر طلبوا يأخذوه بايجار ازيد من الاجانب وكان قصدهم يخدّموا فيه الناس المدفونين انما ابو ريضه مارضيش *

فريدريك بيك - ابو ريضه اكلتو بشيش كبير قد طيز بتاع هو من افرنجي *

الواد - آه الظاهر هو ان مراده بان مرجع هذه الاطيان وغيرها تكون ملكاً للاجانب *

فريدريك بيك - وعلى شان ايه انت ياخبيبتي مش أدبتو ده شُغل للسلطان ؟

الواد - ابو ريضه مايخافشي منه لكونه يعرف ان الدوله العاليه ما يمكنهاش تعزله واخيرا لما النظارة الماليه الجليله الشاهانيه خاطبت الماليه المصريه عن بعض خصوصات بسلامته ابو ريضه مااستعناش يجاوب ولو ماكانشي وكيل ماليتنا جاوب عنه كان خلاهم من غير مؤاخذه زي الكلاب *

فريدريك بيك - اذا كان واحد رجال بطال كدا في اوروبا كان ناس هناك رميتو هو برّا من ديوان *

الواد - الافرنج جنس واحنا جنس ده انا كنت مرّه في طنطه وكانت المزيكه بتضرب قدامي فانلمت العالم كالدبّان فخفت انا من ثوره يعني ريفولسيون وكان جنبي قواص ترك وفهم سبب خوفي فرفع عصايته وزعق بقولة سكتر ياكلاب بدون ما يضرب احد منهم

فهربوا جميعهم مثل الفار ما يهرب من القط بقي مسكين المظلوم اللي يتكل على دول ويسترجاهم ابناء مصر اخذوا على التنبله والسلام *
فريدريك بيك - كساره كساره ! اولاد عربي ما فيش عنده كلب جدع في بطن هو *
الواد - ياخي اقول لك والله بركه والّا كانوا يشقلبوني ويولّوا ابو الحلم لاني انا اعرف بعين حقيقه انهم يحبوه قوي *

المنظر الثاني شجاع بيك والمذكورين

شجاع - (يدخل بيده جملة مكاتيب فيتمنّى ويقول للواد) رئيس النظار بعت خيال يطلب الاوامر مختومه *
الواد - آهي خذ ابعتها له *
شجاع - (يأخذ الورقه ويسلمها للخيال الواقف على باب الديوان ثم يقول للواد) بقي افندينا ختم على جميع اوامر الوزير ؟
الواد - معلوم وانا عارف رايح تقول لي ايه اني عملت ردي وان الاوامر دي مضرّه للوطن وللاهالي امّا ما باليد حيله *
شجاع بيك - بقي انا مرادي استعفى انا صاحب شرف ولا يمكنيش اخون سيدي اللي باكُل عيشه ابو ريضه قال لي وهو طالع من عندك امبارح بان اعرض عليه جميع الجوابات الخصوصيه الوارده لسعادتك حتّى انه يأخذ اللي يحبه منها ودي اسمها خيانه والخيانه عند كُتباء السّر عار بقي انا استعفي قبل ما هو يرفتني لعدم اجراء امره أدي جميع الجوابات الوارده لك اليوم وان اردت انا اقدر اعرض لافندينا مضمونهم بالاختصار حتّى لا تتعبك مطالعتهم (الواد يأخذ المكاتيب ثم شجاع بيك يقرا مضمون التحريرات) الاهالي بتشكي

لك من جواب ابو ريضه للظابط اللي ضربه الاجنبي لانه قال له روح بلا طلب شرف ولا مرّف فلذلك هذا الظابط الحرّ العفيف قدم استعفاه وابو ريضه قبل وعيّن بداله فمن ذلك انغاظت الاهالي والاجانب تعادت على الوطنيين كبار وصغار حتى وعلى عسكر الكومسيون مُش فقط بالكلام السفيه الّا بالاسلحه كمان فلذلك جميع الاهالي التزمت للحفظ على نفسها بان تتسلح *

فريدريك بيك - تره بيين *

شجاع بيك - لا مُش تره بيين قول تره مال لان أدّي قصد ابو ريضه حدوث قيامه بين الاهالي والاجانب حتى تتداخل الدول وتخلع والينا الاعظم وتجعله هو بدلاً عنه بمنزلة وكيل الممالك الاوروباويه بمصر ونهو شويه شويه يصير خديوي والويل على ابناء مصر فهمت يا افندينا حقيقة الامر ؟

فريدريك بيك - انتي ياشوكاه في راس كبير انتي ولد براڤو ياكساره عربي لازم ابوك انت من برّا *

الواد - اسكت انت يافريدريك وروح شوف اخبار ايه في الحريم

فريدريك بيك - طيب بون جور (يخرج)

شجاع بيك - الاهالي بتذم رئيس النظار لكونه خلق وظيفه جديده في الماليه واعطاها لرجل اجنبي وهي متعلقه بحفظ الورق والغبر اللي بينصرف كل شهر ما يساوش نصف المبلغ ده ولا رُبعه وايضاً احد العلماء المعتبرين كاتب لك جواب فاخر يحزن القلب ومضمونه ان اهل العلم متاسفون مما هو حاصل من الافعال الذميمه الصادره منك بدسايس الشيطان رياض من الخساير العامه للاهالي في شان الرزنه اللي جرى اتمامها قبلي وبجري قهراً وكظماً

من الاهالي وان لوكان بدلاً عن هذه المهزيانات صار جمع اعانه خيريه وجرى صرفها لبناء ما حُرق في الجامع الازهر ومشترى كتب عوض التي فقدت في تلك الحريقه كان اصوب انما لاحياة لمن تنادى وكفى بذلك شهيدا ٭

الواد - انا ما اتجاسرشى اقول الكلام ده للوزير لاني سمعته يقول لما اخبروه بالحريقه دكها ياريت كان انحرق الجامع كله باللي فيه كنا ارتحنا من المشايخ ٭

شجاع بيك - بقي انا ما اخدمشي والي يخاف من وزيره (يرمي في وجهه الورقه ويخرج)

—— ٭ ——

المنظر الثالث   الواد لوحده ثم وحيده

الواد - والنبي والشيخ البيومي اني استاهل انه يبرق في وشي (يقرا الورقه ثم يقول) والله الحق بيد ابراهيم بيك المويلحي يذمني ويقول الحق عليّ كوني سمعت كلام ابو ريضه بخصوص مجلس النواب اللي الاهالي منضرّه من عدم فتحه وان ابو ريضه مراده ان يكون لهذا المجلس اسم بدون جسم لان اذا انفتح صحيح تنفتح على راسه جميع الدواهي والمصايب طيب وده ايه ده كمان؟ ده جواب من دخاخنية القاهره بيشكوا هم لاخرين من الوزير لكونه عمل سته جنيه مصري على كل فدان دخان بلدي خلاف الاموال الاعتياديه فكدا لما نظر المزارع عدم نجاحه في الدخان ترك زرعه فبسبب ذلك صار الدخان البلدي بتمن الكوراني وعن قريب لايبقى له آثار وده كله على شان ما تكسب الاجانب من مبيع دخانهم باسعار عظيمه وتكسب الحراميه اللي في الكمرك

و يلعنوا ابو ريضه خذاه الله في النار هذا الوزير الجاهل عدوّ الديار
هو ومن اتبعه في الراي الذميم والافكار امين طيب وده ايه ده
كمان ؟ ده جواب التماس من ارباب الرُزنامه والمعاشات المحرومين من
الماهيات والسبب في ذلك ابو ريضه تلميذ المزيكات أف منك
ياوزيري دانت خربت الدنيا ماحدش مبسوط منك غير التجار الاغنيا
والبنكيريه لكون اصحابك الانكليز بيعلّوا في اوراقنا المصريه والحال لو
كنت منهم كنت ابيع والّا عن قريب اموالهم تضيع انما هم على
راي ابو نضاره متكلين على بيع بلادنا للاجنبيين ففي وقتها تحصل
اوراقنا المصريّه تقريبًا تسعه وتسعين في الميّه دي مين دي اللي
داخله عليّ ؟ دي وحيده ياترى عاوزه ايه ؟ ده اذا شافها الوزير
هنا يخرب الدنيا لكونه محرّج عليّ ما اشوفهاش انما انا اصرفها
بصنعة لطافه *

وحيده - (تدخل لابسه لبس راكبات الخيول وبيدها كرباج
مكن) انا سمعت انك مسافر يا اهبل فجيت اشوفك بالله رايح
تسخط ايه في بحري ؟ صدق من قال على المغفلين السلام ده ابو
ريضه بيوزّعك بذوق على شان مايفضل هنا لوحده ويعمل شُغله
ياريت بابا ماعرف نسبتك ماكنش بسلامتك جيت الدنيا وعرّيت
اسمنا بهبالتك ده ابو ريضه بيسطعبتك وبيضرب لك مدافع
وانت مسافر دي يااهبل المدافع تنظرّ للّي يصل من السفر دول اهل
بحري بيطلبوا من ربنا يغرّقك لدن زيارتك ياعبيط رايحه تُعك على
دماغهم الغلابه يعني بابا ماكانش يعملني انا رجل وانت بنت كنا
فلحنا احنا الاتنين حقا انا كنت اسقي الوزير المرّ من كيعانه ولجيب
له الكفيه امايرضي اغيظه ياواد دلوقت تشوف *

الواد - رايحه تعملي ايه يا اختي ؟

وحيده - ده مش شغلك آهو ابو شرف وابو شهين هم يساعدوني والّا انعل خاشهم والله وابو ريضه جاي وراهم *

الواد - بسّ حقاً قولي عليّ يارحمن يارحيم لان اذا شافكم هنا يخلّي الافرنجي تعزلني *

وحيده - انت كنت خايف اطلع للحريم وخلّي الرجال تعمل شغلها فهمت؟ آهم الجماعه *

—— * ——

المنظر الرابع ابو شرف وابو شهين والمذكورين

ابو شهين - نقبل الاعتاب الخديويه *

ابو شرف - بون جور مون سنيور *

الواد - حضراتكم عاوزين ايه ؟

ابو شرف - مرادنا نعرفك ان الاهالي ماهيش مبسوطه من الوزاره دي

ابو شهين - وان مرادها تعيين غيرها *

الواد - انا عارف الكلام ده *

ابو شرف - عارف وساكت ازاي ؟

الواد - اعمل ايه ؟ انا بيدي حيله !

ابو شهين - بقي نعمل احنا *

الواد - قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون انتم بس تعرفوا تتكلموا لكن في الهوا ولما ابو ريضه يحمّر عينه تخروا في بنطلوناتكم وتجيبوا الحق على غيركم ناس ابرياء *

ابو شرف - احنا سكتنا لكوننا افتكرنا انك تخلّص نفسك بلادنا انما اليوم الاهالي زادت مصايبهم فنحن حضرنا لنعلمك باحوالهم ابو ريضه قاصد

جعل البر تحت تسلّط الانكليز والّا ماكنا نرى جميع المصالح المدنيه والميريه والسياسيه بايديهم آهو ولسن رجع وتعين رئيس لجنة التصفية وبكره يعملوه ناظر ماليه *

شهين - ابو ريضه سنّ لايحه وقاصد تصديق هيئة الوزاره عليها فحواها انه يرغب احداث عوايد باهظه وان كل وابور اوطلُمبة مياه مع وابورات الحليج والطحين وما اشبه جنيه مصري عن كل قوّة حصان ثم كل ساقية معين باربعة اوجه بجنيهين وقس على ذلك والسواقي البحاري المجوز بجنيه ونصف والمفرد بجنيه وديّ كلها عوايد سنوي وطلب عنها الكشوفات من جميع النواحي

ابو شرف - انظر للغرايب ومزيد الاستبداد وكفران نعمة ابو ريضه ان احد عمد النواحي التي بها اطيانه لكونه ما رَسَل اهالي ناحيته مع مواشيهم لخدمة وزراعة اقطان الوزير الخاين كما هو جاري بساير النواحي التي له بها اطيان فبسلامته صدر امره برفته من المشيخه وقد كان وصار تعيين شيخ بداله ويا ريت عتق سبيله لوجه الله لا ياسيدي ده انتقم منه بطريقه فرعونيه وهوانه اغرَى اهالي تلك الجهه بانها تقيم على ذلك المسكين دعوى وقد حصل وجرى سجنه ظلماً و عدواناً فهمت يا افندينا ؟ هكذا العدل والّا فلا .

وحيده - انتم يا اخواني بتنفخوا في قربه مقطوعه هو اخويا الاهبل فاهمكم ؟

شهين - لما احكي لكم دالنادره احد اصدقاء ابو ريضه لما بلغه ان الانكليز ساعيين له في رتبة متير من الباب العالي مكافاة خدامته في صالحهم أخذ بعضه وراح يهنّيه فقال له بسلامته بالفرنساوي لانه اليوم بيستحي يتكلم بالعربي ان سعادته ما يعتبرش النياشين العثمانيه ورتبها كعلامة شرف لانها بالعكس وفي الواقع علامة احتقار .

ابو شرف - أُمّال لاي سبب ساعي في الاستحصال على رتبة متير من الدوله ؟

شهين - قال يا افندم مراده يكيد اللي زيّك والّا ما كانش يقول ان نيشان

من الباب العالي هو علامة نقد عهود واشهار جور عند اصحاب شرف اللي زيّه *

ابو شرف - والله لوما كانتش سعادة الهانم حاضره لحكيت كم نادره حصلت له وهو بباريز العام الماضي *

وحيده - انا اقفل وداني وانت احكي لعلّ الواد الاهبل ده اللي ماهو عارف الدنيا بتعمل به ايه يعتبر ويسقي اللي بيرمح في غفلته فنجان قهوه من بنّ بابا *

الواد - اللي القهوه اللي باشرب منها قدامه مابيقبلها *

وحيده - طيب نقطنا بسكاتك بالله عليك وانت يابوشرف احكي حكايتك

ابوشرف - سمعا وطاعه قال ابو ريضه اراد يطيب من تشويش مهول كان سببه كثرة محبة عباس فيه *

شاهين - فهمتك وافندينا كمان ربي على الداء ده يعني مرض ازرط من البواصير يالحفيظ

ابوشرف - فبعت جاب اول جرّاح بباريز رجل مشهور وكشف له العباره وطرطرها الله يكرمكم في وشّه فاراد الجرّاح كالعاده يجسّ فحط اول اصبع ففتش عليه في سلقط في ملقط فلا يجد له اثر فسنده بالثاني ثم بالثالث فناهت يده فقال لابو ريضه يامسكين من خربقها لك هذه الخربيقه الشنيعه ؟ اعلم ان اذا اجتمعت حكما اوروبا واميركا لا يخرج من يدهم قفل مافتحه رجل واحد *

وحيده - شي وحش انما انا ماسمعتش ولا كلمه من حكايتك احنا في ابو ريضه ماجاش والحال قالوا لي انه يومي بيجي في الساعه دي *

الواد - اليوم جا بدري وراح *

وحيده - كداب انا سألت الاغا وانا داخله وقال لي انه لسّا ماجاش *

شاهين - آهو داخل علينا *

الواد - (يقوم بسرعه ويركع كأنه بيصلّي)

المنظر الخامس ابو ريضه والمذكورين

ابو ريضه - (يدخل باماره مش من هنا فينظر الحاضرين ويقول للواد) هو انت يا افندينا اللي ندهت الاتنين دول والبنت دي ؟

وحيده - (ترفع يدها وتطرقه قلم ينزل يرن على خده وتقول له) البنت دي ستك لكونها بنت سيدك اللي رفاك وخلاك ناس *

ابو ريضه - آه ياخدي ! بقي انتم جيبنوا هنا عاملين عصبه عليّ ؟ انا اوريكم حالكم (يريد يخرج)

وحيده - (تحوشه وتقول لشهين) اقفل باب الديوان (ثم تقول لابو شرف) وانت اعبطه (شهين وابو شرف يجروا الامر)

ابو ريضه - دي خيانه (يبكي) طيب قولوالي ذنبي هوايه ؟

وحيده - قدومك على البر كانت زي الطين نهبت اولاد البلد وهلكت الفلاحين ورفت الجدعان العدله من الخدامه وقتلت بالجوع ايتام وارامل الرزنامه وصبحت توفيق المسكين مكروه عند الاهالي فصار ضحكه عند الدول وعار عند زوات الباب العالي وخاصمته مع اخوته وابوه وكرهت فيه الظباط اللي كانوا يحبوه وده كله لصالح نفسك فلابد من ضربك وحبسك واللي زيك مايتحبس الا في كنيف ياالله اعبطه ياسي شريف وانت يابو شهين امسك لي رجليه وانا انزل ضرب عليه واذا اتحرك الواد الاهبل اللي بيصلي حقاً لا ابقي له ولا اخلي *

ابو ريضه - (حينما يقفشوه ابو شرف وشهين يقول لوحيده) وحياة ابو النصر تعفي عليّ ومالك الا رضا خاطرك *

وحيده - (ترفع كرباجها وتنزل عليه) تعالوا ياابناء مصر ياخوافين و افرحوا في عدو المسلمين افرحوا في ابو ريضه ياافنديات يابيكاوات ياباشاوات ياجهاديه افرحوا ياعالم في وزير الواد اللي مراده يبيعنا ويبيع البلاد الى اصحابه الانكليز انت فين ياحمس تفرح في عدو

وطنك العزيز *

ابو ريضه - آه آه ما تضربيش عليها اضربيني على كعابي *

وحيده - رايحه اخوزقه براس الكرباج واخلص *

ابوشرف - لدياستي والا من غير مواخذه بواصيره تنفتح *

شهين - وغيركدا الامر ده يعجبه انني اضربه بس *

ابو ريضه - بقي مافيش في قلبكم شفقه ؟ اتوب اتوب

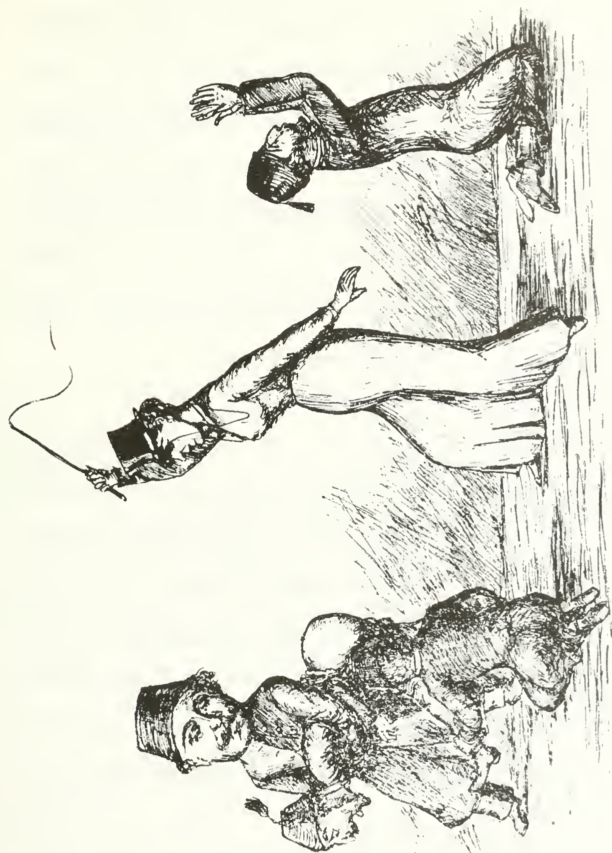
ابوشرف - بس مسكين يكفيه *

شهين - والله حرام الرحمه فيه *

قال الراوي : ان الياورات اللي بتركب وراه سمعت زعيقه ودخلت خلّصته من ايدي اعداه فعند رجوعه الى السرايه امر بقيامة دعوى على ابو شرف وشهين فقط ليس ضدّ وحيده لانّه استحى يعرّف العالم ان امراه رقعتُه علَقه انما ما كان من امر تلك الهانم الصنديده قيل انها عازمه على الذهاب اولاً الى الاستانه وثانياً الى فرنسا وانكلتره لتعلم جميعهم بان عديم الوفق هو واد اهبل وان وزيره خرب الديار وان جميع ابناء مصر كبار وصغار طالبين ابو الحلم من السلطان ومن دول اوروبا والّا الاهالي في اياسهم وقنوطهم وقطع رجاهم يفعلوا ما لا يجوز فعله *

ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب *





ابو شرف دابط ابو ريضه وابو شهاب ماسك رجليه لضرب ام نضاره بيضا والواد الاهبل بيصلي

Le petit Pharaon fait ses devotions tandisque Cherif, Chahine et la princesse corrigent son Vizir.

عدد اول ١

السنة الرابعة

LE FLUTISTE

أبو صفاره



جريدة هزلية اسبوعية لانبساط الشبان
المصريه يحفظهم رب البريه من المظالم الفرعونيه منشئها محب الاستقلال والحريه

(تقول ابناء مصر واسكندريه — حينما تطلع على هذه الجريده البهيه — الى ابي خليل صديق استاذهم ابو صفّاره — اللى قهر وانتصر على عدوهم شيخ الحاره) — شوف الرسم ده وفهمنا معناه — ياه يا حدق يا بو خليل — ده شي ماعمرنا شفناه — ولا على ايام صاحبك اسماعيل .

— (ابو خليل الحدق — عدو الولاد المرق — ينظر الى الرسم بالعينين — ويقول لهم بعدما يضحك ضحكه رطلين) — الافندى ده اللى بيدق على الصفّاره — ده اسمه عند الجميع معلوم — ده استاذنا ابو نظّاره — اللى البر من انسه محروم — وباقي الرسم يا مصريين منظره يكفيك — الشخصين دول المركوبين — اللى على اليمين — ده حبيب فردريك — واللى على الشمال دزبق باشة الظالمين — واللى بيشدعل في ديلهم الكبار — دول ابو شرف والاطرش غبار — واللى بيطبلوا لهم نعرفهم الفلاح ابو شادوف — والشيخ عنكوش الفلسوف .

(ابناء مصر حينما يسمعوا هذا الكلام — ينبسطوا ويقولوا لابي خليل ابن الكرام) الله عليك يا زينة وطننا العزيز — دا انت فقت اولاد لوندره وباريس — في الحداقه والفهم والشطاره وتفهم رسومات ولينا ابو صفّاره .

(ثم يتنهدون اجمعين. وينظرون الى الرسم وهم قايلين) — هات من نكاتك يا بو صفّاره هات — والرب مسنا معنا بالنكات — وانت ياشيخ فراقك علينا طال — ومن بعدك صحنا

بكي مثل العيال — خصوصاً اليوم اللي من ظلم وجور حكامك — صار لنا شهر محرومين من كلامك — اللي كنا بنسمعه من الصفارات المصرية اللي امرت بتعطيلها ريوض الانكليزيه — دي ريوضه هانم ماتقدرش تشوفك يا ابو جمعه — يا مجي وتفتش القوش وباريته تبتى تقفل الصفارات الفخرة — ده كان الحق على مصر القاهرة — باما نتى وريه وغيبه يا ريوضه — وده كله من ترس العوضه — اما برضه ابو صفاره اللبيب — وابنه الشاب الماهر الاديب — بيسمعونا على بعد ادوار جميلة جميلة — ويشارف عجيبه استحابه — ودول شاربين لبن امهم اولاد جدعان — ينتصروا على اعداهم ولو كانوا شجعان — ويغيروا كل جمعه اسما الجرانيل — ويطربوا بالحانهم ابناء وادي النيل — ويحرقوا عيون ريوضه هانم والولاد — وينشروا الحريه بين العباد — بقي بالله عليك يا ماهر شيخ الحاره — فتسم لنا في وسط اعلانا على ه الصفاره — وسمعنا دور جديد جميل — انما مرادنا بانه يكون ه طويل — والا ماينطربوش منه ريوضه وفردريك — بقي سمعنا وادخل في الدركه والسكه — احنا نشهد بانك صفرتي عظيم — بقى هات لنا من تحايفك ولكن حليم = الله عليك يا بوصفاره باحنون. حقا اذا يسمعك الواد بيبع بحزن — هس — شتم — يا بلبل جنة النعيم — يحرسك لنا الرب الكريم الحليم — هس — شتم — يا انس كل مكان = كان الحركه ده يا بوصفاره كان — ربنا ما يحرمنا من صفاراتك البهيه — ده تبقى قلوبنا المعيه — المغيه من الجور والاستبداد الزائد — ودفع القود والسلف والعوايد — كان دور كان يا بو صفاره — ما نتاش سامع زغاريط البنات في الحاره — ده ستي صفصف وستي تزلد وستي لبيبه — جيفقوا في ادوارك العجيبه — شوفوا الواد الاهبل ده — هالك مصر بالفرده — ديارب الظلم كان يكفينا — واليوم بنحط مصروف مصروف الزينه = يا هل نرى صوت صفاراتك ايضا — يحصل اوان صاحبك ابو ريضه ،

(رسم ابو صفاره باذن القادر على كل شي ينطق ويجاوب ابناء مصر ويقول لهم)

كونوا متيقنين يا اخوان — ان اول من يسمع صوت الصفاره — بتسمعها ريوضه هانم بنت الوزان — وشها فردريكه بنت شيخ الحاره — وعلى ايام الصفاره الزرقا — وبناتها الصفارات المصريه كانوا يقووهم ولو بجرزه — ويحطوا في الجرنال باريزه — ويبعتوا قواص للبوسطه يجيبوا المدير — ويادور للظبطيه يجر المامور — ويقولوا لهم والله يحطوكم في جنزير — ونرميكم في سجن ناري بلا نور — اذا ما حجزتوا ابو صفاره اللعين — اللي بقالنا انه القوي — بيقيم علينا الفلاحين ويطهر ظلمنا للرعيه — فيقول لهم مدير البوسطه ياستات — على يدنا ما تجيش الجرنالات — ده كلما يصل الجرنال — محروم يبعته من باريس لهنا برسالة — فيقولوا للضابط وانت بتعمل ايه ياجانم — انا حالا باسكه يا هانم — انما هو يكون فرق الجرانيل — على جميع سكان وادي النيل — والعدد العاشر من الصفارات المصريه — اللي امرنا بتعطيله لكون عليه صورة حليم — فرقوا يبقى باعوا منه عشرة الاف وخمسيه — ده شي بحير والله العظيم — فقالت ريوضه هانم ابو صفاره موته عندي عزيز — فجاوبها المامور وقال — اعلى ياهانم انه محبوب عند ضابط باريز — والضابط جدع كان اصله خيال — بقي يا ابناء مصر لا تخافوش على ابو صفاره — بجاه النبي ينصر على الولاد — مثل ما انتصر على شيخ الحاره — ويرفع رق العبوديه من على ارقاب العباد — ابو صفاره ما يسكتش واسمه العظيم — اذلم لشوف وطنه تحت حكم ولي حليم

((ابناء مصر يقبلون جبهة ابي صفاره ويقولون))

نحن نعرفك يا بو صفاره يا شريف — ونعرف ان البرطيل عندك مكروه — وجواب ريوضه هانم الظريف — قبلما يردلك اخواننا شافوه — بقى رجانا عندك يا عزيز — بان لا تحرمنا من جرانيلك اللي تنشرها في لوندره وفي باريس — ولكن متيقن ان كل جمعه اخبارنا تجيلك — وانت يا عم تشكها في الجرنال — فهمت ؟ ..... بقى سمعنا اخبارك المبدع — هات لنا من تحايف الصفاره هات — والطرب مسامعنا بالطف النغمات ؟

طيب سمعوا النوادر الغريبه — وقولوا لي ان كانت مدهشة وعجيبه — من منكم كان يظن ان الفلاح — الذي كان سابق يخاف من خياله — اليوم يتقدم في مسلك النجاح . ولا يرتضي بذل احواله ؟ .....

اعهد الكم تجاربوني ان ده من لبس النضاره — التي ولو انها زرقا تورّي من بعيد — وتوضح لمن ينظر بها اصعب عباره وتجعل الضعيف اقوى من الحديد — الحق بيدكم وتظهر لكم البراهين من هذه الحادثة التاريخيه — وتشوفوا ان اليوم الفلاحين — ساعين في الاستحصال على الحريه — فها هم قاموا دعوى الشهود اللي فات — على مدير من شركاء وزير افندينا — كان لحس منهم الف وخمسمايه من الليرات — وما صرف الدمايتين منهم في الحرايق والزينه — وبجاه النبي وبعون رب العالمين — وبمساعدة ابناء مصر الكرام — انتصروا اصحابنا الفلاحين — واخذوا فلوسهم من المدير ابن الحرام — وجبروا الحكومة الرياضيه — بان تأمر برفته من تلك المديريه — عفارم . عفارم عليك يا فلاح — كدا نحبك يو مقدام — كن شجاع الهم عنك ينزاح — وتخلص من جور ابن شيخ الحاره — اه لو كنتم تعرفوا يا اولادي — عظم ومقدار قوتكم — لكنتم نجيتم من الظلم الابدي — وفي لحظه استحصلتم على حريتكم — انما ربنا حليم واملنا فيه لا يخيب — هو يأتينا بالفرج عن قريب

....

والله ما احد ليستاهل يسمع نغمات الصفاره — غيركم انتم يا فلاحين الجهات البحريه — لكونكم ما دفعتم في الزينه ولا باره — وجبرتم المدير يكلفها من كيس الماليه — وحينما رأيتم الولد الاهبل قابل عليكم — حرمتم بصنعة لطافه ذلك الصولن المظلم — وشاهدتم خجله وغيظه بعينكم = وخذيتم مديره اللئيم — انما اسمعوا مني النصيحه — ومن حيث انكم شجعان — كنتم تقدروا تمنعوا المدير — عن عمل زينة ونصب صيوان — واذا ما اطاع حطوه في جنزير — وكذا نخاف باقي المديرين — ولا ... يتجاسروا يظلموا الفلاحين

....

انا صارلي تلات سنوات — باقول لكم يا اخوتي واعيد = في النضاره الزرقا وفي النضارات — واليوم في جرنالي الجديد — ان غاية مراد دولة الانكليز — تولي على وطننا العزيز — وهذا هو سبب بذل غاية جهدهم — في الاستحصال على الوظايف الميريه — حتى انا نراهم اليوم واضعين يدهم على جميع المصالح المصريه — وصحيا بسلامتهم اصحاب المحل — وصار في يدهم الربط والحل — وبيرفتوا في ابناء الوطن المساكين — وبيوظفوا في محلهم اناس مجلوبين — وبيبيعوا ويشتروا فينا — كان ظلم دي وضه هانم ما هوش كافينا — انما نرجع مرجوعنا الى ابتداء الكلام — لان قصدي ان اظهر لكم يا ساده يا كرام — بان نظريتي في محله — في قولي ان الانكليز — عزمهم على اخذ وطننا العزيز — وابو ريضه والاطرش غبار — بساعدوهم بحيلهم الكبار — وهذا واضح في رسالة طويلة عريضة = كاتبها غوردون باشا حكمدار سابق في السودان — وبيذم فيها الولد الاهبل وابو ريضه — وبيقول انهم نازلين على جثة مصر كالغربان — وبيقول كان بان ما ليس في مصر اصلاح — ولا راحه لابن البلد وللفلاح — ولا تمدن ولا تقدم ولا نجاح — اذا لم الولد الاهبل عن كرسيها ينزاح — لكون رياض واسماعيل وايوب وشركاهم — اللي اسمهم في تلك الرسالة مكتوبه — اغلبهم مماليك في الحريمات متربيين — وعند اسيادهم كالنساء معتبرين — وحينما كبروا في السن وزالت محاسنهم — تحصلوا بنفس اسيادهم على مناصبهم — ومن حيث ان اغلبهم في الاصل صار مشتراهم بفلوس — فلا ليسألوا عن البر ان كان سعيد او منحوس — فلذلك لا في قلوبهم رحمه على ابناء وادي النيل — بل فاقوا بالظلم استاذهم اسماعيل — ويختم قوله غوردون بهذا الكلام — اسمعوه وتحسروا يا ابناء الكرام — قال غوردون ينبغي على الانكليز محبين الانسانيه — بان يطردوا هؤلاء الاشرار من الاراضي المصريه — ثم يتسلطون عليها — وترجع السعادة والهناوة اليها ،

« الله لا يقدر بان يصير — وطننا للاجنبي اسير — الله الرحيم لا جانب فينا — بل يرسل لنا ملك حليم من داء الظلم يشفينا . »

هذه الرسالة الغوردونيه نقلتها الجرائد الانكليزيه — ومن اراد يتمم تعريفها يا اخوان — يجدها مترجمة بالعربي بافصح لسان — في جريدة النحله عدو الكسل — اللي كلامها احلى من العسل — ومحررها المدبر الفاضل سيدي الصابونجي اللطيف — فلكونه صابونجي كلامه نقي ونظيف — وجرناله مملوء من مواعظ وحكم ذريعه . ومقالات في الاداب والعلوم والفنون مفيده — ترشد القاري في طريق التمدن والكمال — وتطرب الشاعر لكونها عذبة لذيذة الاقوال — حفظ الباري من كل شر منشئها — وطرح الله لنا البركة فيها ..

....

غاية قصد داعيكم جمس يا ايها الاحباب — ان جميع ابناء مصر يكونوا اصحاب — وجينا باخاطبكم باقول لكم يا اخواني — قلبي يحب الاسرائيلي والمسلم والنصراني — لان الله سبحانه وتعالى قال للانسان — حب رفيقك مثلك وما ذكر فرق الاديان — فيفرح محب التمدن حينما يدخل قهوة او بيراريه — ويوجد فيها اليهودي والمسلم والنصراني في جمعيه — كانهم اخوة التمدن يقولوا بانشراح — عصرنا هذا الجديد عصر الفلاح والنجاح — ولا بدّ ان ابناء الوطن عن قريب — يستحصلوا على السعاده بجاه الحليم الحبيب — انما ابو رزيفه وسباع الواد — مراده يجعل العداوة في قلب العباد — حتى ان تابع الانجيل وتابع القرآن — يكرهوا بعضهم بعضًا ولو كانوا اخوان — وهذا ما حصل في بلى الشهر الماضي — اسمع ده العباره يا قاري وكن فيها قاضي — اخواننا القبط طلبوا من حضرة الوزير — بان لسبب عيدهم يأمر بتغيير — يوم سوق في احد مراكز المديريات — عوضًا عن يوم الاحد يجعله يوم الثلاث — فحالاً صدر هذا الامر من الداخليه — وانسرت منه الطائفه المسيحيه — وانبسط بالمثل ابو صفاره — انما انقهر حينما راى ان الوزاره ما قبلت التماس الاسلام اخواني — وامرت بتغيير يوم سوق ثاني — حتى انه بدلاً عن يوم الجمعه يكون يوم الخميس — ولا سمع منهم كلام ابو رزيفه الخسيس — فنتج من ذلك بين المصريين الغيره والعداوه بين النصارى والمسلمين — وهذا عيب وجبوة دقن ابو صفاره — ولا تنبسط منه لا يهود ولا نصارى — لان غاية قصدنا والمراد بان تكون المساواة بين العباد

محاوره بين سي حدق وسي مجدع بمعرفته

حدق : نقرا ايه يا عم ؟ الجرنال دا ايه اللي في يدك؟

مجدع : دا جرنال عربي واله اسم مجمص بقيلط من غير مؤخذه (الخقوق) ... يا اسفاه الحقوق ضايعه في مصرنا — وقال صاحبنا مراده يحييها فاذا منشئ الحقوق على رايي محقوق خصوصًا ان بسلامته رافع لسابع سما ابو رزيفه اللي جاب لنا البلا .... وانه اصلح البلاد — والحال هو هلاك العباد — وانه محبوب عند ابناء مصر وشويه كان يقول عليه فريد العصر

حدق : والجرنال الهجام ده بينطبع فين ؟

مجدع : بينطبع في باريس واستاذنا انهى المحرر عن الدرع الذميم ده اللي ما هوش في محله — انما الموسيو حقوق ما قبلش النصيحه.

حدق : دي لا بد يكون تقابل مع ابو رزيفه وسمع كلامه اللي لا له اصل ولا فصل ولا من فيه — ربنا ينور الموسيو حقوق ويجعل جرناله خازوق — لمن يسعى في خراب ابلادنا ...... انما احنا قفنا من الجرنال ده اللي لا هو نافع ولا هو شافع وسمعنا حوادثك المهمه .

مجدع : ابو الخلم المظلوم اراد يجي مصر ويدافع على حقوقه مثل باقي مداينين الحكومه امام لجنة التصفيه — انما الوزاره ما قبلتش لكونها تعلم ان جميعًا مايلين لسموه العالي بالقلب والروح فخافوا ان اذا شافوه جينا يحصل من الامور امور — فجينا ابو الخلم ارسل من الاستانه احد اتباعه الاصدقا ليكون نائبًا عنه في المحاكم — فالجماعه مش لبس خافوا من السيد الا من الرسول كمان . واول ما رسي على اسكندريه حالاً هجموا عليه عفاريت جهنم اللي بيعاونوا الظالمين على ظلمهم ووضعوه في وابور وركبوا معه ورجعوه الى سيده .

حدق : دا خبر عظيم لان يتضح منه ان الحزب الحليمي هنا عمومي وان الواد وابو رزيفه ما هماش راكزين — ربنا يخلصهم من قريب ويورينا وجه الحبيب .

Paris 65 Rue de Provence

باريس ١٤ جونيه سنة ١٨٨٠

عدد ثاني ٢

السنه الرابعه

LE FLUTISTE

أبو صفارة



Moussa Akad et les officiers devant Pharon et son Vizir

Paris le 12 Juin 1880 — باريس في ١٢ جونيو ١٨٨٠

سي موسى العقاد والظابطات امام الواد الاهبل ووزيره

اول كل شي يا حبيبي يا مصري — يا نور عيني يا فريد عصري — يا فخر ابناء الشرق اجمعين — اهنيك على عدم خوفك من الظالمين — وهم الواد الاهبل الرزيل — ووزيره عدو وادي النيل — لان الاتنين دول يا مصري نهبوا اموالك — وخربوا ديارك وافقروا حالك — ياما حصل لي انشراح وسرور — حينما بلغني ان سي موسى المشهور — الرجل الحر حبيب الحق — خلى ابو ريضه من الغيظ يطق — وفرطس بغاية القساوه الفلاحين — ويحجوا المقابله وذكرها — ويجعلوا الناس محتاره في امرها — والله عفارم عليك يا عقاد — ما تخافش من ابو ريضه والواد — دول هوانم ماهمش رجال — ويظهر من فعلهم انهم انذال — لان لو كانوا صحيح حكام — ما كانوش يهجموا عليك في الظلام — ويهينوك يا سيدي يا شريف — انما برضه ربك حليم لطيف — ينجيك من ايدي هولاء الكلاب — وللنصر يفتح لك الف باب — انت استمر على دي الشهامه والجراءه وكن متيقن يا حبيب — ان الفرج جاي من قريب — ما عليهش انت تحمل جور الظالمين — يلطف يا ابناء مصر رب العالمين — دي جميع الجرانيل الفرنجيه — كتبت في حقك مقالات مدحيه — ومن جملة ما قالت هولاء الجرانيل — قالت ان موسى الاول كليم الله نجا ابنا اسرائيل من المظالم الفرعونيه — وموسى الثاني سوف يخلص الديار المصريه —

من ايدي الوزير وسيده العبيط — حقاً دبها كانت العالم تربط — دا نا فرحت كان كما سمعت ان ضباط الجهادية — كتبوا جواب لفلسن رئيس لجنة التصفيه — وقالوا له ان ابو ريضه للعين — بيظلم ويسلب نعمة المسلمين — وان غشهم بان عدالته الانكليزيه — تسعى لهم في رفع رق العبوديه — والا جميع ابناء وطنهم العزيز — تتبع قدوة الهند ضد الانكليز — انما اه واواه واسفاه — اسمع يا قارى خيانة ابي ريضه وشركاه = دقال بيحبوا الديار المصريه — يا خي بعيد عنك جاتهم دماويه — نطلع روحهم من صرمهم — ويخلص البرين ظلمهم — دول عملوا في الضباط — فلما عملوا في العقاد — هجموا عليهم ليلا بامر الواد — انا جالي خبر من احد الاخوان ان حينما سمع ابو ريضه امر جواب الظابطان — وشركاه — ورواله مانتج من ذلك من الاخبار — اشتد غضب سيدنا ومن عينيه طلعت النار — ودبدب وانتال واخط وقال — شانوك شابوك اقبضوا عليهم بدون امهال — ها يده فرجوني شطارتكم يا اولاد — والحقولي بهم دموسى على سراية الواد — فطلعت رسل جهنم من عند ابن الوزان — وقفشت ليلا سي موسى والشجعان — وداروا نكابنهم كانهم حراميه — ودخلوا بهم امام الحضره الخديويه — فوجدوا الواد لابس حريم — فلما تراه بامصري موسوم في جورنالك المظلم — دواقف قدامه وزيره المكار — بصورة ثعبان هامر غدار — فاراد سي موسى يتكلم هو والظابطان — فسدوا حنكهم الفراسه السمان — وابو ريضه باشة الانذال — شخط فيهم وصاح وقال — اسمع يا قاري دل كلام التقيل — خساره فيه القافيه لانه رذيل =

المقاله الرياضيه

الى سي موسى والضباط الجهاديه

اولاد موسى انتو عقلك فين يا جانم ? خطرلك نسيت المشكلات التي دكتها على ايام الجذري ? جنابك تفتكر ان قلط تحت اسماعيل كانت الرعايه مثل الجدان . وتحت حكم افنديك توفيك معفولرك ما فيش خوف وان العام تفعل ما تشاء ? اه انت غلطات وانتم يا جهاديه غلطانين . وراس افندينا ناعلموا ان الوالد نسي ياخذ معه الى نابولي القهوجي اياه لكون هناك لا له لزوم فالكهوجي المذكور موجود عندنا في السرايه وحضرة الفرطاله الذي كان سابك يحن على اسماك البحر بطعمه يشربه لم يزل تحت السجن المظلم الذي في القلعه ابوابه دايما مفتوحه الى الظباط الذين يتجاسروا بفتح حنكهم وانتم لا يخرج منه الا صحة العسكري الفلاني المطيع لاوامرنا ثم ويحدف الجهادي المذنب من انعالى وله زميل يستقبله بكل اكرام من الواطي واذا وجد مثلا ان الوقعه ما اثرت بالمحروف بالطبه فيخلص عليه جنيونه ديفكك راس ذلك اللعين — بكا يا سي موسى الكهوه حاضره وانتم يا ضباط السجن مفتوح — انا دمه ؟ يا الله سكتو يا كلاب

جواب ابي صفاره الى المقالة الرياضه هانم

— والله ما حد بسكتنا غيرك انت يا جانم ونعاود نقول صدق ابو غداره — انا تنبئت بوقوعك زمان — دحصل وما انتاش ذاكر — والوقت تنبا الك مره ثانيه — ونشوف ان كان ابو صفاره صادق شرنبه — انا نصحتك وانا في باريس ما سمعتش الكلام — نأكل على راسك .

من ابي صفاره بباريس الى حضرة محرر الجوانب بالاستانه

بالله عليك يا شيخي يا بولحيه بيضا محترمه تفضل عن كتابة مقالات لا ينتج لشرفك منها الا العار والاحتقار — انت بسم الله ما شا الله رجل عالم وفاضل واخوالعلم حبيب الحق وعدو الباطل فكيف تحط الساق على الساق وتنجس قلمك بتحرير اقوال في مدح من لا يليق — مثل رياض ونوفيق ? ده كلام عيب يا سي الشيخ . وما حدش من زبايتك يرضى به خصوصا داعيك اللي يوقرك ويعرف مقامك — اهو با قول لك الوبه دي بالمعروف يعني بالتي هي احسن واذا ما قبلتش النصيحه والله التزم ادرج في جرنالي النادرس جميع مقالات ابناء مصر في حقك يا نادرس وتبقى من غير مواخذه هتيكه وجرسه

وانت تعرف ان صفارني بيسمعوا صوتها وسوطها كل ابناء مصر ولو ان الحكومه مجتهده في سد ادوانهم ــ اهو امبارح وردت لي المقاله دي من ناس معتبرين بالقاهره ويحلفوني بابي وجدي باني اشكيها في جرنالي ــ اسمعها يا ابو الجوابيب واعتبر ؟



اعلم يا ابو صفاره ان محرر الجوابيب المداهن والمالوف بالاكاذيب ذكر في صحيفته الحديثه الراي الصايب ــ ان مولانا حليم الذي عن اوطانه نازح وغايب ــ ليس له حق فيما رفضه من احكام رياض ينبوع المظالم والنوايب ــ وان الحق بيد توفيق ذي الكلائد والمصايب وان ابو الحلم هو دش الدسائس المضره بالاقطار المصريه . والحق ليس له بل الحق بيد غيره ــ فلما اطلعنا على هذا الكلام حصل لنا غايه الاسف على تجاسر هذا المحرر على قلبه الحقايق مع انه يدعي بكونه وطني عثماني ومحامي على حقوق المله والدوله ومحبا للحريه ومنكرا على اهل الاستبداد الفراعنه الضلاليه والعجب ثم العجب على اهتمامه لتحصين وتشييد اركان الاباطيل فالتزمنا ان نشرح حقيقة الحال فنقول اللهم ان هذا المحرر من الذين ينكرون ان الشمس في رابعة النهار لان جميع الجرائد والملوك والامم كانت تذم سلوك وافعال الخائن السابق المطرود وهو الذي كان بمفرده قائما بمدحه ومستحسنا لافعاله ويقلب الحقايق بضلاله عن السبيل وهذا انما كان يتمتع به من المنائح الوافره المرتبه له من قبل الحكومه ولما بلغ مولانا امير المومنين مخالفته لعين اليقين والصراط المستقيم امر بتعطيل جريدته زمانا طويلا فما بالك اذا كانت تلك الرواتب مازالت مقرره كيف يتاخر من مدح رياض وتوفيق وكيف لا يهجي الشهم الهمام الكريم البرنس حليم بشقشقة لسانه حالة كونه مالوفا بالذم والمدح بدون ان يراعي الحق انما نطلب نحن يا معشر الامة المصرية من ذاك المحرر بان يفيدنا ما هي الاصلاحات والمحاسن التي عمت اقطارنا منذ تولي توفيق زمام الحكومه ومنذ تعيين رياض رئيس الوزاره اهل حرمان اهل الوطن من خدمات وطنهم العزيز وتسليم الزمام للاجانب او عدم اعترافها بامير المومنين واعترافها بالانكليز او تسجيعهم انفصال حقوق الاجانب بتمامه وضياع حقوق الوطنيين او اعفا سهم في بيع عقار وحفالك الميري للاجانب وعدم قبولهم البيع للوطنيين حتى صار للاجانب من الاطيان ما بين بيع بات وبيع وفائي قريب لنصف الزمام وهكذا العقار وكل يوم في ازدياد ولا احد مراعيا لحمايه البلاد وراحة العباد او عدم المساواة ما بين الوطنيين والاجنبيين ام اخذ الجزيه من المسلمين دون غير المسلمين مع انهم وطنيين ورعية حكومه واحدة وهل يوجد شرائع تقضي بالزام المسلمين بدفع الجزيه واخلاء سبيل الاخرين ولكن صار مسلموا مصر يكونون مثل المسلمين البلغاريين وقس على ذلك سائر المظالم التي لا تحصى ولا تعد ابوجود جميع ذلك يسوغ لهذا المحرر ان ينادي بان اعمال توفيق ورياض حسنة اما لو اراد ينطق بالحق وبالصواب لوجب عليه شرعا وقانونا ان يقول ان رياض مع اميره سعيا في امحاء العدل والامانه واعدما وجودهما من الوجود ونالا الفوز بظلمهما لانهما ضبطا الاوطان وملكاها بدون استحقاق وسلماها للغير واجلسا الظلم على الاريكه وشمرا ساعد جدهما واجتهادهما في استمرار نار العبوديه على اعناق الامة المصريه وهما اللذان اذاقا العباد المشقات والكروب وجعلا للظلم اعوانا واقوادا وابطالا واجلساهم على الارائك لان هذين الخائنين نعقا كغراب البين بالخراب والدمار على الاقطار وبوجودهم اشتد الويل والوبال ويجب عليه ان يعترف باننا صحنا صياح الويل واتقنا بالتهلكه وعدم بلوغ الارب والنجاح والاصلاح لانه خبير بما الم بنا في هذه الاعوام من مكايد الليالي ونكايات الزمان والايام ولكن يريد بذلك المحاوله وشقشقة اللسان والعدول عن الحق لعدم علم الجمهور بعين اليقين فان الحق والاستقامه والصدق باقطارنا خذلت اعلامهم واندثرت شعائرهم وانمحت اثارهم وتخربت حصونهم وتبدلت بالذل والعدوان والظلم والاعتساف اركانهم وجميع ذلك من سوء افعالهما لان رياض جعل قواده من النمامين الخائنين المداهنين الكاذبين الخاسرين المرتكبين المختوشين الظالمين الناسجين على شاكلته فمنذ ارتفعت وسطعت اعلام الغش والرياء لان رياض اتخذ الباطل منكا فساد وتكبر وتجبر وجعل نفسه الملك الاوحد او الاله الذي يعبد انما يعتذر لهذا المحرر لانه اذا كان ينطق بالصواب لانقطعت عنه الرواتب وما دام ان دينه ديناره فلا شك انه يتلبس بلباس الباطل ويخفض الحق

ويعلى النفاق وهكذا سولت له نفسه وكل انسان مسئول بفعله
ولكن الراسخين في الاحوال السياسيه والعالمين بالاداره المصريه
لاتتحول افكارهم من اقوال هذا المحرر لانها كمن بسط يديه الى
الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وكفانا بالله شهيدا

المظالم الرياضيه

يظهر من مراسلات الجهات الوارده لي من قبلي وبحري ان يجب
على محبين الوطن ان يبكوا على احيم الفلاح وعلى ما يقاسيه من
الذل والهوان — ده شيء يحزن والله ولا ريب ولا شك ان الحال
بيرنا لا مثيلا له في بلاد البربر — اسمع يا قاري راحكم وان ما
صدقت داعيك ابو صفاره تعال عندي وانظر بعينك الجوابات
اللي تتصل لي من وادي النيل — قال يا افندم عما دانيش نفي
على تقريبا عشرين شخص من وجهاء البحيره المعتبرين واغلبهم اخواننا
وهم الشيخ محمد العوفي من دمنهور وعمنا ابراهيم افندي الوكيل عمده
سنخراط والزكابي الرجل الحقاني ومحمد الانصاري رئس مجلس
الطف ومعظم في الخازن الحديد الله يلعنه وعلى الطبخانه وادعا
وادعى بان المساكين ابوا يقدموا ناس من طرفهم للسخره وكان ابو
ريفه راح ينفيهم يعني يرميهم في البحر مثل عادته انما هولاء الكرام
هم حبايب واصدقا فراحوا دوس دوغري على سرايه ابي ريفه ،
ووقفوا في عرضه فقال لهم زمن فعل الخيرات واليوم عصر الجنيه
الانكليزي ففهموا ان ابن الوزان عينه في كم قرش فاقاموا من
عنده الابعد ما حسن منهم خمسة الاف جنيه مصري مش انكليزي
وصدر الامر بخروج المحبوسين وعتق سبيلهم لوجه الله — حسبي الله
ونعم الوكيل

قال يا افندم احد عمد البحيره رجل شجاع ما يخافش ولا من شياطين
جهنم قدم للواد الاهبل في سياحته بالارياف عرضحال طويل عريض
ما خلي فيه ولا بقى في حق دانيش بك حبيب ابو ريفه وشريكه في
البرطيل واكل اموال العالم فعند رجوع الواد الاهبل لمصر انبر وزيره
بالعرضحال فانحنى ابو ريفه وانورمت بواحيره وحالا امر بالقبض على
مقدم العرايض ورماه في حاصل الدم فلما شاع الخبر اربعين بطل من
عمد البحيره راحوا عند ابو ريفه فاستقبلهم بسلامه بغاية اللطف
لكونه ظن انهم جايبين بالخموه فلما لقوه الاهرتين كم الف جنيه
من دول حتى انه يعفى على حبيبهم انما ما جاش الهوى سوا لان الاربعين
عمده تهددوا عليه وورروه ان اذا ما اعطاهمش حالا زميلهم بيكركبوا
الدنيا با ميها على دماغه فخاف وارتعب وحوبي في لباسه وحالا سلم
لهم المحبوس — عفارم يا عمد البحيره — ابوا كدا ادي الرجاليه —
بعيشي والنفس ؟

ابو صفاره وشيخ الحاره

يوم الاحد الماضي توكلت على الباري ورحت نابولي فدخلتها ليلا —
واسرع من البرق نفضت عزالي ورفعت نضاري الزرقا من على
عيوني ولبست لي دقن بيضا كبيرة فشرت مقشة جامع وسحبت مفاتي
الغاب اياها وتوجهت الى سرايه المطرود ووقفت تحت شبابيك قصره
ودقيت لتشرف من تشارف شحوك الظلام فسمع الجندي صوت لعفاقة
والطرب واحضرني بين يديه فسالني من اصلي وفصلي فاجبته باللغه —
الشاميه فيها هيكه وهلق وشلونك وما اشبه واخبرته باني من دمشق
فاكرمني لكوني بلدية حبيبه شدياق نادس وقال لي وهو يتنهد — سمعنا
من حكايتك لان صدرنا ضاق من هموم الدنيا فزمرت له وطبلت وغنيت
فانبسط وانشرح وامرلي بالمدام فشربت وانجليت وقلت له مالي اشوفك
مكروب ومقهور فقال لي ابني توفيق تبري مني وعن اهل بيتي ولا قبل
زوجتي ام توحيده اللي شاروا عليها الاطبا بان تغير الهوا في القاهره
وقال لاخوه ابراهيم ان اذا تجاسر ودخل مصر يموت كمد لا يدري به احد
واللي ماله خير في اهله فكيف يكون له خير في الغير ؟ وصار يبكي وينوح
ويولول — فقلت له سلم امرك للرب الكريم الحليم والفرج ياتيك من قريب
— وحالا ركبت السكه الحديد ورجعت الى باريس .

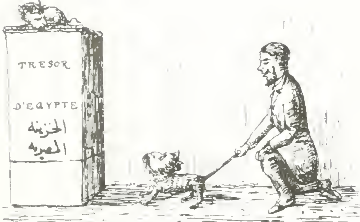
Prof. J. Sanua 65 Rue de Provence

السنه الرابعه

عدد ثالث

LE FLUTISTE

ابو صفاره



L'Anglais empêche le chat de Nubar de croquer le rat de Riaz.



Démonstration des fellahs contre Wilson à cause de la suppression de la Moukabala.

قيامة الفلاحين على فلسن ماحي المقابله وخوفه منهم

الانكليزي يشدّ ذيل القط النوباري ويمنعه عن اكل الفار الرياضي اللي بيحت الخزينه المصريه = ٢٠ جونيو ١٨٨٠

Paris le 20 Juin 1880 N° 3

من الحدق بمصر القاهره الى ابي صفاره بباريس الفاخره

—— يا نور عيني يا بو صفاره

داحنا يا شيخ كنا في غاية القلق عليك وكان اللي يضربنا بالفوله نطق لما شفنا في الجرايل المحليه ان الغدارات المصريه صار تعطيلها — والله اغلبنا صرنا نعيط مثل العيال لدن كالامك ولو انه يوجع برضه كان بيسلينا على همنا وبيصبرنا على الكرب والضنك اللي جايب لنا الكيفه بعيد عنك — انما صاحبنا الشيخ استاذك اباه المحترم قال لنا ما تخافوش يا ما ولاد — ابو غداره جدع ومنا عينه حربه وطنه العزيز وكسر انف الظالمين فلا شك ولا ريب انه لا يقطع عنا جرانيله — وفي الواقع ولو انهم عطلوا الغدارات بعد العدد التاسع — انت ما خيبتش املنا وبرضك نشرت العدد العاشر ورسمت عليه صورة حبيبنا ابو الحلم الشريفه وارسلت لنا منها الالوفات من النسخ مع ساعي مخصوص وصار توزيعها على الاهالي اجمعين وحرقنا عيون المجرمين وحصل لنا غاية الفرح والسرور بمطالعتها لكونها مبشره بخلع الواد الاهبل وابو رنفيه اللعين وانت يا بو جس عمرك ما بشرت بخلع حاكم او والي او ناظر بالسقوط وما سقطش وغير ذلك احنا ما نسيناش انك منذ سنة شهور كتبت لنا في جرنالك ان الشهر اللي فيه حرف جيم يقع فيه الواد ووزيره اللئيم فلذلك ابنا مصر متشعبين في الرب الكريم الحليم باننا نرى العجب في جماد او رجب

بالمساعده والقدره الربانيه لان الامور مرهونه باوقاتها واعلم بعين اليقين ان الاحزاب والجمعيات وتلاوة الخطب كثرت — انما احنا برجع مرجوعنا يا افندم لامر جرنالك لما مضى علينا شهر وزمان طويل عريض ما شفناش فيه ولا عدد من غداراتك قلنا حقًا خلاص ما بقاش هناك امل وقطعنا الشم ورحنا عند الشيخ وسمعناه وسع اوداته من غير مواخذه فانذارلنا وتبسم وقال ابني حسن الله يحفظه كتب لي بهذا الخصوص وهذا هو جوابه خذوه واقروه — فاخذنا منه الكتاب وقبلناه ووضعناه على راسنا واطلعنا عليه وتقريبًا كلنا نقلناه كلام حلو زي لضم اللولي يسلم دا النفس ياسي حسن فعلمنا منه ان مثلما الغداره الزرقا ولدت الغدارات المصريه فهكذا الغدارات ربنا سبحانه وتعالى الهمهم الذريه وولدوا ابو صفاره وفي الواقع ثاني يوم وردت لنا يا عم الصفاره المطربه فعملنا لها وليمه واكرمناها وانشرح صدرنا بنظافة ادواتها العجيبه وصارت لبلتها العالم في القهاوى تسكت القانونجي والعواد والطبورجي وتزعق وتقول احنا ما نطربتش الا من صوت الصفاره لكونه حنون — الله ما يخلي منك ياسي حسن — احنا عملنا لكم ليله حظ ما حدش منا بينسام ابدًا فضنا من الكلام ده وخلينا نحكي في الحاصل ببلادنا اليومين دول — انا كنت اخبرت جنابك من امر حبس سي موسى العقاد ولابد انك درجت المساله ده في العدد الثاني من غداراتك اللذيذه وعملت رسم عجيب على الموضوع — انما دى الوقت اتضح لنا ان سي موسى حصل منه غلط جسيم وهو انه اخذ العباره بالجاجحيوني وكتب جواب قبيح لابي رديفه ولو انه يستاهل — انا صاحب السياسة ما يعملش كدا — يعني يا سيدي كتب له مكتوب خصوصي اخرط من المرتفع والقطران وقال له فيه انه بعيد عنك مثلي بدا الجاريه يعني من غير مواخذه حرم مثلك وذكره ايام عباس لما كان يلبس خول ويرقص قدام سيده وكلام فاحش زي ده معلوم عند الجميع فهو المكتوب ده اللي غاظ ابو رديفه مش المكتوب اياه اللي في سحابيفه صار تعطيل جرنال الرديفوم لكونه درجه بالعربي — لا — يعني عمنا رياض انحق وامر بحبس العقاد في السجن امر شياطين جهنم يذوقوا المسكين جميع انواع العذاب يا حفيظ دورا الجواب لقنصل فرنسا فيقولوا ان صدور الامر بنفيه من مصر — انما مسالة الضابط ده مساله شريفه جدا وهذه هي صورة

التقرير المقدم منهم الذي يقينًا اوجب هيجان عظيم بالحاكم العمومي والهيئة الحاضره حتى ان الانسان منا يجد وهو ماشي في الطريق كل خطوتين رصاص — بقى اسمع ياسي حسن تقرير ضابطان الجهاديه وانبسط لكون كلامك جاء في محله لما قلت دايما ان لجبالنا رجال ابطال ربنا يزيدهم شجاعه كان وكان ويجي لنا على يدهم الفرج عن قريب بجاه الكريم الحليم

—— صورة تقرير مقدم من ضباط الجهاديه ——

نعرض لسعادتكم ان معظمنا له ولع بمطالعة الجرائد المصريه ولاسيما العربيه وقد راينا من مده ان السنة محررها انحجبت على الدوله العليه بالقدح وتغالت في حق غيرها بالمدح بكيفية خارجة عن حدود الادب ففهمنا من ذلك تحريض الاهالي على خروجهم من طاعة الدولة التي تخص خصوصًا وجميع الناس عموما بالتبعية اليها خروجًا مخالفًا للكتاب والسنة الشريعه المحمديه حتى يكونوا تحت اسر دولة غيرها والذي اغرام على هذا التحريض هو الذي ربت لهم بالمصالح والدواوين وحيث ان السكوت عليها مما يزيد الجرائد في هجو الدوله ومدح من يدعوه زورًا وباطلًا فقد راينا من الواجب ان نلتمس من سعادتكم ايقاف تلك الجرائد مدة ستة شهور كالجزاء المرتب عليهم عندما يزول الحكومة المصريه التي ما فرغت من كونها شرقًا منها ولابد على ان نظهر للحكومه ان لنا بعض الالمام بالاجراءات الموقعه الان من حكام هذا الوقت رابنا ايضا ان من الواجب علينا ان نوضحها بالاختصار مع علمنا وثقتنا بان سعادتكم ما امرتم بها منها النقود التي اخذتها الحكومه من روتشيلد ما صرف الا على الاجانب ولم يصرف منها شيئًا الى الوطنيون مداينون الحكومه المصريه كارباب الدين والمقابله واصحاب سهام الروزنامه ولاسيما الايتام ومنها فتح حساب جاري مع البانق الملوكي العثماني وصرف حقوق ارباب المعاشات والمرتبات وان هو في الحقيقة الا سلفه مع ان الفرمان الشاهاني الاخير لا يجوز ذلك ومنها بيع الاطيان بالممارسة للاجانب وهذا ايضا مخالفا للفرمان المشار اليه ومنها استخدام الاجانب في دواوين الحكومه ومصالحها بماهيات فاحشة جدا ومنها رفت جملة من ضباط ذوا العائله الجسيمه وقطع تعيينات ومرتبات ازواجهم ان لم يأذن للحكومه المصريه ان تترك التكرم على الاوروباويين بالماهيات التي لم يسبق لها العاده بنفوذ حكومتنا وان ترد الينا حقوقنا بما ان ضبط وربط القطر مطلوبا منا بناء عليه نلتمس الشرح على هذا لمجلس النظار والتوسط في

ارتداد ما كان مقررلنا ولعائلتنا بالكامل وابطال هذا الكرم المفرط الواقع من طرف الحكومه على الاجانب الطفيليين الماثله وإلا فنأخذ حقوقنا من حكامنا بالسيف ويكفي صبرنا . انتهى :

تقول ايه يا موسيو جمس في الكلام الحماسي ده اللى كل كلمه منه زي الرصاص — عقادم ثم عقادم عليكم يا اجهاديه = ولو خفت اسمع كان الحادثه دى انا شفت بعيني ده الجواب قبل ان اخذه احد من جماعتنا ووضعه في المحل الموعود بمساعدة درويش من دراويش مصر القاهره ستخدم في سرايه الوالد عند عودة الاهالي من بحري ودخوله في الاوضه المعده لجلوسه فوجد مظروف موضوع فوق الترابيزه ففتحه فوجد بداخله تقرير ممضي بتوقيع شبان مصر ولم يعلم الذي وضعه في هذا المحل فحواه انهم يطلبون فتح البرلمنتو المصري بالفور وتفوض له الحرية التامة وكذلك للمطبوعات ورئيس المجلس يكون انتخابه مفوض لدير المله ثانيًا يطلبون تغيير الوزاره ومحاكمة ابو رقيقه امام مجلس عسكري عن ما جناه من المفاسد التي خربت الحكومه وتعيين ابو شوف رئيس الوزاره وحيدر ناظر الماليه ومنصور ناظر الداخليه وداوود يكون ناظر الجهاديه وعلى شريف ناظر المعارف وعلى ابرهيم ناظر الاشغال وذو الفقار ناظر الحقانيه ومجدي رئيس الاحكام وراغب ناظر الاوقاف وثابت مفتش عموم وفهمي الخارجيه هذا مع عدم بيع او تأجير او التزام الاراضي المرهونه بطرف روتشلد وكذلك سكك الحديد ومصلحة المحمودية ثالثًا رفت جميع الاجانب ما عدا الموظفين بامر الدول واستخدام من يوثق به من اهل الوطن بالماهيات اللائقه رابعا المساواه بين الاجنبين والوطنيين بدون استثنا بينهم في الحقوق خامسًا لا يجوز نفاذ اي امر بدون تصديق البارلمنتو سادسًا ان الوزاره تكون مسؤله امام البرلمنتو وختموا اقوالهم بان اذا كان لم يصر تنفيذ هذا الامر فلهم الحق باجرا تنفيذه بالقوه الجبريه — هذا وانه وجد اعلانات ملصوقه على ابواب منازل ابو رقيقه وعلى مبارك تهددهما باشد اللسان وللاحاطه لزم العرض في ما يوشنه (ص)

وفي الوابور الاتي — ارسل لك ايضًا اخبار مهمه — بقي السلام عليك يا عم ؟

مراسلات الجهات

من ابي الشكر الى ابي صفاره ؟

اعلم يا حضرة الاستاذ بان فضلا عن الاراضي الجاري بيعها بمعرفة ابو رقيقه جرى عقد مقاوله مع شخص انكليزي يسمى اسطون وهذا لاجل ادارة وابورات المحموديه مع ان الوابورات والمخومات والعمال موجوده فان كان يصير الاعتنا في حسن الاداره فاولا المياه تتزايد ثانيًا لم ينتج لا ضرر ولا مصاريف لا على الميري ولا على الاهالي كما سيحدث من هذا الالتزام ولكن ما دام المقصود تمليك الاراضي والانهر للاجانب من ذا الذي يسعى لمعارضة ومنفعة الوطن سيئ البخت ؟

واعلم ايضا ان الذوات والعمد وضباط الجهاديه وغيرهم تقدم منهم شكاوى للتصفيه ضد ديكرتو ابو رقيقه في شان المقابله والظاهر انهم يحجوا ان الوزاره المصريه في غاية من التزعزع — وان الاطيان الف فدان المرتهنين بطرف روتشيلد ابو رقيقه اعلن رسميًا عن بيعهم وقد اهتمت الاجانب في امتلاك هذا القدر العظيم وحاولوا الشروع في اجرا ما هو لازم .



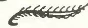
من ابي العينين الى ابي صفاره .

اخبر سموكم بماية كل تحقيق ان الذين يهمهم اصلاح الوطن اجتمعوا وحرروا محاضر وقدموها لجهة الاقتضا فحواها اولا ان الجمعيه الخصوصيه بتفعل امور مضاره منها انها بتعقد سلف من مادي دايمًا وهذا مخالف للفرمان ثانيا بترفت الوطنيين وتستخدم الاجانب بالماهيات الباهظه وهذه الجمعيه طلبت رفت الاجانب المستخدمين ما عدا الموظفين بامر الدول وبموجب العهود والا فلنرجع الاحقيه بشيء مشروعها قهرًا عنهم وعن قريب سنقدم لكم صورة تحريرهم ومسائل من شان ذلك رعب في الهيئة الحاضره من حدوث ثوره ولا شك بدليل وانه كان عندنا مامور لقلم لغو الرقيق وكانت ماهيته ٥٠ ليرت فالان جرى رفت هذا الوطني وتعيين بدلا عنه اجنبي تليياني بماهية شهري لنفسه ١٥٠ جنيه ومترجم ٥٠ جنيه و٥٠٠ عسكري تحت امره فهمت كيفية تدبير ابو رقيقه وقس على ذلك سائر حركاته الشيطانيه



من احد جهة اسيوط الى ابي صفاره

نخبر سيادتكم انه كما حدث بالوجه القبلي من شتم قدوم الاهالي في ساحة
اتلاف للقصب كما هو اشهر من علم كذلك من قديه بالوجه البحري ظهرت
الحمى اليفوسيه البقرية والالتهاب الرئوي المعدي بالمواشي واول
ظهوره كان بمديرية الشرقيه ثم بالبحيره وهلم جرًا فنسأل الله ان
يعوض على المزارعين لان هذا الامر ضرره بليغ .



من احد اعيان اسكندريه الى ابي نظاره .

اعلم ياباخ انه مزمع عقد سلفه بمعرفة ابو ريفه والسمسره له ذاهوا
عشرة مليون ليره كما صرح من مدة ذلك الجرائد المحليه



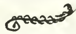
من فلان افندي بالقاهره الى ابو نظاره

افيد سموكم انني كنت مستخدما بروضة البحرين في عهد سعيد وكان
ابو ريفه بذلك الوقت مستخدما بها ولكون لي معرفه معه قديمه توجهت
الى منزله في ذات يوم جمعه فاتشرفي الملاقاه معه بكل مشقة فلما
دخلت عنده فوجدت معه شخص يسمى علي رضا بك جالس جنبه يتحدث
معه بدون تكليف فلما ان راني امرني بالحضور الى الديوان فانصرفت
فلما ان راني امرني بالحضور الى الديوان فانصرفت ولما سالت من الذي
معه فقيل لي هذا الذي كان اقام دعوى ضد راغب باشا وضد
محمود بيك وفؤاد بيك واكتسبها بهمة ابو ريفه لانه لحس منه ومن
زوجته ماتين نقود وهدايا جوهريه ماينوف عن ستة الاف جنيه
حتى وانه في اغلب الاوقات يحضر عنده ويأخذ منه التعليمات اللازمه وقيمة
هذه القضيه تنوف عن اربعين الف جنيه فخبرت حضرتك قوة الجنيهات
كيف تفعل تعلي الباطل وتخفض الحق مع هولاء الاباطيل الذين دينهم دنياهم
وحسبي الله ونعم الوكيل ؟



حوادث مهمة

بابا راغب وابو شوف وابو شاهين ولطفي ورؤساء العسكريه وكثير
من الاعيان والوجوه واولاد الذوات وضباط الجهاديه نظموا لائحه
وقدموها وهذه اللائحه حقيقة مفيده لاهل الوطن وهي بالجمله ضد
الهيئه الحاضره ولا ريب من نفاذها لهذا ادركها وستقدم لكم صورة
تلك اللائحه عند الاستحصال عليها .



ان ابو ريفه جعل للدائره البلديه المصريه مفتشًا اجنبيًا ورتب
له ماهيه شهري ١٧٠ جنيه وهذا خلاف المترجم وخلاف كونه
عمال يرفت الوطنيين الذين ماهياتهم شهري من خمسة لغاية
عشره جنيه ويرتب عوضًا عنهم من الاجنبيين من ثلاثين لغاية خمسين
جنيه لايكون له فائده ادى اجرات هذا المفتش وغيره ذلك لا
يكون له امثال قط .



نادره

دخلت ليلة امس قهوه عظيمه يترددون عليها اعيان باريس فوجدت
في ركن منها بعض من ابناء وطني الكرام مشفوقين وكروس البيره
الطازه امامهم وهم يزمزموها بغاية الحظ فاسروالي بكاس وهم
قائلون — اشرب وانحفنا بكلمتين — فاجبتهم وقلت —
: يا مصرنا يا قاهره — وحياة مجدك الطاهره — تلهمي صدقك
الي نظاره — بنادره لطيفه ادبعاره — يتلوها على السادة الكرام
— ليشربوا في محبتهم كاس المدام — يا ابناء مصر لعل حظ
وانبساط باريز — لاينسيكم مصائب وطنكم العزيز — لاتقولوا انا
جهلا والاوروبيه متمدنين — اعلموا ان اصل تمدنهم من المصريين
— اما نحن ابيه في الزمن اللي كنا — وفي الظلم اللي
عمانا — لمن الله من سقانا هذا الكاس — انما مادام في مصرنا
شبان — نجباء احرار مثلكم يا ساده — نقهر اعدانا ولو كانوا شجعان
— ونحصل على الحريه والسعاده — وترجع مصرنا مثلما كانت في
الزمن القديم — مهذبة الامم بجاه الكريم الحليم — وتزول عنا الكروب
ويأتينا النجاح — وينسم نفسه ابن البلد وربيع الفلاح — وتنفتح
امامنا ابواب الفرج والنصر — وتقول اوربا عفارم يا ابنا مصر — وتصلح
احوالنا وندبر امرنا — ونطرد الاجانب من برنا — لان الاجانب
اليوم اشتروا — عبيدًا وبالسخره بيشغلونا — فالانسان خلق حر
ولو فقير — ولايسمى انسان من كان اسير — فلننزع من على
اعناقنا نير العبوديه — ونسعى في استحصال الاستقلال والحريه —
ونولي ابو الحلم على الديار المصريه .

Prof. James Sanua, 65 Rue de Provence

السنة الرابعة

العدد الاول
١

LA CLARINETTE

ابو زمّاره



Ismaïl recevant Chahin à Naples

شيخ الحارة بيستقبل بابا شاهين بالاحضان



Chahin faisant les honneurs aux décrets de Tewfik.

الكونت شاهين امام الوزير والعزيز بيشعل الدكريتو لسع الطيز

باريس في ١٧ جوليو تموز ١٨٨٠ سنه

Paris le 12 Juillet 1880

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ـــ والصلاة والسلام على انبيائه اجمعين ـــ اما بعد فيقول العبد الحقير ابو زماره ـــ لما بلغني بان صدر امر من ناظر الخارجيه ـــ بتفتيش وكسر الصفاره ـــ الساعيه في استحصال التمدن والحريه ـــ قلت يا ربي نوّر عقلي وفهمي ـــ وانصرني على الواد الامرد مصطفى فهمي ـــ اللي امر بتعطيل صفا رتي البهيه ـــ العزيزه عند الشبان المصريه ـــ فاجابني من السما سيدنا جبرايل ـــ وقال لي يا حبيب وادي النيل اعلم ان ابو ريضه اللعين والواد ـــ لما قراوا الثلاثه اعداد ـــ اللي نشرتهم في الصفاره ـــ طلع الدم في راسهم وعملوا عليهم غاره ـــ وبعتوا ندهوا الواد

مصطفى ـــ وبالاقلام ورّموا له الخد والقفا ـــ وقالوا له شابرق شابوق ـــ احجز جريدة الصفاره والا نجعلك على خازوق ـــ فارتعش فهمي وخرى في لباسه ـــ وخاف من الظالمين على فقد راسه ـــ فحالا وامر برف للبوسطه الفرنساويه ـــ بحجز العدد الثالث من الصفاره المحبيه ـــ انما سعادة مدير البوسطه كان من زمان فرقها ـــ ووكيلي اوغسطي على الزباين وزّعها ـــ فارسل من وقتها من غيظه ناظر الخارجيه ـــ صورة الديكريتو للجرائد المحليه ـــ وبه يقول ان من حيث جرنال ابو صفاره ـــ هو تحرير الشيخ ابو نضاره ـــ فيلزم منع دخوله في الديار المصريه ـــ لانه ضد الحكومه ومهيج الرعيه ـــ تأسفوا ابنا مصر اجمعين ـــ وظنوا ان علينا انتصر الظالمين ـــ انما فشروا والله العظيم ـــ برضا احنا

نغيظهم بجاه الحليم العظيم — وبننزل السوق ونشتري لنا
قطعة زمّاره — في الصوت والطرب تفوق الصفاره —
ونزمر فيها ادوار عجيبه — تنحني من سمعها الحضره
الانكليزيه — وهي الحضره الرياضيه — وستها البنت
الفرد ربكيه — وبنفس الاخوان جرنالنا الجديد يصير
مشهور — وبجاه ربه الحليم يصبح منصور — ويقهر
اعداء وطنه واخصامه — بسلاطة لسانه وضرب اقلامه
— وبطالعته يسلي احبابه على همهم — وينسيهم
كربهم وغمهم — اه يا خساره اننا عاجزين في العربي
النحوي الفصيح — ولا نفرق غير العربي الدارج الصريح
— المستعمل عند الخاص والعام — بين ابناء مصر
الكرام — فكدا بالله عليكم يا حضرة الاخوان —
خلونا نكتب لكم بدا اللسان — اديكم بتقولوا الي كلامك
زين — يا بو زماره سمعنا انقاط ابو العينين —
ومحاورات ابو الشاكر وابو خليل اللطيفة — ومجادلات
هانم ولبيبه وحنيفه — وان ذهلت في جرنالك
حته بيضا — شك لنا فيها سيرة الواد وابو رديفه
— طيب يا اخواني سمعا وطاعه — مالكم الا رضا
خاطركم يا جماعه — انما انتم بتحلفوني بابي وجدي —
بان اكتب لكم الجرنال بخط يدي — وبتقولوا ان ولو
كان لعبان — برضه عزيز عند اولاد البلد والفلاحين
— لا — لا — اكتب بخطي ؟ حقا الا دي — ده
خطي لعنه قوي يا اولادي — ده اضرط من خط
العطار — وحروفي مطرطره تشوف اودان الحمار

اعوذ بالله من حروفي الجعمصه — الالف خازوق والميم طنجه
والها بجبه محمصه — فمن حيث ان مطبعتنا فيها خطاط شهير
— خطه ازرط من رفص الحمير — خلوه يطلّع لنا
الجرنال — واهو ربنا اللي يلطف بالحال — لبس القافيه يا
اصحابي ماهيش لعبه — وكتابتها على اللي زي حالي صعبه
— بقى نخلي القوافي تفور بالناس — لان بيجي لنا منها
وجع راس — والنوادر كان ماهيش مفيده — نوادر
جحه والراوندي عديده — نحن خلينا ننتج المحاورات —
السايرة بين الشبان والبنات — وان حدكم تفضل علينا
بقصيده — ادعفاله عظيمه حميده — في حق رياض والواد
وفلسن — نقول له الف بركات ورسن — انما جرنال
من غير رسومات ما ينبحتشي — لان كلام بدون صوره
ما ينفعشي — بقى لازم ناخذ بعضنا ونروح عند الرسيم
— ونرضيه على قطعة رسم عظيم — ونتحف ابناء مصرنا
الكرام — بجرنال جديد عليه الكلام — يرجعوا من قرائته
الجبابره — ويخلي الواد دوزيره بخوابرابره — وعديم الفهم
لبسون علينا الاماره — وخالد بامر تكسير الزماره — خليه
يتسلى ونحن نتسلى كمان — ونغير اسم الجرنال ولا نحرم منه
الاخوان — انما نستمر على كتابة اللغة الاصطلاحيه — الخاليه
من الحركات النحويه — ولا ننصب المفعول ولا نرفع الفاعل —
بل نضرب الاثنين علقه ونشغلهم بالفاعل — ولا نجزم الامر الا
على الظالمين — انما نخفض عدو الوطن ونجر للضابطيه المجرمين
— وننزل على اكتافهم بالتشديد — وعلى روسهم بقطعه من
حديد — ونستعمل الكسر في ابوابهم والفتح في خناديقهم والضم

في أموالهم — اللي سرقوها منا نفظ لتشفق على عيالهم — لان الولد
بذنب ابوه ما هوش مسأول — بمعنى ان الدين خانع ولو ابوه
كان غول — ده قاعده مطروده يا اخوتي يا اعزاز — وغير
الواد الاهبل وحياتي ما فيها شاذ — لان بسلامته طلع عينه
زايغه مثل ابن السباع — والحق على ابايه من الحكومه ضاع —
يا ريت ليس كدا — ده الواد الاهبل فاق في الغدر والظلم
والنفاق — وانا الاهر صدقوني يا جماعه — كنت مغشوش
في الواد لدالساعه — وكنت اظن انه تقي وخايف ربه —
انما اليوم اتضح لي غباوة وقساوة قلبه — ما بيعمله في ابوه
اللي جايبه من ضهره (صحيح لان ربنا رايد في قهره) انما
في كتابه العزيز قال رب العالمين — ان الانسان لازم
يسمع كلام ابوه ولو كان من الكافرين — فان قلتوا لي ان
المطرود يستاهل ده كله — اجاوبكم ان يكفيه عزله وذله
— انما ابنه اللي اشترى له الوراثه بملايين — ما كانشى
لازم يعامله كالاجنبيين — انما مش قصدي احامي على المطرود
— انما مرادي اوريكم خساسة المولود — بقى اللي ماله
خير في ابوه وعائلته — كيف يكون له خير في وطنه ورعيته
— امص عليك ياواد يا فرفريك — والله خساره
الخديويه فيك — انما نعمل ايه في البخت اللي ما يرضيشي
الا عند الصغار — الا ما يختشوا لا الذم ولا العار — انما
حسبي الله ونعم الوكيل — وما حدش عندنا يفدى بروحه
وادي النيل — مش بخوزق او بيشنق او يقتل الظالمين — يا ضى
لا — ليس يكتب للدول ولامير المؤمنين — دطه عرضحال مكن
ويوضع فيه ظلم الحكام — ويشك فيه اغنام وجهلة مصرنا الكرام

— كيف يبني ان الشريف صح اليوم خرسان — والراغب في صلاح
الاهالي غفلان — يا محلى دول الجماعه كلهم خايفين — احسن يجري
فيهم اللي حصل في شاهين — شاهين حصل فيه ايه ؟ ياخي
ده صوره — تنطلي على والكاين الطاطوره — بابا شاهين
ده مين ؟ قولوا لي يا مسلمين — بابا شاهين ده انا اعرفه
من زمان — واعهد فيه انه سيد الشجعان — لانه في عهد شيخ
الحاره لما كان ناظر الجهاديه — وحفظ بانه لولاه لنتنت الخزائن
المصريه — كما هو معلوم عند الخاص والعام انها كانت ترمي في جيب
بعدما تلتذ منهم بالحرام — بابا شاهين — اشتد به الغضب
ولابنها شكاها — ودعت يقول لها خليل اغاها ان عرضها
انها تهلك الجدعان في حظها ده العجوزه — وهو يرتب لها اوطه
معزوزه — من العساكر الصعايده اللي ضهرهم زي الحديد — تشغلهم
على كيفها ومنهم تستفيد — وده كان سبب رفته من الجهاديه —
العباره ده تجدوها في التواريخ المصريه — بقى الرجل اللي زي
ده صاحب جساره — يستحق المدح ولو انه حبيب شيخ الحاره —
يا اسفاه انه يحبه وده هو العيب اللي فيه — يا رب من هذا
الدا اشفيه — انما انا الاهر من دلوقت ورايح بالكرام — رايح
اشفق على المطرود لان الضرب في الميت حرام — ولو انه عمل اصل خراب
البلاد — لكن رحمته ما علمتني فينا اللي بيعمله فينا الواد — والفلاح
بيقول الله يرحم المعداوي القديم — ربنا يخلع الواد ويجيب لنا حليم
— ربنا يا اولادي فرجه قريب — هو يقبل دعاكم ويوريكم
وجه الحبيب — انما ربنا قال اسعى يا عبدي وانا اسعى معك —
وان رقدت يا عبدي ما انفعك — بقى انتم اللي صحتم اليوم
عرفتوني من حزب حليم — اطلبوه من الدول ومن الخليفه الكريم —

هذا هو مرادكم ومرادي — وانا اساعدكم بالروح يا اولادي — وانا في الامر ده ماليش غايه — انما قصدي في اجراء اصلاح الرعايه — لان اذا استحوتم حرم مذكر والواد — قولوا يا رحمن يا رحيم على العباد — وفي اقرب وقت تضمحل الديار المصريه — لانهم بينهبوا الاهالي وبيعطوا اموالهم للاجنبيه — واللي بيتجاسر ويقول لهم بتعملوا كدا ليه يا ولاد الحرام — يرموه البحر ويصير للسمك طعام — وده هو اللي حصل يا اخلان — الشهر اللي فات في الطابطان — قالوا انهم بعتوهم نازوغلي والحل — رموهم البحر في نصف الطريق الانذال — والمسكين سي موسى العقاد — لكونه تجاسر وكتب لوزير الواد — ان المقابله لا يجوز مجيها — وان لازم بعيد من ديون الاهالي خصوصا اللي بيعذبوا فيه ليل ونهار — وده كله والله عيب وعار — انما يرجع مرجوعنا لسيرة بابا شاهين — وما كتبوا لي عنه المحبين — البعض بيقولوا انه بري — والبعض بيقولوا انه مفتري — انت يا قاري الطلع على الجرانين — الواردين لي من الحدق وابو العينين — والشرع واحكم وقل لي ان كان بابا شاهين — من محبين الوطن او من الظالمين — اللي اعرفه انا هو انه حبيب اسماعيل — وعلى شان كدا رسمت لاثنين بالاحضان والتقبيل — ورسمته كان بيبيع ميزه بديكرتو الواد — اللي امر بنفيه وعزله من البلاد — صحيح انه امر بنفيه بعدما حط كتف من اسكندريه انما ده سببه كسل الحكومه المحليه — فقره ادي الجوابين اقروهم يا اخواني — وقولوا لي ان كان الحق بيد الاول او بيد الثاني.

من الحدق بمصر القاهره الحاجي زماره بباريز العامره

اطلعنا على الثلاثة اعداد من صفاريك وحصل لنا من طالعتهم مزيد السرور انما ابو ريضه زعل ومزع الجرانيل بعدما قراهم ولمراالواد فهمي بتطليهم فكدا انت غير حالاد اسم الجرنال وابعث لنا منه بالاوقات ولا تسال عن اوامر الظالمين نحن راجين ننشر هنا جرنال جديد نطبعه على المطبعه اللي تفضلت علينا بها ونسمي جرنالنا الواد الاهبل ويصدر باذن الله مرة في الاسبوع وبرضنا نستعمل فيه لسانك الدارج اللي تعلمناه من مطالعة جرانيدك الغراء — ورد لي خطابك العزيز وتسالني فيه عن قضية عمك شاهين وسبب سفره الى نابولي واستحصاله على الحمايه الايطاليانيه — على الراس والعين يا بو زماره مالك الا رضى خاطرك ادى حقيقة الامر على رايي انا — انت تعرف ان شاهين واسماعيل دول طيزين في لباس زي ما يقول المثل وتعرف ان شاهين كان مراده ان المطرود ما يتنازلشي عن الخديويه بل يقاتل عليها بالروح وكان يحضر له عساكر ومدافع وما اشبه انما ما جاش الهوى سوا وربنا قبل دعاك يا استاذ وخلص مصرنا من فرعون انما اللي شايفه انا هو ان فرعون برضه بيحكم علينا وبيفعل خاطشنا ولو انه بينه وبيننا بحر كبير وزعل ابنه واياه وحكم رياض صنده دى زي ما يقولوا انه لعبه تياتريه اسماعيل تحصل له على رعاية ايطاليا حتى ان لجنة التصفيه ما تنصرفشي فيه كما تشا وتحجز املاكه وتحاكمه ونكشف ستره ونظهر ان اغلب الخيانه اللي تعلق اسماعيل طلع له باسمه حج والبرهان على كلامي ده هو انهم تعلوا عين على استحصاله على الحمايه دعوها يعملوا فيه كما عملوا بالعقاد والمطابان الجهاديه خلوه ليسافر وبعده صدروا اوامرهم الطلس خزاهم الله برهان ثاني يثبت كلامي هو ان خليل اغا باع بمعرفة عمك شاهين بعض نيشان ودابورات وما اشبه بمبالغ جسيمه وحط كتف هرب وفر على نابولي مع بابا شاهين وقدموا الاموال كلها هاده لاسماعيل — ادي اللي اعرفه انا والله اعلم اخوانا كتبوا في الجرنالات اروبا العباره ده زي

((المكتوب الثاني للنوبه اللي بعد))

داعيك
الحدق

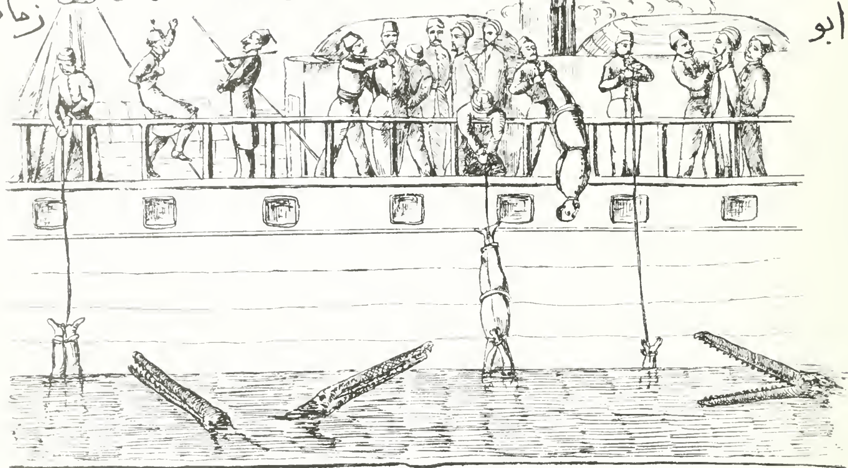
PARIS IMP LEFEBVRE

عدد ٢

LA CLARINETTE

السنة الرابعة ٦

ابو زماره



الواد الاهبل ووزيره مفطزين لمشاهدة رمى الضباط والفلاحين لتماسيح النيل معاقبة ليهم في الحريه —— باريس في ٢٩ يوليو ١٨٨٠

Pharaon et son Vizir contemplent avec joie l'exécution des indigènes libéraux.

محاورة بين ابي زماره وابي نضاره

ابو نضاره —— اسكت يا شيخ دا انا وردت لي جوابات تكن في مدح الزماره —— قال يا افندم لما قدموا المكاتيب اللي جابها ساعي البوسطه لابو ريضه ووجد بينها اول عدد الزماره اتشال واتحط وطلع شرار نار من عينيه وبعد شك انا برضه من غير مواخذه اخذ بعضه ودخل بيت الراحة يفك وبيده الزماره ونزل عليها الحسن والصوت اللي كان قاعد له من ورا الباب قال يا افندم كان سامعه بيجري ويضرب بالعله ويرطن بالتركي والفرنساوي من انا سنا شنشتم وسكرتوك دديا بولي وما اشبه ولما خرج من خلوته وسال ان كان وردت —— سمع غير نستخبه في البوسطة قالوا له ان من الواد الاهبل لاخر واحد من الذوات وصلتهم انما الاهالي ما جالهمش ولا زماره عن يد جنس بوسطه لا فرنساويه ولا محليه وان مع كل ذلك جميع العالم موجوده في ايديهم وان الظاهر ان تجي مع مرسال خصوصي من باريز

ابو زماره —— ربنا كريم حليم هو ينصرنا على اعدانا ويجعل ربع ما في العباد على يدنا —— انا يا اخي من كم يوم فرحان كدا ومشقرف ودي امل كبير قوي —— ربي يتم بالخير

ابو نضاره انت في عددك الاخير لما تكلمت على بابا شاهين قلت ان في مصر ناس تظن انه بري وناس بتقول انه مفتري وانت من اللي بيظنوا فيه بالطيب —— بقى من حيث انك وجدت جواب الحدف

اللي حدده . فاليوم يجب عليك تدرج مكتوب ابو العينين اللي
بيوضح فيه ان بابا شاهين يقينًا بري وان العيب
الوحيد اللي فيه هو انه حبيب شيخ الحاره النابرليتاني
– بقى اشرب لك كاس بيره وانشحلع واقرالي
جواب ابو العينين

ابو زماره – على العين والراس يا ابو نظاره – انما لكون مكتوب
ابو العينين طويل عريض ولكثرة اخبارنا اليوم ما عندناش
محل في الجرنال فان بان لك مناسب انا اوضح لك مضمونه
بكلمتين مختصرتين – بقى شوف يا سيدي – قال
سبب عداوة ابو رديغه لشاهين هو انه لما كان في
حلوان كان يتجمع عليه بابا راغب وابو شرف والطحي
والبكري وغيرهم من اخواننا اللي احسن ما عليهم صلاح
الوطن وان ابو رديغه تيقن بان اللايحة اياها اللي
كتبوها الذوات للواد بخصوص المقابلة كانت تاليف
عمنا شاهين انما شاهين لما شاف ان البين حمرا
والغدر قريب لحق الصنعه وتحصل على الحماية الطليانية
فالامر ده غاظ ريوضه هانم وخلاه نافس شاهين
وكان حافظ له على باب بيته تقريبًا عشرين –
ترميسيون وكلما احد من اصدقايه يجي يطل عليه
كانوا يمسكوه ويسالوه سوالات ناكر ونكير وسبب
حضوره وان كان الزاير رجل بطل ولا يجاوبهمش فهم
حالا كانوا يلتفتوا للمزيكجي ويخوفوه بحبس الطبطلية
فيلتزم يقول لهم اسم الخواجا او الافندي او الزاير وهو ابن
جاي وما اشبه

ابو نظاره – على الكلام ده يا بو شاهين حصلت له غاية الرهبة
حتى انه خلص من ايدي الكلاب دول – والله جدع

ابو زماره – وقال ولوقت عمالين بيخصوا في دفاتر الجهاديه على شان ما يجدوا
له غلطه ويقيموا عليه دعوى زور يكسروا بها شرفه

ابو نظاره – ايوا – كدا عملوا مع الضباط اللي نفوهم ورموهم البحر في نصف
الطريق قال يا اخي لما حبسوهم في الطبخانه قالوا لهم ان اردتم
تخلصوا بحركم اكتبوا لنا بخط يدكم ان شاهين هو اللي شار عليكم
بتقديم العرضحال لولسون

ابو زماره – حقا ده خيانه مصفيه

ابو نظاره – انما الضباط ما رضيوش ودخلوا الموت من العار

ابو زماره – وانا الاخر العدو ده يحتم وهم بيرموهم بحر النيل والتماسيح
تستلقاهم وابو رديغه المزيكجي بيدق على الطنبوره والواد
الاهبل بيرقص على الوابور من فرحته.

ابو نظاره – لعنة الله على الاثنين ورحمة الله على الظابطان دول ماتوا
شهدا على الجيه دغري – طيب واخباراية عندك كان

ابو زماره – اخبار اليوم كثيرة نشكر فضل الاخوان اللي بيكتبوا الناعن يد
صاحبنا – اسمع يا افندم وتحسر على بلادنا سيئة البخت اوري
بعض شي من المراسلات المصريه لجريدتنا.

من خادم الحرية بمصر الى ابو زماره

افيدكم ان المقابله المدفوعه من الوطنيين سنة عشره مليون ليره فبدا منه
ابو رديغه مع ولسن حذفوا النصف وتعللوا في شانه انه مسدد
برمع وما اشبه ولو فرضت ان ذلك صحيح فلا شك ان هذه البرمع فهي
لمبالغ والنصف الاخر ما كان من شؤون الاهالي مزمع خصمه لطرق ضاع
الحقوق وما كان مخصص بالاجانب الذين اشتروا الاطيان مزمع صرفه لهم مع ان

الشاربين ما دفعوا والدافع هو المسكين لطلوع البلح فهمت حضرتك المقصود رواج الاجنبي منها جميعه وحرمان الوطني من كافة حقوقه واضمحلاله في جميع شؤونه واحواله

غيره

من احد اعيان اسكندريه

نسأل الله رب البريه ان يحمينا من شر رفيقه هانم بنت الوزارة ومن شرور فريدو رفيقه هانم بنت الجبانه لانهم عمدوا اقفل البيوت العامره وتصدوا للعباد وقتلوا ونفوا ما لا له تعداد حتى صارت العباد كانهم في منازلهم مسجونين ولا يرون احدهم الآخر وذلك من شدة خوفهم من التهم الذي يعقبه حرمانه من ماله وسجنه بدون تحقيق .

(لجنة التصفية)

كنا نظن ان ولسن يجري طرق عدليه بدون استثناء بين الوطنيين والاجنبيين وكنا مؤملين صدور امر من التصفية بترتيب ضرائب على بيوت الاجانب وعلى خيولهم ومواشيهم وما اشبه ذلك كما هو مقرر على الوطنيين ولم ترى اثر لذلك حالة كونهم متمتعين بهوى مصر ومائها واشجارها وشوارعها وخيراتها وتجارتها .. وصنائعها وخدامها اكثر من الوطنيين مع ادمن على اموالهم وعيالهم وانفسهم فحينئذ قد عدمت المساواة في الدولة حيث هذه اللجنة ولية ان تعرف بالعدل والانصاف والمساواة فكان يزداد ايراد الحكومه وصارت اعمالها ناقصة مبنية على الاعتساف والاستبداد ويكفيك شاهدا ما فعلته في ضياع حقوق البرنس حليم حيث انها وافقت الوزاره ويزيدك دليلا ما صنعته في العائله من ضياع حقوق الوطنيون فقط وكل ذلك ناتج من سوء قصد اورنيه واتحاده مع الاجانب في خراب ودمار القطر وحسبي الله ونعم الوكيل .

زفة الدجال للاهبل شيخ الانذال

فيما تقدم اوديكم جليا انه صدر امر من الاهبل بتعطيل عموم الدواوين والمدارس في يوم السبت ١٨ رجب موافقة لتوليته وانه ستمر اصحاب الطرق والاشارات من امام سيدنا الحسين على عابدين على الاسماعيليه فقد كان وصار ذلك بالفعل وامتد مرورهم ما يزوف عن ساعتين وكسور بهذه الطريقة الاستهزائية واطلقت المدافع في حصل اوقات هذا اليوم الشؤم وصدق من قال ان فرعون ادعى انه الاله غصب عنه حيث لما قال انا ربكم الاعلى لم وجد من يرد نعله فطغى وبغى فهكذا الاهبل يتقلد افعاله وكلما في ازدياد حيث لم يوجد من يرد فعله الشيطاني ويجلب الرجال المختصة بطرق الصوفية الحقيقية بشطحات وحشية شخصية لهبله فلا حول ولا قوة الا بالله ادينا عشنا وشفنا الدجال وزفته باستثنال شعبه الانذال خزاه وخزى من تبعه خالق الليل والنهار المنتقم الجبار .

زفة الجهاديه

افيد جنابكم ان لكون الاهبل كلما يزداد في الحماقة والعبط سولت له نفسه الشيطانية بمهزلة العساكر كما حصل منه في اصحاب الطرق والاشارات مرة ثانية كما حصل في العام الماضي حينما جلس على سرير الفراعنه وهو ان بعدما تمت المسخره التي عملها مع اصحاب الطرق والاشارات قد امر بان في ليلة الاحد تدور العساكر ليلا مع ضباطهم والموزيقات امامهم وكل عسكري على كتفه بارود ومعلق عليه فانوس ومروا وطافوا في الشوارع وفي كل برهة نصيح ونقول افندمز چوك اشك وهكذا المساخر والملاعب الغارقه والاعمال له لزم الاخادة

لجنة التصفية تسجت على شاكلة الوزاره في الضلالة ومبنية على الاعتساف والاستبداد وظلم الامة المصرية بغرورها حيث لو شاءت العدل لكانت لغت المقرر سوى على الحكومة للانكليز نظير اسهام القنال حيث الانتفاع انتقل

للانكليز دون مصر كذا لكانت قررت عوايد على مرور السفن من القنال كما صرح وطلب عن ذلك الجرائد المحلية وما دام ان المراد ليس عماريت الحكومة من ذا الذي يذب عن حقوق المصريين

هكذا عدل الدول ارى اصحا غشنا وفهمنا بعين اليقين انه ليس موجود بالدنيا من يهمه نجاح مصر واستخلاصها من الديون الباهظة وليس موجود من يوقع الاصلاحات والمساواة بين الوطنيين والاجنبي ما دام اميرها ووزيرها ساعيان في الخراب ولم يهمهم راحة العباد ومجتهدان في محو وجود الوطني من خدمة وطنهم العزيز وتمليكها للاجانب غاية كل تمكين

غيره

فيما تقدم اخذتم ان لمناسبة السعي الحاصل من ابو رضيه في سرعة اصلاح الاحوال الانكليزية بعد الموجه للخاين صر للهند قد سعى الجنرال الانكليزي باستحصال الرتبة المشيرية له وابدا لم ذلك قد حصل على ذلك .

اخر

ذكرتم فيما تقدم في نظارة المحروسة بان ابو رضيه اشار على اميره الاهبل بنفي ابو شوف وراغب وعمر لطفي وعربي وادهم وثابت وحيدر وشاهين والبكري والمفتي لانهم من الذوات القدم تربيب محمد علي جنتكان وانهم عثمانيون ليس انكليزيون وصدقتم فيما قلتم اهو الاهبل سمع مشورة وزيره ابو رضيه الانكليزي وبدا بالنفي وقد كان نفي شاهين ومنع باشا راغب وعمر لطفي وادهم من التشريفات وهذا مقدمات لنفيهم وكثير من الذوات في حالة الخطر كما اخذتم مقدما وللاعلام حررنا

اخر

من بعد الزينة الرجالية وزينة العسكرية كما وصفت لكم

هديا ناتهم توجه الاهبل مع وزيره وعايلته الى اسكندرية ولا شك ان مخبركم بها يفيدكم عما صنعاه بها اللذان اذكر ان من سوء حركاتهم وظلمهم وطغيانهم بالرعيه حديثان البحث في عموم الزمان والمحبان ارواح متشبثة في عدم بيع الرقيق بالجهات الوحشية السودانية وساعية في شترانا وجعلنا على الدوام اسرى فيا هل نرى نحن لم السودانيون الذين يستحقون رقهم يا هو عوضا البصرة

غيره

يا افندم ان ابو رضيه اللعين اقتضى رايه اعطا امتيازات لبعض شركات انكليزية لتتمم بحيرات الحكومة وحرمان الوطنيين وهذه الشركات اكتسبت الرخصة بخصوص سقيه اراضي سيوط والقليوبيه بواسطة الات بخارية مع ان كثير من الوطنيين ملتمسون وضع طلومبات بخارية على ترعة الابراهيمية وعلى البحر اليوسفي فلماذا الوطنيون يحرمون والاجنبيون يتمتعون اهو كل فقيه وفطين يفهم الضمير المستتر في هذه المسالة ولا حاجة في زيادة التحرير لان كل لبيب بالاشارة يفهم .

غيره

ان ابو رضيه عدو الوطن اشار على مدام فرد رقيه خانم بعدم فتح مجلس النواب واخبره بان لو انفتح لانفتحت عليهم ابواب جهنم حيث ان اغلب اعضا مجلس النواب لهم تولع بقراءة الجرائد الاجنبية ويخشى من فتحه فاستمال لقوله ونال سمعا وطاعة

غيره

الورق والحبر وما اشبه اللازم للماليه من بعدان وسا عطاه على احد الوطنيين بامر ابو رضيه صار اعطاه لاحد الاجانب بازيد مما هو راسي على الوطني من اراد يراجع الوطن نمرة ١٢٦. هكذا الخسائر والاذلال . والرهوان تثبتوا على قدر الاجتهاد ولا تلتفتوا الى اجراآت الاندال حيث انهم يقصدون الحرمان من نفحات الحضارة ودمتم [illegible]

السنة ٤ **LA CLARINETTE** عدد ٧



La Dette flottante est faite pour Tewfik, Riaz et C^ie^, et le naufrage de la Moukabala est pour les pauvres indigènes au profit de leurs tyrans. Paris le 27 Août 1880

ابو رقبه بيغرق مركب المقابله بما فيه والولاد الجلي ما بيقبلشي في مركب الدين السائر غير الاجانب فقط   باريس في ٢٧ اغسطس سنة ١٨٨٠

محاورة بين الحدق ومجدع
في حديقة الازبكيه

—

مجدع — ان كنت صحيح حدق وبتفهم الصوره ابه قل لي اما امته الامور تنصلح والاحوال تنعدل لان الكيفيه اذا استمرت على ما هي الناس تزول عليها عدمت والسلام لان ذوات واعيان ووجوه العاصمه المصريه ما بقيش شي لاحد منهم ان يروح يطل على صاحبه وده كله من كثرة اولاد الكلب البصاصين المفترين الساعين في قفل بيوت العالم وسبب اهلاك ده كله يكون ابو رقبه لانه حلف بابوه الوزان ان يخرب ويحبس الناس ادريا جزاه الله

الحدق — وانت الاخر ان كنت مجدع صحيح كنت يوم كم واحد منا معزالك تزقوكم بمقاص من دول وترميهم قطعه علقه بنت هرمه كانوا يجرموا اما انت واصحابك خساره اسم مجدع فيكم ليس تعرفوا تتكلموا في الهوا

مجدع — اما كنا اجتمعنا زياده عن ميتين جدع في حوش صاحبنا اياه يوم ما نبصوا على العقاد وكنا رايحين دوس. دغري على بيت ابو رقبه نخزق عينيه ونطلب العقاد نخلصه من مخاليبه

الحدق — طيب وما عملتوش كدا ليه ؟

مجدع — الباشا اياه كسر مقاديفنا وغير ده كان بينا كان رجل خاين راح عالدوغري عليها وقال يوم الظلطيه بلاها ففتش خمسه منا وحبسهم ولما قدرنا نخلصهم وعزمنا برجليل جسم انما الحاكم ربنا ما يوريك مطرحه وحالاً كنا العاده ده بالتفصيل لاستاذنا ابو نظاره وما حناش عارفين ما وصلهاش له في مغارته اولي زيارته.

الحدق — بدرج ايه وليكلام ايه ؟ اهو صار له المسكين
اربع سنين كانه بينفخ في قربه مقطوعه والعالم بتتعجب
وتقول ياترى . يجيب الكلام ده كله منين ؟ احنا بس نعرف
هو اجرانله ونقول الله الله يا كلام حلو — يا افكار عجيبه
وياتشبيه . انما ده ما هوش القصد هو انا نبل نصايحه ونشبها
وفي وقتها يجي لنا الفرج .

مجدع — ماتخافشي — وحياتك مثلما خلصنا من الكلب
تخلص من الديب .

الحدق — يعني احنا خلصنا من الديب بشطارتنا — الفضل
والجي كله لابو نضاره هو اللي ما كانش يجلي وكان يكتب
في جرانيل اوروبا ويخطب في اعظم محافلهم ويهل قلوب الدول
ترق لاحوالنا حتى انهم خلصوا فرعون الكبير

مجدع — طيب وما بيعلمني كدا ليه اليوم ؟

الحدق — الجدع ما بيقصرشي انا ما بنفعش اليوم واحد اخواننا
بباريس اخبرني ان الشيخ اللي الله يحفظه خطب خطبة عظيمه
في سان ماندي محل مشهور يجتمع فيه اعظم الحافل وكان
هناك اكثر من الف نفس فخطب عليهم مقدار ساعه زمان
وصار يحكي لهم على اللي بيقاسيه وهو بيعظ زي العباب انا
لما نزل من المنبر قالوا له الحاضرين — ان كان الامر هكذا
الاهالي ساكته ليه ؟ ولايه تحمل ذله وزنيه في يوم حيد
الواد عوضما بشكي من ظلمه ؟ يعني لازم يكونوا اولاد مصر اذلال
والاذلال ما بيستخفوشي ان يحبين الشرف والحريه وعدوهم —

مجدع — والله الحق بيدهم يا اسفاه اهو الاستاد بالكل
كل كسفه ولدانها من تحت راسنا ومع كل ذلك بيقاتل
بالباع والدراع الله يحفظه — طيب وازاي اخبارنا اليوم ؟

الحدق — زي الزفت والقطران . شوف رسم العدد ده وابكي على
الاحوال ——

مجدع — ده عدد ثلاثة من ابو نضاره

الحدق — ما خناش عارفين الكلام ده ؟ — اما انا باقول لك نظر
الرسم وتفهم مضمونه

مجدع — انا اللي شايفه هوان ده بحر النيل وبابنويد لنا فيه
كان دكان ويجعلها سنه مبروكه — ودول مركبين مركب نارد
قلوعه وماشي كانه بابور والمركب التاني غرقان غرق واللي فيه ———
لاحول ولاقوة الا بالله

الحدق — ادي كل اللي فهمته ؟ وده امركان يفهمه البربري
يعني شوف لما ارسم لك على معناه — الصندل ده اللي فارد قلوعه ده عباره
عن الدين السايرُ اللي حنوديه طيان جنيهات حمر اللي تكون اغلبه بخس
الاجانب على شان كدا رايح لكن عمل ابو زريطه هو الرئيس وعينه على
الدواير الموجوده فيه وقال امر بان الحكومه لها حق في اخذ ما يخصها
الى كل شي والحكومه معناها الواد الاهبل ووزيره ومحاسبيهم واللي بيفضل
بيتقاسموه الاجانب انما المداينين من ابناء الوطن دول بيطلعوا
من غير مواخذه بيصوص وعلى شان كدا ابو زريطه بيأمر الواد يمد ايده
ويطلع على الصندل جماعة بلاد الفول وباليد الاخرى بيجذب بيقدانه
الولد الملاه الغرقانين اللي اسمهم بتشبطوا على الصندل يعني اللي مرادهم
يتحصلوا على مطلوباتهم من الدين السايرُ

مجدع — طيب وابو زريطه بيجرف ليه الفلاحين دول بيقدانه او
بمدوته ؟ دول غرقوا واللي كان كان

الحدق — مركب الفلاحين عباره عن المقابله — يعني تكون المقابله دي

يعلمها تخص ابناء الزمان ابو ريفه بسلامته خوفها والسلام وراحت
فلوسها في جيبه وجيب محاسيبه

بجدع — اما رسم عجيب ويجيب الافكار ده من اين ابنظاره؟

الحلاق — من حبه في رلحنه العزيز المحروم من مشاهدته

بجدع — ربك كريم حليم يجي لنا الفرج من قريب — يا ما تقاسي
الدم قبلما تحصل على حريتها واستقلالها — طيب احنا بدنا نسمع
حوادثك

الحلاق — على عيني وراسي — قال يا سيدي — شاع ان
ابو ريفه رايح ينفي بابا راغب الرجل الصادق اللى كان قرة
عين محمد على جنتمكان والسبب الوحيد هو لكونه ما بيقدرش
يسكت على الظلم الحاصل في الرعيه والتمييز الحاصل لصالح الاجانب
وانه بيذم الوزاره الحاضره

مجدع — طيب وليه ما عملوش كدا في فلادستون الانكليزي
ملو ما كان بيقدح ضد الوزاره السالفه جميعها ويذم في بيكونسفيلد
صدرها الاعظم؟ ده يا اخي كان يخطب خطب تهز الجبال وباتج
لسان ضد الحكومه والهيئه الانكليزيه

الحلاق — ايش جاب بلادنا لبلاد الانكليز احنا بسو بختنا
غرقانين في بحر الظلم وهم متمتعين بسعادة الحريه اللى
ما لهاش مثيل

مجدع — وانا الاخر بلغني من ناس راسيين على حقايق الامور
بان صاحبنا عمر لطفي وابرهيم ادهم لكونهم ما ارادوش يكونوا من
حزب ريوضه هانم حاصل لهم منها مزيد التقصد والشايع انهم راجيين
يستاذنوا بضعة ايام ويحطوا كتفهم على بلاد الافرنج بحجة
انهم عيانين ولازم الحكم امرلهم بحمامات كبريتيه

الحلاق — انت ما تعرفش ابو ريفه ومكره؟ بكره يقول لهم ان في الدنيا
كلها ما فيش حمامات كبريتيه احسن من نبع حلوان وهناك يوحي الحمامجي يولع
الحوض اللى ينزلوا فيه وده تصير موته جهنميه

مجدع — اعوذ بالله — والله خساره الاثنين دول في النار —
ولا ديسنا هلوا الحرق الا الظالمين — احنا نرجع مرجوعنا لباقي حوادثك

الحلاق — قال يا افندم — احمد عصمت بلغار المنس زي ما
بسميه اسيادنا — قال لكونه من محاسيب بنت الوزانه يعني من احلاف
اخوان صاحبتك ريوضه هانم اعطوه رتبة ميرالاي

مجدع — على الكلام ده في مصر ما بيكافوش الاكلين بيظلم في الرعايا —
طيب ومين كان ترقى من اصحاب ابو ريفه وتحصل على وظايف؟

الحلاق — كمال اخذ عديم الكمال صهره تعين مامور مديرية الجيزه
مع ان سوابقه ذميمة جدًا ملو ما كان بالسكة الحديد وبمديرية الجيزه
وكل الناس تعرف بيقين صحيح انه طلع من الوظيفتين دول زي ما انت فاهم.

مجدع — طيب وربنا رايح يرحم ايمتا على العباد؟ ده والله شي يخلي
النجي يكفر — والحال طال قوي — احنا في الفلاحين — الظاهر انهم
مبسوطين الايام دي.

الحلاق — ما تسمعش الكلام ده — لبس كيف يبقوا مبسوطين وثلاثة
ارباع اطيان مصر صارت ملك الاجانب؟ آه .. يا كبدي على الفلاح —
والمسكين يلبس يحرث ويعزق ويزرع باللقمه وتمر تعبه وعرق جبينه
للغير

مجدع — دي شي ردي

الحلاق — والكم فلاح اللى فضل عندهم من دار الدنيا كم فدان طين اهو
الملك كرباج بيهري في اجسادهم من غير مواخذه ويطلع من عيونهم النور
الاسود اللى تخبيئه للنهار الابيض.

مجدع — طيب وحسن باشا راسم استعفى وسافر اوربا ليه ؟
يكنشي شم الفتل لما علم ان ابو رديفه قصده تمكين وتمليك الاجانب
لاطيان الدايره والقوسيون التي يبلغ مقدارها تقريبا مليون ميتين الف
الف فدان ؟ لازم يكون الامر هكذا
الحدق — عفارم عليك — ادبك على كل حال بتفهم الصوره ايه —
ربنا ينور عقل اولاد مصر كان وكان وليسعفهم بحلمه في اقرب وقت
مجدع — وحياتك ما خدانا الا الفرج لان اليوم صارلنا رأي
وصحنا تقريبا كلنا على قلب واحد — انبسط واحكي بباقي
حوادثك
الحدق — يا هل ترى تعرف محمد حامد اللي كان سابق مأمور
اشغال مينة البصل ؟
مجدع — اعرفه عز المعرفه — ده كان رفتوه منها لكثرة
اختلاسه — بلغني اخيرا ان لكونه من محاسيب ابو رديفه صار
تعيينه نائب مركز قضايا بالجيزه لينتقم من القضايا على عادته
الخبيثه
الحدق — اهو داهو الخبر اللي كنت رايح اقوله لك — هكذا
يجب علينا بان نعزي اهل الجيزه حيث ان وكيلها ومأمور ماليتها
ونائب قضاياها الجميع فضلا عن كونهم من ذيل الدباجل هم جميعا
من محاسيب ابو رديفه اكال السحت والباطل عدو الوطن
والساده الافاضل المكار من الاستقامه لاينه ضل عن السبيل.
مجدع — واحنا شايفين الحكام ده كله وساكتين — طيب
وعلاوه ايه كمان من الحوادث
الحدق — جماعة اعيان من اوربا نحاسوا وكتبوا للوالد
المرحل وطلبوا منه فتح مجلس الاوقاف بسلامته وبرئ الرفيحالـ

لابو رديفه وهو حالا امر بقبض المساكين دول وحبسوهم في الطبخانه
ومين يعرف جرى فيهم ايه — الله اعلم
يجردوا
مجدع — اغلب اللي يصير سجنهم في الطبخانه بيقولوا بيجروا الاوامر
الوحشيه دي بالليل وبيدفنوهم في الجبانه اللي تحت القلعه
الحدق — ده حبيب افندي البمباشي وحسن حامد اليوزباشي اللي بيجردوا
الاوامر الوحشيه دي كأن مصر ناقصها قتل — ده يا افندم اليوم حال
القتل والنفي والنهب والسلب في خلق على عينك يا تاجر وده كله
سببه الواد الاهبل وابو رديفه الملاعين اللي ماهمش لهم الا في
جمع اموال لخزنتهم الخصوصيه واليوم اغلب اصحاب الشرف من شبان مصر
بيتركوا ديارهم وامتعتهم وعيالهم وبيسافروا اوربا وحلفوا براس النبي انهم
ما يرجعوش ولهم العزيز الا اذا تولى ابو الحلم النصف العادل وانهم يفضلوا
في بلاد الغربه الا ذات الهيه الحضره باقيه
مجدع — يا خي دول على كل حال ينفدوا بجرمهم مش زي السجين
شخص ياما اللي اكترهم ذوات ووجوه واعيان مصر اللي اليوم محبوسين
في الطبخانه واخرتهم زي ما انت فاهم وده كان على شان انهم اشتكوا
للسلطان من ظلم الواد الاهبل وابو رديفه
الحدق — يا خي ده تهمه نازحه من الواد ووزيره على شان مايرموهم
في داهيه ويلحسوا اموالهم ويتصرفوا في مصر وفي باقي اهاليها على كيفهم ويبيعونا
حراج حراج لجماعة الجوديم وبلاد الفول
مجدع — ومشاهير على ايه في ايطاليا ؟
الحدق — قاعد ساكت وابو رديفه لما يدق له في مزاير ذير
شائع البلاد يقلدوا عرضحالات ضده بيثبت بها عليه تزويره من دول
ويضع يده على عقاره والجيانه وما شابه
مجدع — حقا ان ايطاليا كان يصح ابو رديفه

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

1880

DAR SADER

BEIRUT 1974